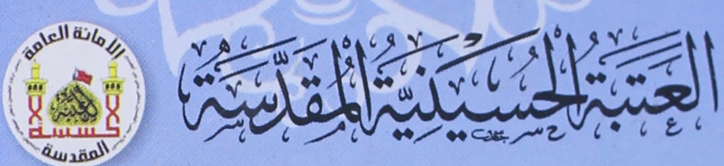


مدونات العتبة الحسينية

الازمنة والامكنة

كتاب يحتوي على اماكن وتواريخ الكتابات الموجودة

في العتبة الحيسنية المقدسة بالاضافة الى شعراء الاعمار عبر العصور

الباحث

كريم جهاد الحساني النجفي

قسم الإعلام - شعبة النشر

مدونات العتبة الحسينية

الأزمنة والأمكنة

كتاب يحتوي على أماكن وتواريخ الكتابات الموجودة في العتبة
الحسينية المقدسة بالإضافة إلى شعراء الإعمار عبر العصور

الباحث
كريم جهاد الحساني النجفي

العتبة الحسينية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة النشر

الكتاب : .... مدونات العتبة الحسينية

المؤلف:... كريم جهاد الحسّاني

الطبعة : .... الاولى

التاريخ : .... ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م

الناشر : ....العتبة الحسينية المقدسة /قسم الاعلام / شعبة النشر

الاخراج: ....مؤسسة طه الهادي للثقافة الاسلامية



المقدمة

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين ٠٠٠٠

وبعد :

تضمُ كربلاء بين دفتيها قبراً لطالما هوت إليه قلوب الملايين من المسلمين وسار على مناره المؤمنون من رجال التوحيد ، ومشهداً ضمَّ في ثراه ذلك الجسد الطاهر جسد الإمام الحسين بن علي عليه السلام الذي تنافس على زيارته وتشييد مبناه الملوك والأمراء وكان يحدوهم إلى ذلك الوازع الديني والدافع الروحي، ولولا هذا التنافس لما توصلت هذه المباني إلى شكلها الحالي البديع .

ولئن كان الملوك والأمراء أصحاب هذا التزاحم في بذل الغالي والنفيس من الأموال في سبيل إنشاء هذه البنايات الرائعة ، إلاّ ان تلك الأموال وحدها لا تكفي ما لم تقترن بعبقريات الفنانين والمهرة من الصنّاع أساتذة الفن الجميل من المهندسين والبنائين والنقاشين والخطاطين أصحاب الذوق الرفيع .

ومما يسترعي الانتباه في مباني العتبات المقدسة عامةً والعتبة الحسينية خاصة تلك الكتائب البديعة التي نُقشت على جدرانها بيد ثُلة من الخطاطين المهرة التي جاءت آية من آيات الفنون التي يندر أن نجدها في مكان آخر .

وممـا لا شـكَ فيـه ان تلـك الـكتابـات حملـت ﻓ طياتهـا تـاريخ حقبـة مـن حِقـب هذه العتبة المباركة وزاوية من زوايا تاريخها الـذي مـلأ نفوس محبيّـه هماً وغماً كبيراً؛ لضياع أكثر تراثه من خلال الكوارث التي لحقت به عبر عمره الطويل .

ولا بد للباحث أن يبذل جهوداً مُضنيه ﻓ سد هـذا الفـراغ ﻓ زواياه المختلفة ويستسهل المشاق ﻓ تنسيق تاريخ هذا الحرم المقدس، ومن ثم كشف الستار عن الغامض من خلال الدراسة والتمحيص لتاريخ تلك الكتابات التي دُونت لتبرهن صنيع الرجال ﻓ إنشاء هذا الصرح العظيم، وهذا مما دفعني إلى بذل تلك الجهود من أجل الخوض ﻓ غمار هذا الجانب المهم من جوانب الروضة الحسينية ألآ وهو الكتابات الموجودة فيها والتي مثلّت ﻓ أركانها تاريخاً لا يُستهان به، وقد قمتُ بتنسيق هـذا الكتـاب إلى مباحث ليسهل على القارئ تتبّع أمـاكن وتـاريخ تلـك الكتابات .

عملنا في البحث :

١- تقسيم الدراسة إلى سبعة مباحث، منها خمسة تمَّ توزيعها حسب البناء الإنشائي للمرقد الشريف وأُخرى تمَّ فيها البحث عن طريق المدونات المرفوعة وتثبيتها .

٢- أفرزنا بحثاً خاصاً أسميناه " شعراء الإعمار" تمَّ فيه الإشارة إلى الشعراء الذين أرّخوا لعمليات الإعمار التي طرأت على الحرم الحسيني، إضافةً إلى ذكر القصائد أو الأبيات التي ذكر فيها الشعراء المرقد الشريف وذلك إكمالاً للبحوث وإخراج الدراسة من محتواها الضيق .

٣- لم يتم التطرق إلى الكتابات الموجودة ﻓ التسقيف الذي طرأ حديثاً على الصحن الشريف وذلك لعدم إكماله واستمرارية العمل فيه لحد صدور كتابنا هذا .

٤- بقاء الآيات القرآنية كما هو مُثبت ﻓ الكتابات بدون وضع أرقام الآيات ومن ثم أشرنا إلى السور ورقم الآيات ﻓ الهامش .

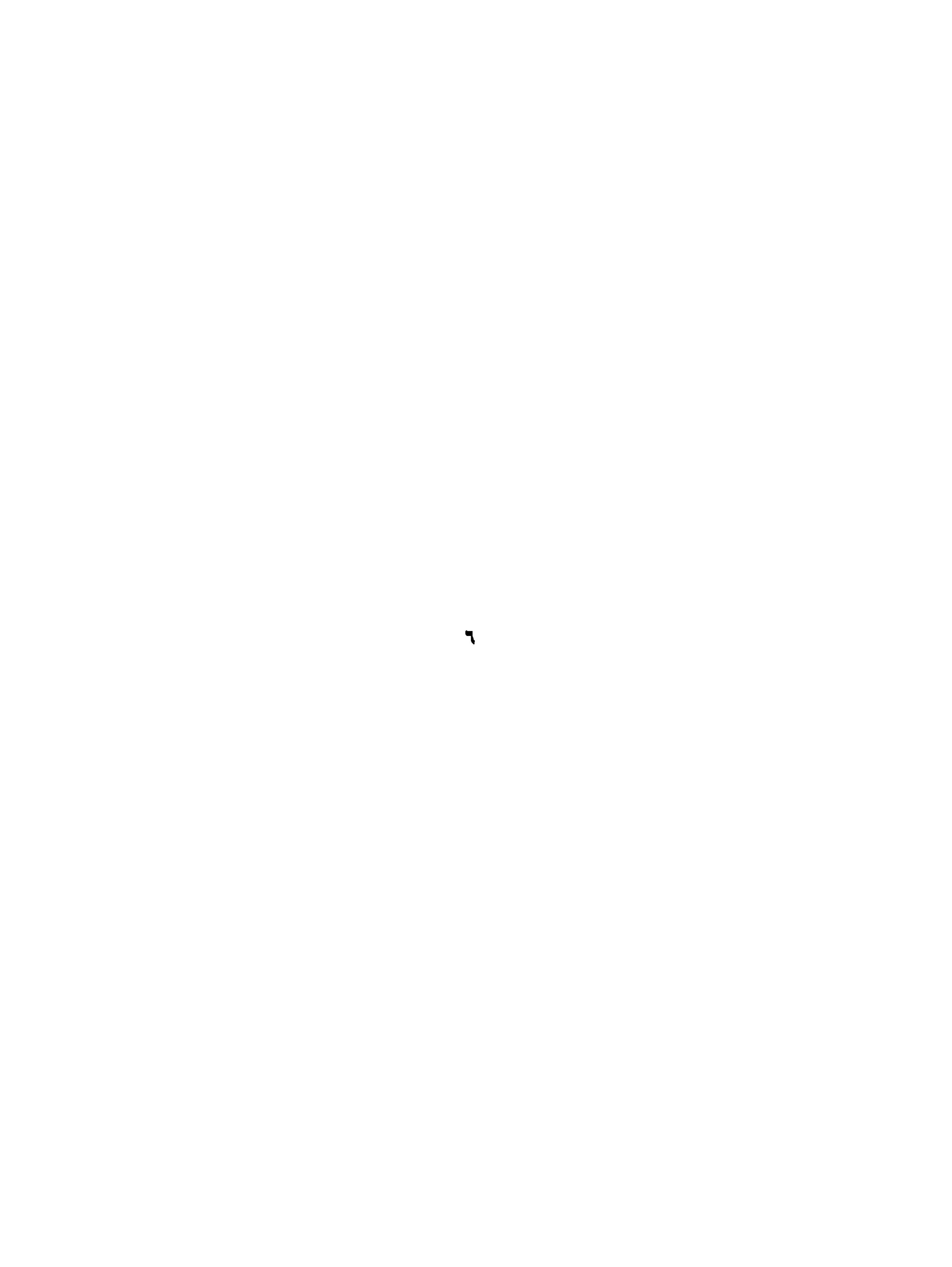
٥- ترجمة لعدد من الشخصيات التي مرَّ ذكرها ضمن البحوث .

٦- توثيق البحوث بالصور الفوتوغرافية ليتسنى للقارئ التعرف على أماكن تلك الكتابات .

الباحث

كريم جهاد الحسّاني النجفي

١٥رجب ١٤٣٠هـ


٦

المبحث الأول:

الصحن الشريف: ويشمل

أ- السور الخارجي بأقسامه الأربعة

ب- الابواب

ت- ايوانات الابواب من الداخل

ث- السور الداخلي باقسامه الاربعة



الصحن الشريف:

أ.السور الخارجي:

يوصف المشهد الشريف بأنه قلعة من القلاع التاريخية في العالم الإسلامي، وهذا البناء الفخم الذي يُعد آية من آيات الفن والهندسة المعمارية في بلاد العرب تحفُ به أسواره من جهاته الأربعة والتي يبلغ ارتفاعها(١٢) م تقريباً، وما فوقها مغشى بالفسيفساء ذات الأصباغ الثابتة التي تلائم التطورات الطبيعية، مدونة في حواشيه بعض الآيات الشريفة والتي يبلغ أرتفاع كتيبتها نصف متر تقريباً كُتب بالخط الكوفي وثُبّت في بعضها تاريخ الكتابة، وللوقوف على تلك الكتائب وتثبيت مدوناتها نبدأ من:

أولاً: السور الخارجي لباب القبلة كتّب عليه:

"بسم الله الرحمن الرحيم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا صدق الله العلي العظيم"[1].



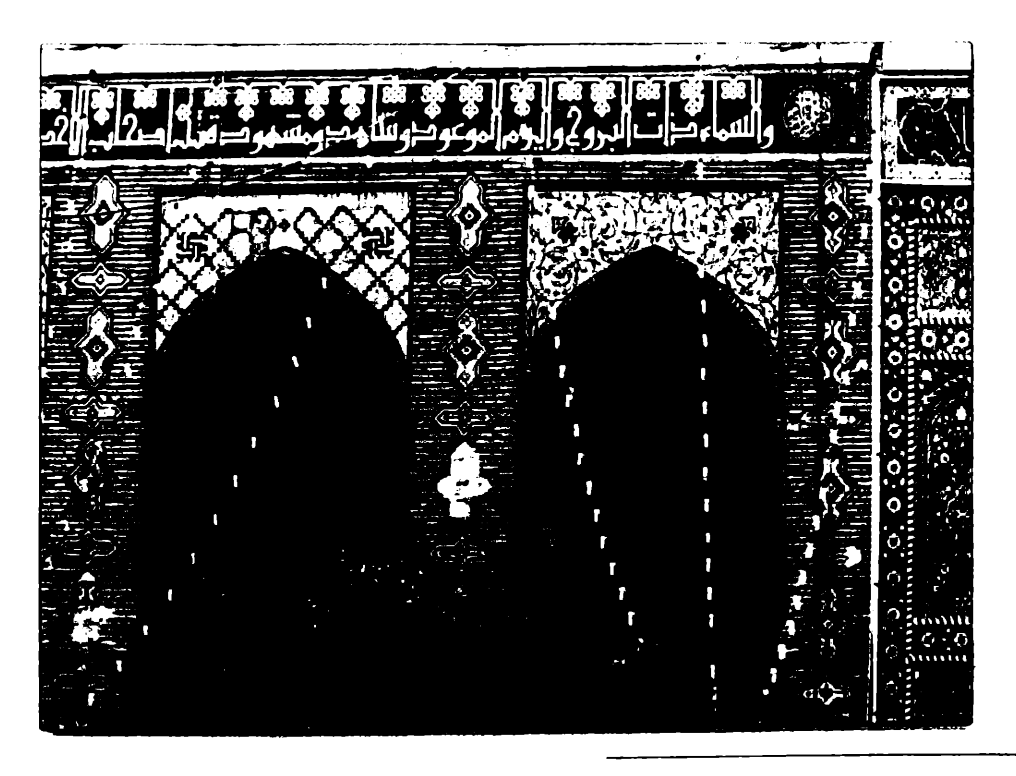
---

[1] الاحزاب / ٢٣.

ثانيا : السور الخارجي: ابتداءً من الجهة الغربية لباب القبلة وصولاً لـ (باب الزينبية) كُتب عليه :

" بسم الله الرحمن الرحيم وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ [1] صدق الله العلي العظيم .

كتب سنة ١٤٢٨ هـ ".



[1] البروج / ١ – ١٧.

ثالثا : السور الخارجي لـ (باب الزينبية) كتب عليه بالخط الثلث المعروف :

" بسم الله الرحمن الرحيم وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ "[1] .

رابعاً : السور الخارجي ابتداءً من الجهة الغربية لباب الزينبية وصولاً لـ (باب الرأس الشريف) كتب عليه :

" بسم الله الرحمن الرحيم يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لِتُنذِرَ قَوْماً مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ[2] صدق الله العلي العظيم. سنة ١٣٩٠ هـ ".



خامساً: السور الخارجي لـ (باب الرأس الشريف) كتب عليه بالخط الثلث :

" بسم الله الرحمن الرحيم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً[3] صدق الله العلي العظيم ".

---

(1) الإسراء/ ٨٠.

(2) يس/ ١ – ٧.

(3) الأحزاب/ ٢٣.

سادساً: السور الخارجي ابتداءً من سور باب الرأس الشريف وصولاً لـ (باب السلطانية)كتب عليه:

"بسم الله الرحمن الرحيم عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا[1] صدق الله العلي العظيم" .



سابعاً :السور الخارجي لـ (باب السلطانية) كتب عليه:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ[2] صدق الله العلي العظيم".

ثامناً: السور الخارجي ابتداءً من سور باب السلطانية وصولاً لـ (باب السدرة) كُتب عليه:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ إِنَّهُ عَلَى

---

[1] النبأ/ ١ – ١١.

[2] الشعراء/ ١٩٢.

رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ[١] **صدق الله العلي العظيم"**.



تاسعاً: السور الخارجي لـ(باب السدرة) كُتب عليه بالخط الثلث :

"بسم الله الرحمن الرحيم وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ[٢]. عام ١٣٩٢ هـ ".

عاشراً: السور الخارجي ابتداءً من سور باب السدرة وصولاً لـ (باب السلام) كُتب عليه :

"بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ[٣] صدق الله العلي العظيم".

حادي عشر: السور الخارجي لـ (باب السلام) كُتب عليه بخط الثلث :

---

[١] الطارق/ ١- ١٤.

[٢] الزمر/ ٧٣.

[٣] الأنفطار/ ١- جزء من آية ٧.

"بسم الله الرحمن الرحيم ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ[1] صدق الله العلي العظيم".

ثاني عشر: السور الخارجي ابتداءً من سور باب السلام وصولاً لـ (باب الكرامة) كُتب عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلاً وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ[2] صدق الله العلي العظيم".

ثالث عشر: السور الخارجي لـ (باب الكرامة) كُتب عليه بخط الثلث :

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ[3] صدق الله العلي العظيم".

---

[1] ق/ ١- ٤.

[2] الإنسان/ ١- جزء من آية ٩.

[3] العنكبوت/ ٦٩.

رابع عشر: السور الخارجي ابتداءً من سور الكرامة وصولاً لـ (باب الشهداء) كُتب عليه :

"بسم الله الرحمن الرحيم يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ[1] صدق الله العلي العظيم".

خامس عشر: السور الخارجي لـ (باب الشهداء) كُتب عليه بخط الثلث :

"بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[2] صدق الله العلي العظيم".

سادس عشر: السور الخارجي ابتداءً من باب الشهداء وصولاً لـ (باب قاضي الحاجات) كُتب عليه :

"بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ[3] صدق الله العلي العظيم".

---

[1] الجمعة/ ١- جزء من آية ٤.

[2] الأحزاب/ جزء من ٣٣.

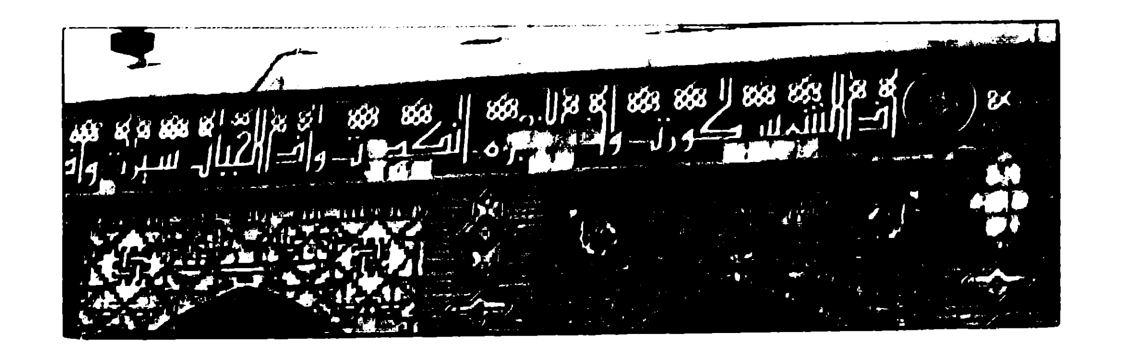
[3] الجمعة/ ٩- جزء من آية ١٠.

سابع عشر: السور الخارجي لـ (باب قاضي الحاجات) كُتب عليه بخط الثلث:

"بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[1] صدق الله العلي العظيم".

ثامن عشر : السور الخارجي ابتداءً من باب قاضي الحاجات وصولاً لـ (باب الرجاء) كُتب عليه :

"بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ[2] صدق الله العلي العظيم".



---

[1] الأحزاب/ ٣٣.

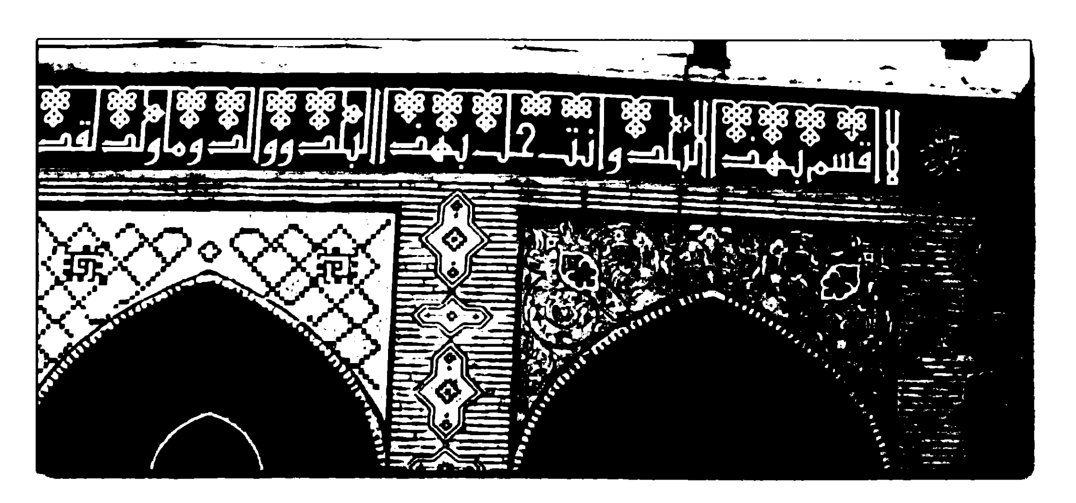
[2] التكوير/ ١- ١٧.

تاسع عشر : السور الخارجي لـ (باب الرجاء) كُتب عليه بخط الثلث :

" بسم الله الرحمن الرحيم الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ[1] صدق الله العلي العظيم ".

عشرين : السور الخارجي ابتداءً من باب الرجاء وصولاً لـ (باب القبلة) من الجهة الشرقية ، وقد كتب عليه :

" بسم الله الرحمن الرحيم لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَداً أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ[2] صدق الله العلي العظيم ".



وبهذا انتهى ما كتب على السور الخارجي للصحن الشريف .

---

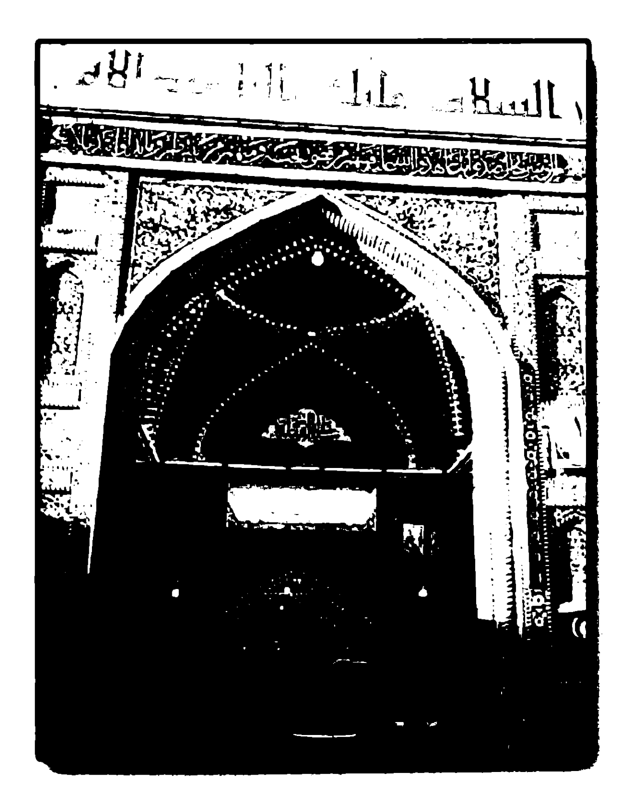
[1] الرحمن/ ١- ٦.

[2] البلد/ ١- ١٦.

ب. الأبواب:

ويحتوي الصحن الشريف على عشرة أبواب[1] توصلك إلى داخله، وهذه الأبواب مقسمّة على ضواحي مدينة كربلاء القديمة، وكل باب له طاق معقود بالفسيفساء الدقيق الصنع المحلى بألوان زاهية وجذابة، وهي:

١- باب القبلة: وهي من أقدم الأبواب المشيّدة لهذه العتبة وسميت بـ (باب القبلة) لكونها تقع في الوجه القبلي من العتبة، وقد كُتب بالذهب داخل الطاق المعمول للباب الخشبي المغلّف بالزجاج عبارة: **"السلام عليك يا ثار الله"**.



ويوجد عند مدخل هذه الباب الآية الكريمة من جانبيها الشرقي والغربي متصلةً معاً الآية الكريمة:

"بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[2] صدق الله العلي العظيم".

---

[1] ما ورد في بعض الكتب التي تحدثت عن تاريخ العتبة الحسينية من أنه كان يحتوي على سبعة أبواب ثم فتحت له باب أخرى فأصبحت ثمانية، ينظر مدينة الحسين ج١/ ٤٧، وتاريخ الروضة الحسينية/ ١٣.
وما أشرنا إليه في النص هو المجموع النهائي لعدد الأبواب نتيجة التوسع العمراني.

[2] الاحزاب/ ٣٣.

ثـم دوّن بعـد ذلـك مباشـرة الخطـاط الـذي رسـم حروفهـا وهـو: **"جـواد عبـد نصيف"**.

٢- باب الزينبية: وتقع في الجهة الغربية من باب القبلة وفي الجدار الغربي من الصحن، وقد سميت بهذا الاسم؛ لقربها من المقام المعروف بمقام (السيدة زينب عليها السلام).



وقد كُتب في أعلى الباب: **"باب الزينبية سنة ١٤٢٦هـ"**.

أما ما أحيط بالباب الشريف من إتصال ضلعيها فقد ثُبتت فيه الآية الشريفة بخط الثلث:

" بسم الله الرحمن الرحيم فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ[1] **صدق الله العلي العظيم"**.

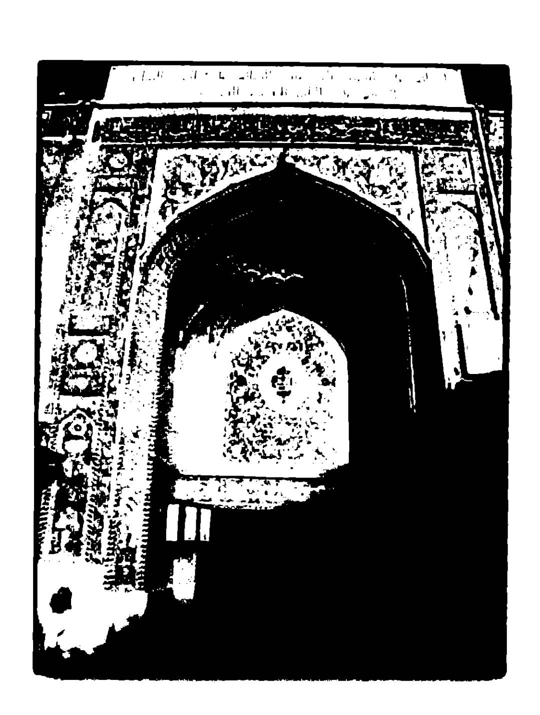
ثم ذُكر الخطاط لتلك الآية وتاريخ كتابتها هكذا: **"محمد شيال ١٩٨٩م"**.

٣- باب الرأس الشريف: وسميَّ هذا الباب بهذه التسمية؛ لأنه يوصلك عند دخولك الحرم إلى الرأس الشريف للإمام الحسين عليه السلام.

وقد كُتب على جبهة الباب بخط الثلث:

---

[1] النور ٣٦ – وجزء من ٣٧.



" بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ.[1] صدق الله العلي العظيم ١٣٧٢ هـ".

٤- باب السلطانية: سميت نسبة إلى مشيدها أحد سلاطين آل عثمان[2]، ولم يكتب على جبهتها وأضلاعها آيا من الذكر الحكيم أو أبياتا شعرية، فقط كُتب في أعلى سورها، وقد أشرنا إليه في مبحث الأسوار الخارجية.

٥- باب السدرة: تقع في الضلع الشمالي من الصحن، وسميت بهذا الاسم لوجود شجرة السدرة التي يستدل بها الزائرون على موضع قبر الإمام الحسين عليه السلام في القرن الأول الهجري، وتضمنت في أعلى جبهتها سورة التين بأكملها:

---

[1] الفتح ١ – وجزء من ٤

[2] مدينة الحسين ج١/ ٤٨.

" بسم الله الرحمن الرحيم وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ[1] **صدق الله العلي العظيم".**

٦- باب السلام: اقتصرت الكتابة في أعلاها باسم الباب مع ذكر السنة الهجرية لها وهي هكذا: "**باب السلام سنة ١٣٩٢هـ".**

ثم كُتب في أعلى جبهتها: " بسم الله الرحمن الرحيم فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ[2] **صدق الله العلي العظيم كتب في سنة ١٣٩٢هـ". بخط جليل النقاش**[3].

٧- باب الكرامة: كُتب على جبهتها:

---

[1] التين ١ – ٨.

[2] النور ٣٦ – ٣٧.

[3] جليل إبراهيم النقاش، من خطاطي مدينة كربلاء، ذو خط مليح إذ برع في فنون الخط المختلفة كالكوفي والثلث، له كتابات أيضاً داخل مسجد الكوفة وبعض مساجد كربلاء.

" بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ[1] صدق الله العلي العظيم".

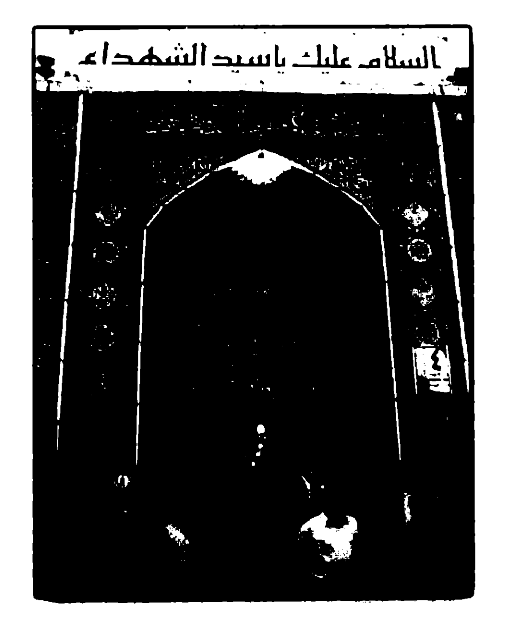
٨- باب الشهداء: دونت في أعلى هذا الباب بعد ذكر الاسم "باب الشهداء" وعلى وسط العقادة الهلالية (المقرنصة) الأبيات الشعرية المشهورة:

قـومٌ إذا نـودوا لـدفع ملمـة	والقـوم بـين مـدّعس ومكـردس
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا	يتهـافتون علـى ذهـاب الأنفـس
نـصروا الحـسين فيالها مـن فتيـة	عـافوا الحيـاة وألبـسوا مـن سندس[2]

ثم كُتب أسفل تلك الأبيات:

" بسم الله الرحمن الرحيم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ[3] صدق الله العلي العظيم".

بخط داعي الحق[4].



ثم ثُبت على ضلعها الغربي ما يلي:

---

[1] فصلت ٣٠.

[2] أبيات شعرية ذاع صيتها ولم يُعرف قائلها.

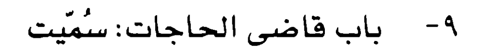
[3] الاحزاب ٢٣ – وجزء من ٢٤.

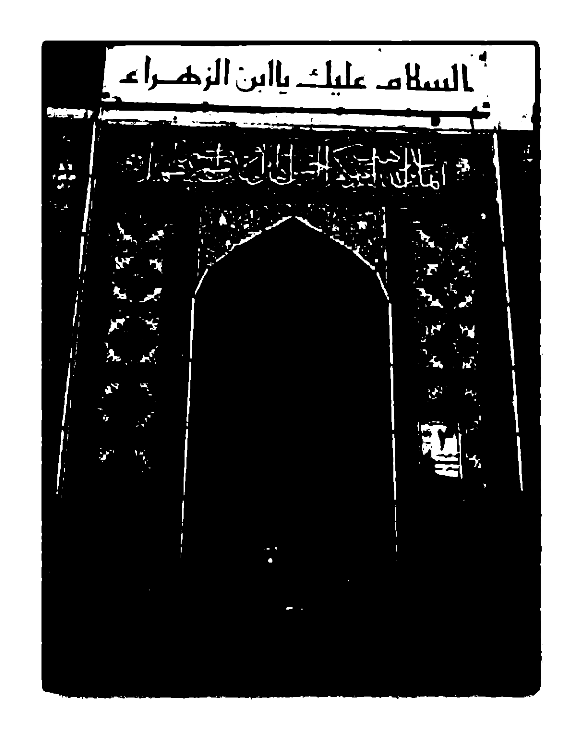
[4] هو الشيخ محمد علي محمد حسين داعي الحق، خطاط مشهور على نطاق مدينة كربلاء، وعضو جمعية الخطاطين العراقيين، له عدة خطوط بديعة ورائعة، حاز على درجة أمتياز في الدورة القطرية من معهد الفنون الجميلة في بغداد.

"بسم الله الرحمن الرحيم تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ[1] صدق الله العلي العظيم".

ثم ورد بعدها ما يلي:

"بدماء الشهداء أُقيم هذا البناء بتطوير وتوسيع الروضة الحسينية المقدسة واستملاك الأبنية الملاصقة وهدمها وإضافتها إلى العتبة ببناء قاعات ومكتبة ومتحف ومخازن مع بناء واجهات موحدة بنقوش عربية إسلامية ونصب ثريات الكرستال وتذهيب القبة بالذهب الخالص وذلك سنة ١٤٠٦ – ١٩٨٦".


٩- باب قاضي الحاجات: سُمّيت



بهذا الاسم نسبة إلى الإمام الحجة عليه السلام وتُعرف أيضاً بباب المراد[2]، وتقع في الجانب الشرقي من ضلع الصحن وقد كُتب على جبهتها:

"بسم الله الرحمن الرحيم فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ[3] صدق **الله العلي العظيم. بخط داعي الحق.**

---

[1] القصص ٨٣.

[2] مدينة الحسين ج١/ ٤٨.

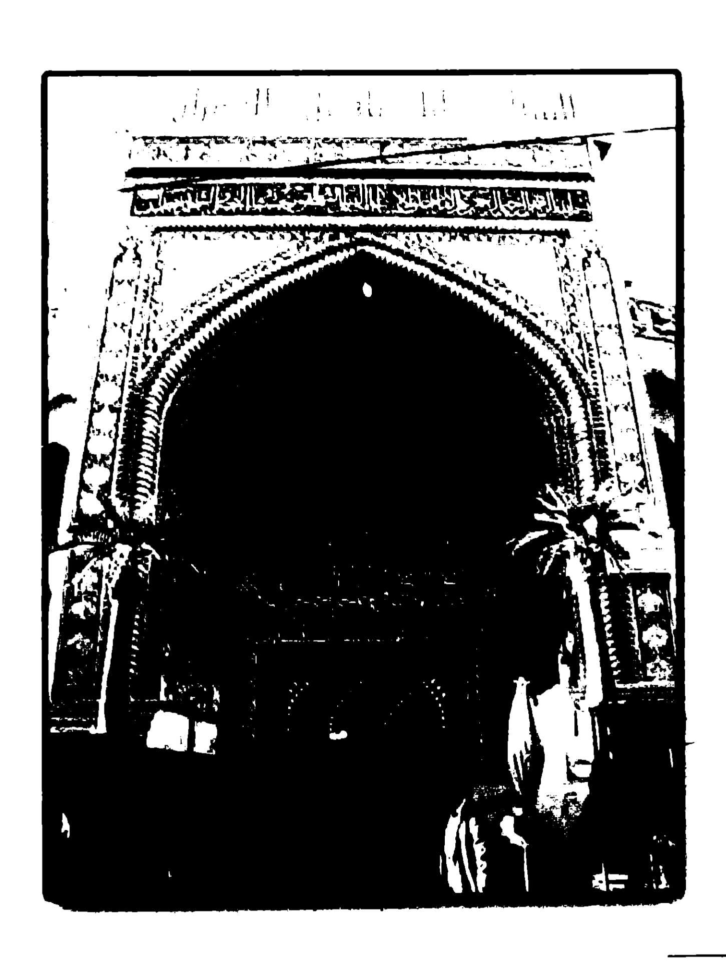
[3] آل عمران ٦١.

١٠- باب الرجاء: دوّن في أعلاها الاسم، ثم كتب على جبهتها:

"بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ[1] صدق الله العلي العظيم. سنة ١٣٩٦هـ".

ثم كُتب على ضلعيها من الجانبين:

" بسم الله الرحمن الرحيم وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ[2] صدق الله العلي العظيم".



---

[1] النور/ ٣٥.

[2] الرعد/ ٢٢.

جـ   إيوانات الأبواب :

وهي إشارة إلى أبواب الصحن من الداخل، والتي أُطِرّت إيواناتها بالزخارف والنقوش البديعة المنظر ، وقد اقتصرت الكتابات فيها والتدوين على أربعة أبواب فقط وهي :

أولاً :: باب القبلة :وقد كتب على يسار الداخل من إيوان الباب واتصالاً بيمينه:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"[1].

ثم عند الدخول إلى الصحن الشريف في أعلى السور لهذه الباب من الداخل والمقابلة لإيوان الذهب تمّ تدوين سورة الضحى وتاريخ الكتابة:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ"[2] **صدق الله العلي العظيم. كُتب سنة ١٣٨١ هـ ".**

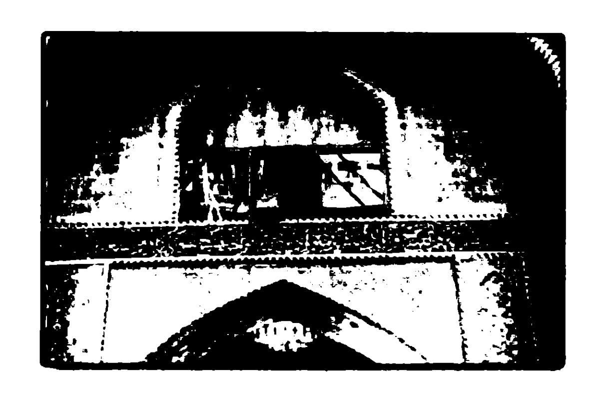
وفي أسفل السور وعلى أعلى الإيوان بالتحديد كُتبت سورة النصر:

---

[1] آل عمران/ ١٦٩.

[2] الضحى/ ١- ١١.

"بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً"[1] صدق الله العلي العظيم".



والناظر إلى الطوق المعقود بالفسيفساء على الإيوان يُشاهد ما صُنع في وسطه القوس الخشبي والذي كتب فيه :

"بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ"[2].



ثانيا :: باب السلام :رُسم في أعلى إيوانها من الداخل وزخرفت على يد خطاط ماهر بعض الكلمات من الجانبين مكونة شكلاً جميلاً رائعاً يشبه الفانوس ، وهذه الكلمات هي :

"السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين الشهيد".

ثم في أعلى جانبي الباب وابتداءً على يسار الداخل إلى الصحن الشريف وانتهاءً بيمينه كتبت آية الكرسي :

---

[1] النصر/ ١- ٣.

[2] الشورى/ ٢٣.

"بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى[1] صدق الله العلي العظيم".

وأما على يسار الداخل إلى الإيوان فقد كُتب في أعلاه وعلى شكل الكمثرى:

"وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ"[2].

وفي يمين الإيوان بنفس الشكل كُتب :

"ربي زدني علما والحقني بالصالحين" .

وقد ثبت تحت كل منهما تاريخ الكتابة وهي سنة : ١٤٠٠ هـ .

ثالثا : باب الرأس الشريف : وبالتحديد منه في الإيوان الوسطي المعروف بالإيوان الناصري نسبة إلى بانيه (ناصر الدين شاه القاجاري) عام ١٢٨٣هـ الذي لم يوّفق لإكمال بنائه ، فاضطر السلطان عبد الحميد الثاني إلى تجديد بنائه ، وتم ذلك في شعبان عام ١٣٠٩ هـ ، عرف فيما بعد بـ (الإيوان الحميدي)، وفيه توجد كتيبة[3] محاطة به نُقشت عليها أبيات من الشعر

---

[1] البقرة/٢٥٥ – وجزء من ٢٥٦.

[2] الإسراء/ ٨٠.

(٣) الكتيبة أو الكتبة : مصطلح ورد ضمن معاجم مصطلحات الخطاطين، وهو عبارة عن صفوف مرتصفة أُستخدم لتنظيم الخطوط، وأطلق هذا المصطلح أكثر الباحثين في شؤون العتبات المقدسة وقد أوردناه في كتابنا هذا لشيوع إطلاق اللفظ إتفاقاً .

تُنتسب[1] للشاعر كاظم الهر[2] وفيها يؤرخ هذا الإيوان، وتعتبر هذه الكتيبة من أقدم الكتابات الشعرية الموجودة في الروضة الحسينية، إذ يبلغ عمرها ١٢٠ سنة تقريباً كما هو مشار من تاريخ الأبيات للإيوان، وهي:

إيوان مجد شاده كهف الورى — سلطان غازي عالم الانسان

عبد الحميد المتقي والمرتقي — من كل مكرمة على كيوان

من آل عثمان الذين بسيفهم — حفظوا الثغور بسطوة الايمان

حل الحسين برحبهم فسموا به — وبنوا بيوت الذكر للرحمن

الله شرّفهم وعظّم قدرهم — فبناؤهم من أشرف البنيان

حتى اذا ورث الخلافة منهم — سلطاننا المقصود بالعنوان

شاد البناء بحضرة قد عطرت — بشذا سليل المصطفى العدنان

هي حضرة كحضيرة القدس التي — فيها تجلى الوارد السبحاني

فيها ثوى سبط النبي بطعنة — شلّت لها كف الشقي سنان

ففدا شهيد الطف تندب حوله — مضر كما تبكي بنو شيبان

إنا لنذكره ونسكب أدمعاً — تجري على الوجنات كالمرجان

فالصبر يحمد في المواطن كلها — إلا عليه فإنه كالفاني

يا حبذا الإيوان في أوضاعه — جاءت مبانيه على الاتقان

قد قابل القبر الشريف بوجهه — فتراه بين يديه في اذعان

---

(١) سلمان آل طعمة في كتابه تاريخ مرقد الإمام الحسين والعباس\١٧٠.

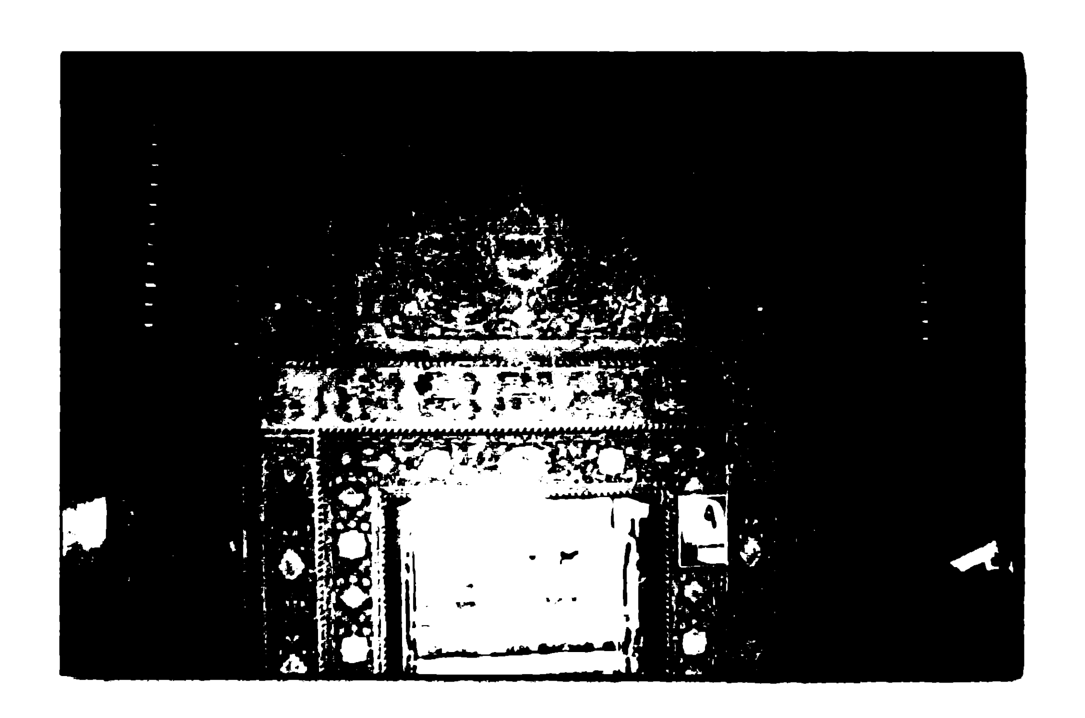
(٢) هو الشيخ كاظم بن الشيخ احمد المعروف بالهر ، من أسرة عربية كربلائية عريقة أدبية علمية تنحدر من قبيلة آل عيسى ، ولد شاعرنا في كربلاء سنة ١٢٥٧ هـ ، ودرس المقدمات فيها ، ثم كانت له حوزة للتدريس في مدرسة حسن خان ، وله ديوان شعر جله في مدح أهل البيت (عليهم السلام) وتوفي في كربلاء سنة ١٣٣٠ هـ عن عمر يناهز الستين عاما ودفن في الحجرة الأخيرة من الشرق الشمالي للعتبة العباسية المطهرة . ينظر أدب الطف /ج٨/ ٢٣٦ ، أعيان الشيعة /ح٤٣ / ٩٦ .

يــنحط فيــه عــن الــورى أوزاره فيكـــال للقـــالين بالـــصيعان

وسمـــا إلى الفلــك الأثــير مــسلما بـــيمين يمـــن العـــالم الروحـــاني

مــن اجـل ذا أرختــه (يــا حــسنه قـد شـاده عبـد الحميـد الثـاني)

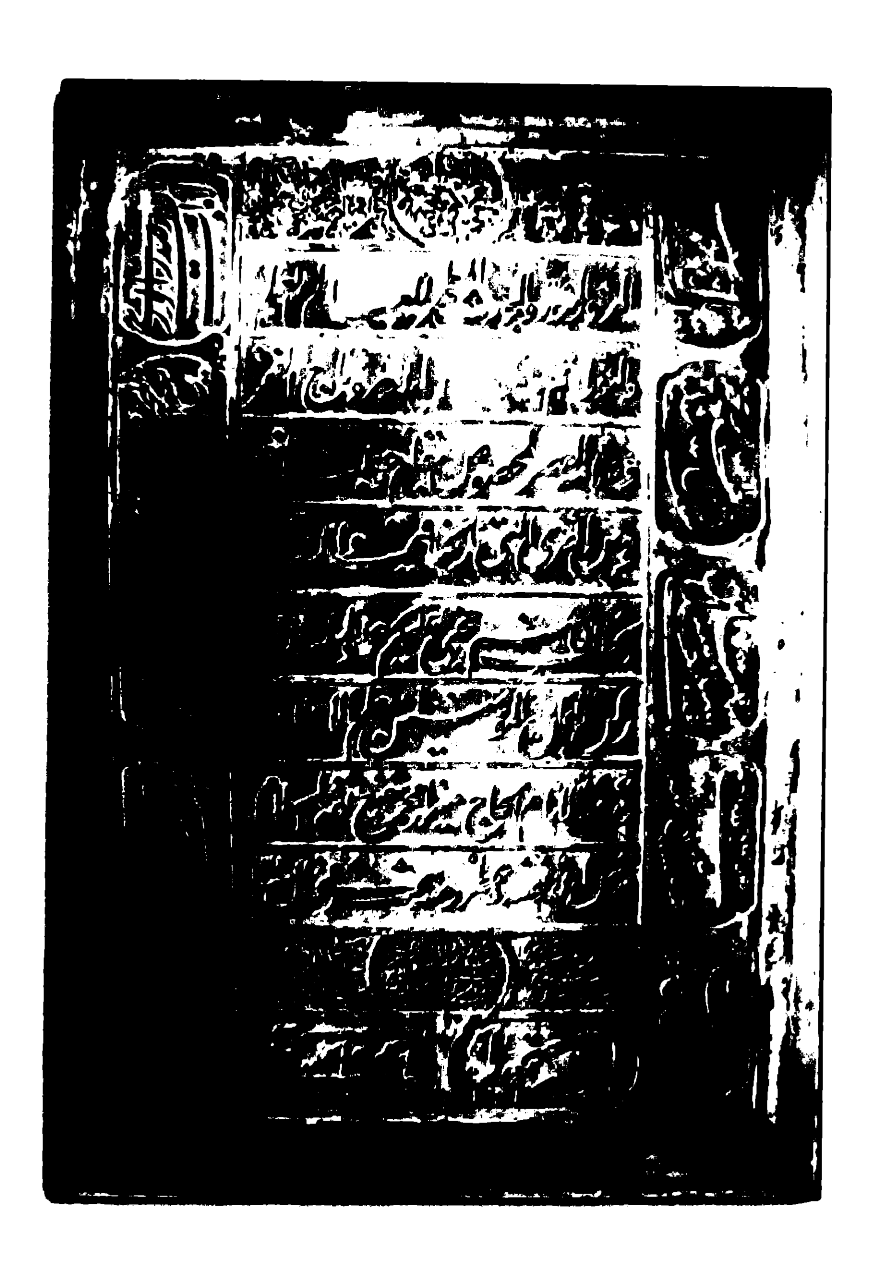
١٣٠٩ هـ



رابعـاً: بـاب الكرامـة: لم يُكتـب في إيوانهـا سـوى لوحـة رُسمـت حروفهـا علـى الحـائط تـشير إلى مرقـد أحـد الأعـلام وبالتحديـد خلـف المصراع الأيمـن للـداخل إلى الصحن الشريف، وهذا ما كُتب في اللوحة:

" المرقد المنوّر والجدث المطهر للعالم العلم ثم ناموس الدهر وتاج الفخر وعلاّمة العصر المخصوص بمقام وجعلنا بينهم وبـين القـرى الـتي باركنـا فيهـا والمنـصوص بخطاب فأنهم حجتي عليكم عماد الملّة والدين ركن الإيمان والمؤمنين علم الأعلام

قدوة الإنام الحاج الميرزا محمد شفيع[1] ثقة الإسلام قدس الله نفسه وعطر رمسه في شهر شوال سنة ١٣٠١".



[1] الشيخ الميرزا محمد شفيع بن محمد جعفر بن محمد رفيع بن محمد شفيع الخراساني التبريزي ، كان من رجال العلم وأعلام الفضل ، ومن اهل الصلاح والدين ،وكان يلقب بثقة الاسلام ، توفي سنة ١٣٠١ هـ اذ عمر في طاعة الله طويلا . طبقات أعلام الشيعة – ق٢ ج١ - ٨٤١

د ـ السور الداخلي:

وتبدأ من باب القبلة وعلى يمين الداخل إلى الصحن الشريف، إذ أحتوت رقعتها على سورة ياسين بكاملها[1] .

ثم جاءت بعدها وبالتحديد من الجهة الجنوبية للصحن الشريف تحديداً أي المساحة التي دونت فيها سورة التين، ثم أُشير بعدها إلى تاريخ وأسم الخطاط، وهذا ما كُتب:

" بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ[2] **صدق الله العلي العظيم وصدق رسول الله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين والحمد لله رب العالمين . جواد علي[3] ١٣٧٤".**

ثم كُتب بعدها أنتهاءً إلى باب السلام قوله تعالى:

" بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآَنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا

---

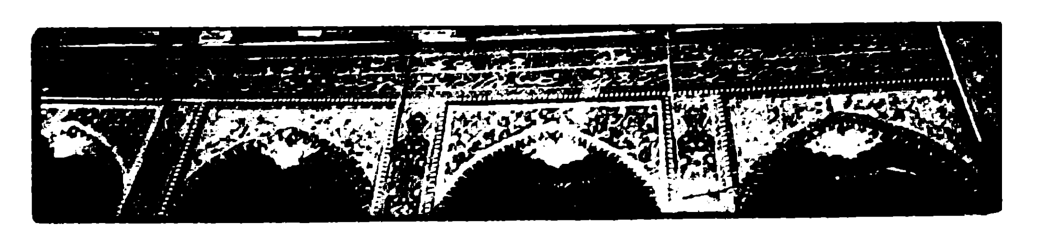
[1] لم نسجل في النص كتابة السورة والتي تحتوي على ٨٣ آية وذلك مخافة التطويل.

[2] التين/ ١- ٨.

[3] جواد علي مهدي الخطاط، ولد في كربلاء سنة ١٩٠٢م، كان يعمل في دكان له في زقاق شير فضة، وهو أشهر خطاطي المدينة، له جملة كتابات تذكارية في الروضتين الحسينية والعباسية، وبرع في كتابة أنواع الخط العربي، وهو شديد العناية بكتابة خط الثُلث، توفي سنة ١٩٨٧م.
يُنظر كربلاء في الذاكرة/ ٤٠١.

وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ[1]".

ثم ورد بعدها مباشرةً سورة طه من آية رقم(١) إلى قوله تعالى من آية رقم(٨٤): " وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى"، وهذه الآية كانت التكملة والخاتمة لكتيبة الصحن الداخلية.



[1] المزمل/ ١- ٢٠.

المبحث الثاني:

الطارمة:

أ- ايوان الذهب وبابه

ب- باب الشهداء

ج – باب حبيب



الطارمة

بعد الانتهاء من الصحن الشريف متوجهاً نحو الضريح المقدس يوجد أمام الروضة بهو فسيح الأرجاء يُعرف بـ (الطارمة) أو بالمصطلح المشهور (إيوان الذهب)، وهو على شكل مستطيل يبلغ طوله ٣٦م وعرضه من الوسط ١٠م، أما ارتفاع سقفه من الوسط ١٥م تقريباً ويستند هذا السقف على عدة أعمدة من جوانبه الثلاثة، وقد كُتب على الواجهة الغربية المطلة منه على الصحن:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذْ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا"[1].

ثم ثُبتَ بعده أسم الخطاط هكذا: "**عمل موسوي زاده أصفهان**".

أما الجهة المطلة والمقابلة لباب القبلة فقد كُتب قولهُ تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

---

[1] الشمس/ ١- ١٥.

الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلامِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ"[1].

وقد كُتبت هذه الآيات بيد الخطاط رحيميان كما هو مُثبت في لوحة الكتيبة هكذا: " **كتبه رحيميان**".

---

[1] الصف/ ١- ١٤.

أما الجهة الشرقية للسقف فقد كُتب على واجهتها:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فَلْيَنظُرْ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلا نَاصِرٍ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً وَأَكِيدُ كَيْداً فَمَهِّلْ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً"[1].

والمتتبع لهذا السقف المطل على الصحن يرى أنه أحتوى كل جانب من جوانبه على سورة كاملة من القرآن الكريم وهذا مع بداعة الخط الذي استخدم وهو (الثلث)، ثم بعد الانتهاء من تلك الواجهات توسطت أسفل الواجهة الأمامية المقابلة المداخل من باب القبلة قوله تعالى:

"وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ"[2].

أما جوانب السقف الداخلية من الأعلى والمطل على بهو الطارمة فقد أحتوت من جانبها الغربي الواقع على يسار القبلة كتيبة رائعة لسورة كاملة من سور القرآن الكريم ألا وهي سورة (البلد) تم كتابتها بخط الثلث بشيء من مادة (المينا) التي تعطي لها رونقاً جميلاً بيد الخطاط (السيد صادق آل طعمة)[3] ، وهذا ما كُتب مع الإشارة إلى تاريخ تجديد الإيوان الشريف:

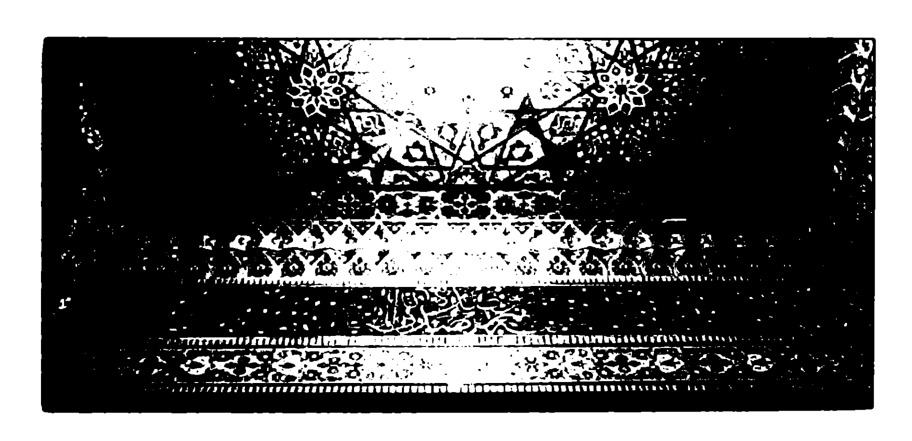
---

[1] الطارق/ ١- ١٧

[2] الانبياء/ ١٠٥. لم يتم مراعاة الخط والاهتمام بهذه الآية مع أنها كُتبت في الواجهة الأمامية للداخل من باب القبلة، فيرجى من الأمانة العامة للعتبة الحسينية الاهتمام بزخرفة وخط هذا المكان باعتباره واجهة مهمة لكل الداخلين إلى الحرم المقدس.

[3] هو السيد صادق محمد رضا آل طعمة، ولد في كربلاء سنة ١٩٢٨م، وقد أحتل مكانة مرموقة في

"بسم الله الرحمن الرحيم لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ ثُمَّ كَانَ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ[1] صدق الله العلي العظيم وصدق النبي الكريم جُدد بناء هذا الأيوان الشريف في عهد السيد عبد الصالح آل طعمة[2] سادن الروضة الحسينية المقدسة والكاشي عمل الأخوان موسوي زاده كتبه الخطاط السيد آل طعمه سنة ١٣٩٩هـ".



صفوف الخطاطين، إضافة إلى شهرته في الوسط الأدبي كأديب معروف، شارك في عدة معارض منها معرضه الذي ضم عدة لوحات تمثل أنواع الخط العربي لاسيما خط الثلث. كربلاء في الذاكرة ٤٠٣.

[1] البلد/ ١- ٢٠.

[2] السيد عبد الصالح بن السيد عبد الحسين آل طعمة، تولى سدنة العتبة الحسينية عام ١٣٤٩هـ والمصادف ٥ مايس ١٩٣١، وقيل سنة ١٣٤٧هـ وقد عُرف عنه بإجادته للغتين الانكليزية والفارسية إضافة إلى العربية، انتهت سدانته للحرم وأُحيل للتقاعد سنة ١٤٠١هـ المصادف ١٩٨١/٦/٧م.

وأما الجانب الداخلي الغربي من السقف فقد كُتبت فيه سورة (الغاشية)، مع الإشارة إلى القائمين بأعمال الخط[1]، ولم يُذكر أسم الخطاط والظاهر أنه الخطاط السيد صادق آل طعمة الذي قام بخط الجهة الشرقية وهذا ما كُتب:

"بسم الله الرحمن الرحيم هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ[2] عمل إخوان موسوي زاده في اصفهان ١٣٩٩هـ".

وفي هذا الإيوان ثلاثة أبواب كلها مُغطاة بالزجاج ونُقشت عليها الكتائب بالذهب وهي:

---

[1] ترد دائما في نهاية الكتابات المخطوطة بالحرم المقدس وغيره جملة "عمل موسوي زاده" أو غير ذلك، وهذا اشارة ليس إلى الخطاط وإنما الإشارة إلى المعمل الذي قام بالعمل بعد كتابة الخطاط من تخريم وغيره.

[2] الغاشية/ ١- ٢٦.

أ- **باب إيوان الذهب**: وهو باب عالٍ مُذّهب مُحكم الصنع، يبلغ ارتفاعه (٤م) وعرضه (٢م)، ويعتبر من أبدع الأبواب صنعاً وأتقنها فناً، وفي أعلاه وعلى الحائط المسمى بإيوان الذهب ومن كلا جانبيه كُتب بالذهب قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذْ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا صدق الله العلي العظيم[1] كتبهُ جواد علي وجُدد تذهيبها سنة ١٣٧٢هـ ١٩٥٢"[2].

وفي أسفل الكتيبة القرآنية المشار إليها مباشرةً في الإيوان وعلى الجهة اليمنى للداخل نُقشت وبشكل مقرنص جميل بالذهب قوله تعالى: **"لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ"[3].**

أما الجهة اليسرى للإيوان وبنفس المستوى نُقشت قوله تعالى: **"وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ"[4].**

---

[1] الشمس/ ١- ١٥.

[2] أشار الباحث سلمان آل طعمة في كتابه تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام/١٥٧ إلى أضافة جملة إليها وهي "النقاش السيد عبد الله" وبعد المعاينة الموقعية ظهر عدم وجود هذه الجملة.

[3] ق/ ٣٥

[4] الشعراء/ ٩٠

وقد أعتلى الباب شكل هندسي ذوت قوس مغطى بالجام كُتبَ في داخله بالذهب:

"قال سيد الكونين صلى الله عليه وآله حسين مني وأنا من حسين"(١).

أما الباب نفسها فقد كُتب في إطارها الأمامي الثلاثي قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ"(٢).

ثم ورد متصلاً بالسورة القرآنية السابقة قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَلْيَدْعُ نَادِيَه سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ"(٣).

---

(١) للأطلاع على ورود الحديث عند العامة ينظر مصنف أبن أبي شيبه ح٥/ ٥١٥، وصحيح أبن حيان ح١٥/ ٤٢٧، وتاريخ مدينة دمشق ح١٤/ ١٤٩.

(٢) التين/ ١- ٨

(٣) العلق/ ١- ١٩.

وكُتب في المصراع(١) الأيمن للباب وبالتحديد في النصف الأعلى منها وبشكل بيضوي وبقلم غير مذهب قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ"(٢).

وفي الأسفل منها كُتب:

"لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٣) صدق الله العظيم".

أما المصراع الأيسر للباب فقد كُتب في نصفها الأعلى وبشكل بيضوي أيضاً وبقلم غير مذهب قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ"(٤).

وفي الأسفل منها كتب:

"بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ(٥) صدق الله العظيم".

ثم نُقشت بالذهب على مصراعي الباب أبيات للشاعر المعروف محمد مهدي الجواهري(٦) من قصيدته العينية وهذي هي الأبيات:

---

(١) مصراعا الباب: بابان منصوبان ينضمان جميعاً مدخلهما في الوسط من المصراعين، وصرع الباب، جعل له مصراعين. لسان العرب ج٨/١٩٩/ مادة (صرع)

(٢) الصف/ ١٣.

(٣) الإنعام/ ١٢٧

(٤) المؤمنون/٦١.

(٥) الدخان/ ٥١ – ٥٢.

(٦) هو محمد مهدي بن عبد الحسين الجواهري، ولد في النجف الاشرف عام ١٨٩٩م، أنتقل إلى بغداد في منتصف العشرينات ليساهم في حركة الشعر العربي ويتزعم المدرسة العريقة وعمود الشعر، ولقب بشاعر العرب ونال جوائز دولية منها (جائزة اللوتس) من اتحاد ادباء الاتحاد السوفيتي. هاجر من العراق وتوفي في غربته في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٩٧م. له دواوين طُبعت عدة مرات كما طُبعت مذكراته بمجلدين

فــداءً لمثــواك مــن مــضجع تنــــور بــــــالأبلج الأروع
بــأعبق مــن نفحــات الجنــان روحــاً ومــن مــسكها أضــوع
ورعيــا ليومــك يــوم الطفــوف وســقياً لأرضــك مــن مــصرع
وحزنــاً عليــك بحــبس النفــوس علــى نهجــك الــنير المهيــع
وصــوناً لمجــدك مــن أن يــذال بمــا أنــت تأبــاه مــن مبــدع
فيــا أيهــا الــوتر في الخالــدين فـــــذا إلى الآن لم يــــشفع
ويــا عظــة الطــامحين العظــام للاهـــين عـــن غـــدهم قنـــع
تعاليــت مــن مفــزع للحتــوف وبـــورك قـــبرك مـــن مفـــزع
تلــوذ الــدهور فمــن سـجد علـــى جانبيـــه ومـــن ركـــع
شممــت ثــراك فهــب النــسيم نـــسيم الكرامـــة مـــن بلقـــع
وعفــرت خــدي بحيــث أســتراح خـــد تفـــرى ولم يـــضرع
وحيــث ســنابك خيــل الطغــاة جالـــت عليـــه ولم تخـــشع
وطفــت بقــبرك طــوف الخيــال بـــصومعة الملـــهم المبـــدع
وخلــتُ وقــد طــارت الــذكريات بروحـــي إلى عـــالم أرفـــع
كــأن يــدا مــن وراء الــضريح حمـــراء (مبتـــورة الأصـــبع)
يمـــد إلى عـــالم بـــالخنوع والـــضيم ذي شـــرق مـــترع
تعاليــت مــن (فلــك) قطــره يــدور علــى المحــور الأوســع
فيــا بــن البتــول وحــسبي بهــا ضــماناً علــى كــل مــا أدعــي
ويــابن الــتي لم تــضع مثلــها كمثلـــك حمـــلاً ولم ترضـــع
وقدســت ذكــراك لم أنتحــل ثيــــاب التقــــاة ولم أدع

ويـا غـصن هاشـم لم ينفـتح ... بـأزهر منـك ولم يفـرع

ويـا واصـلاً مـن نـشيد الخلـود ... ختـام القـصيدة بـالمطلع

يـسير الـورى بركـاب الزمـان ... مـن مـستقيم ومـن أظلـع

وأنـت تـسير ركـب الخلـود ... مـا تـستجد لـه يتبـع

وهبـت ريـاح مـن الطيبـات ... والطيـبين ولم تقـشع

ومـاذا أروع مـن أن يكـون ... لحمـك وقفـا علـى المبـضع

وإن تطعـم المـوت خـير البـنين ... مـن الأكهلـين إلى الرضـع

وخـير بـني الأم مـن هاشـم ... وخـير بـني الأب مـن تبـع

وخـير الـصحاب بخـير الـصدور ... وكـانوا وقـاءك والأذرع

فأرسـل فكـري إليـك القيـاد ... وأعطـاك إذعانـة المهطـع

وآمنـت إيمـان مـن لايـرى ... سـوى العقـل في الـشك مـن مرجـع



ب- **باب الشهداء**: يقع إلى جهة الشرق من الطارمة التي تؤدي إلى شباك في الرواق، يبلغ طوله (٢م)، وعرضه (١.٥م)، إتخذ في أعلاها شكلاً هندسياً ذا قوس مغطى بالزجاج كتب في داخله إذن الدخول للزيارة:

"الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرةً واصيلاً الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولاً أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق السلام عليك يارسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام على فاطمة سيد نساء العالمين السلام عليك وعلى الأئمة من ولدك السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشريف السلام عليكم يا ملائكة ربي المحدقين بقبر الحسين عليه السلام السلام عليكم مني أبداً ما بقيت وبقي الله والنهار".

ثم بعده مباشرة كُتب:

"المتبرع الحاج عبد الأمير الحاج مهدي الأزري الساعي الشيخ مؤيد في عهد السيد عبد الصالح الكليدار"

ثم كُتبت بعده كلمات باللغة الفارسية هكذا:

"سازنده مينا أصفهان شكراً لله صنيع زاده زركري حاج محمد حسين برورش".

وكُتب على إطار الباب الأمامي من جميع جوانبه قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً وَبَنِينَ شُهُوداً وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيداً سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ[١] صدق الله العلي العظيم".

وفي المصراع الأيمن للباب كُتب في النصف الأعلى منها قوله تعالى:

" إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"[٢].

أما في نصفها الأسفل فقد ورد الحديث النبوي:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"[٣].

وقد نُقشت على الإطار من مصراعي الباب بالذهب القصيدة التي أُرخ فيها تاريخ الانتهاء من إنشاء هذه الباب والقصيدة هي:

قل لمن ذاق حنيناً وأشتياق	**لذراري المصطفى بعد الفراق**
ها هنا وارى حسيناً قبره	**أكذا البدر يُواريه المحاق**
وهنا مذ سكنت أنفاسه	**فقد أهتزت له السبع الطباق**
مزقت أعضاءه سمر القنا	**نهبت أحشاءه البيض الرقاق**

---

[١] المدثر/ ١ – ١٩.

[٢] الاحزاب/ ٣٣

[٣] للإطلاع على ورود الحديث عند العامة ينظر مصنف أبن أبي شيبه/ ح٧/ ٥١٢، وتاريخ مدينة دمشق/ح١٢/ ٢٦٩، وكنز العمال/ ح١٢/ ١١٣.

وبآل الله كم قد هتكت ... آل حرب وعصابات النفاق

يزعمون الدين ما جاءوا به ... ودمُ الدين بأيديهم يراق

رصدوا الطرق على خير الملا ... ليحولوا دون من رام اللحاق

حرموا الماء عليهم وأبوا ... لبنيهم قطرة منه تذاق

كم رضيع يتلظى ظمأ ... قلبه أوشك أن يذكو أحتراق

وصريع مثله فوق الثرى ... وُسُلوّا سامهُ ما لا يطاق

من يسوم القلب صبراً عنهم ... حين أبقته القنا رهن السباق

نحن لا ننسى حسيناً والألى ... ما أعتلى مثلهم الخيل العتاق

نحن لا ننسى حُسيناً جددت ... نحوه الأظفار ذؤبان العراق

كلما حاول إرشادهم ... في الشقا ضلوا وتاهوا في الشقاق

جادها أزكى دم ... جادها الدمع إندفاعاً وأندفاق

لا تلم أن ننتشق من تربها ... إنها أشهى من المسك أنتشاق

آل بيت نذوراً أنفسهم ... أن يقيموا الحق مرفوع الرواق

ها هنا قد أخذ الجيش بهم ... مثلما دار على الخصم النطاق

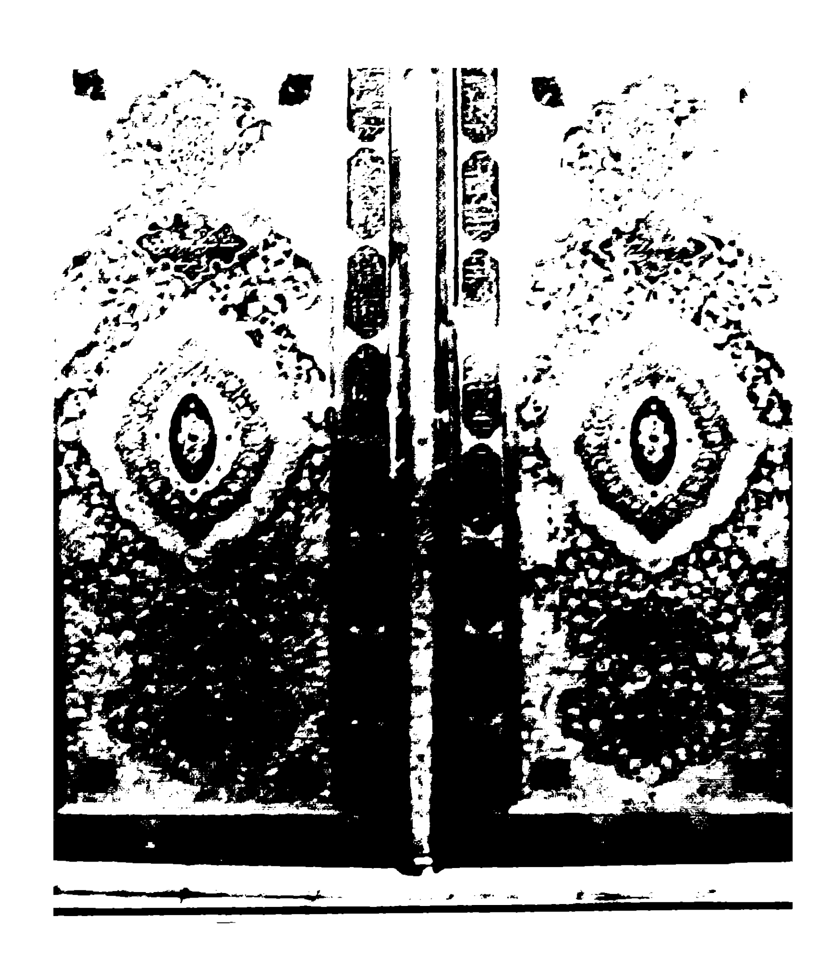
لجب قد وسع الظلم لهم ... وبه صد الفضا الرحب وضاق

وتلاقى بأباة أيقنوا ... أنه ما من قضاء الله واق

فتهاووا ها هنا صرعى وفي ... جنة الخلد لهم طاب التلاق

هذه أبوابها قد أرخت ... (ما لها دون محبيها أنغلاق)

١٣٨٥هـ



ج- باب حبيب: وهو الذي يؤدي إلى مرقد الصحابي حبيب بن مظاهر الأسدي الواقع إلى جهة الغرب من الطارمة، يبلغ طوله (٢م) وعرضه (١,٥م)، اعتلاه قوس هندسي مغطى بالزجاج كُتب في داخله إذن الدخول للزيارة هكذا:

" الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك يا قائد الغُر المحجلين السلام على فاطمة سيد نساء العالمين السلام عليك وعلى الأئمة من ولدك السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليكم يا ملائكة ربي المحدقين بقبر الحسين عليه السلام السلام عليكم مني ابداً ما بقيت وبقي الليل والنهار".

وفي الإطار الأمامي للباب من جوانبه الثلاثة:

بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً[1] صدق الله العلي العظيم".

---

[1] المزمل ١ – ١٤.

أما الباب نفسها فقد كُتبت في مصراعها الأيمن من نصفها الأعلى الآية مزخرفةً بإطار من ذهب دون الكتابة قوله تعالى:

"إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"[1].

وفي نصفها الأسفل ورد قوله تعالى:

"قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"[2].

وعند المصراع الأيسر للباب من نصفها الأعلى زُخرفت بالذهب دون الكتابة:

"قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"

وفي نصفها الأسفل ورد الحديث:

"قال رسول الله الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا"[3].

أما على جوانب مصراعي الباب فقد نُقشت الأبيات التالية وهي مؤرخة بتاريخ سنة ١٣٨٥هـ:

هنا لأبن فاطمة مضجعُ	**به نحن بالله نستشفع**
هنا كل يوم تنادي السما	**ألا أيها المسلمون أسمعوا**
متى رمتم الفوز يوم الجزا	**بباب الحسين قفوا واخشعوا**
فما هو إلا لدار الخلود	**مجاز لشيعته مهيع**
وقولوا سلام على الطاهرين	**من الرجس فوق الثرى صرعوا**
فهم خير من حمل المرهفات	**وهم خير من ضحت الأذرع**

---

[1] الأحزاب ٣٣.

[2] الشورى ٢٣.

[3] ينظر أعلام الورى/ ٢٠٩، مناقب أبن شهر آشوب/ ج٣/ ٣٦٧، كشف الغمة/ ج٥٣٣/١، وفيه ورد: أبناي هذان" وهذان ولداي إمامان قاما أو قعدا".

هنا موضع لابن بنت الرسول ... وللصحب في جنبه موضع
هنا وهنا ساميات القباب ... يطوف بها السجد الركع
قباب تود السماء لها ... شموس بأفلاكها تسطع
قباب عليها وفيها الهدى ... لنا فهي للنور مستودع
قباب قضى الله أن يستطيل ... على النجم سؤددها الأرفع
هنا وتذكرت يوم الحسين ... فتسبق ألفاظنا الأدمع
تراه وقد خانه الناكثون ... فجاءته راياتهم تسرع
فيصرع هذا بحد الظبا ... وهذا بحر الظما يصرع
وهذا على صدره طفله ... بسهم العدى نحره يقطع
وهذي وتلك به تستغيث ... ليرجعهم وهو يسترجع
هنا في المحرم نادى الحسين ... فدوى الزمان له أجمع
فحط الرجال هنا والنساء ... ستسبى هنا وهنا المصرع
نداءً يرن بسمع العصور ... ويرويه عن مجمع مجمع
تكاد السماوات تبكي له ... دماً والخيال له تخشع
فيا زائريه إذا شئتم ... سمواً لدى بابه فأركعوا
وإن شئتم مفزعاً أرخوا ... (ضريح الحسين هو المفزع)

١٣٨٥هـ



وهناك باب خارج الإيوان في الصحن الشريف تفضي إلى داخل الرواق الشرقي والمعروف بـ (رواق الفقهاء) وهو جانب رواق النساء حالياً، وهي باب ذات زخارف ذهبية مغطاة بالزجاج كُتب في أطارها الايمن قوله تعالى: "**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ**"[1].

وفي أطار الجانب الأيسر للداخل كُتب: "**سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ**"[2].

أما الجانب الأعلى فقد كُتب: "**بسم الله الرحمن الرحيم**".

والباب ذو مصراعين يحتوي المصراع الأيمن في النصف الأعلى منه داخل زخرفة الآية الشريفة:

"**قال تعالى فقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**"[3].

وبعده وبشكل بيضوي دُوّنت أسماء الأئمة عليهم السلام هكذا:

"**محمد المصطفى علي المرتضى فاطمة الزهراء حسن المجتبى حسين الشهيد علي السجاد محمد الباقر جعفر الصادق موسى الكاظم علي الرضا محمد الجواد علي الهادي الحسن العسكري محمد المهدي**".

ثم بعده كُتبت الآية:

[1] الحجر/ ٤٦.

[2] يس/ ٥٨.

[3] آل عمران/ ٦١.

"قال تعالى وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ"[1].

وفي جوانبها من الأسفل كُتب أسم المتبرع بها هكذا: " **متبرع أحمد عرب زاده شيرازي**" ، ثم بالفارسي ورد: " **بينا كاري مرتضى حسين إسماعيل**".

أما المصراع الأيسر فقد كُتب أعلاه التجديد الذي طرأ على هذه الباب هكذا:

" **تم بعون الله تجديدها في سنة ١٤٢٦هـ.ق**". ثم في النصف الأعلى منهُ دونت الآية الشريفة:

" **قال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**"[2] .

وفي أسفله ثُبت الشكل البيضوي لأسماء الأئمة عليهم السلام كما في المصراع الايمن، ثم بعدُ ورد:

"قال الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"[3].

ثم في الجانب السفلي ذكر تاريخ إتمام هذه الباب هكذا:

" **تاريخ إتمام ربيع الثاني سنة ١٣٩٦ قلم محمد حسين عباس بور**".

---

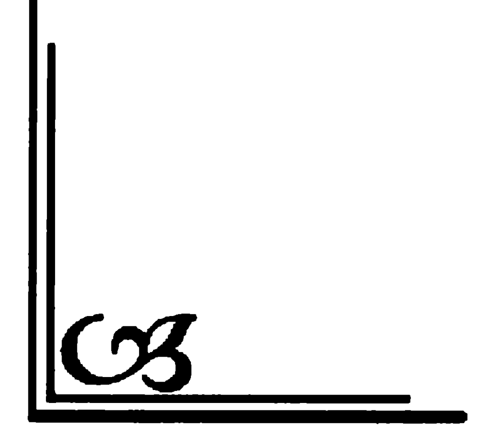
[1] القصص/ ٥.

[2] الأحزاب/ ٣٣.

[3] آل عمران/ ١٦٩.

المبحث الثالث:

القبة والمئذنتان.



أولاً/ القبّة:

وهي نوع من البناء المُحدَوّدِب له شكل كرة أو بيضة مشطورة عند وسطها، ويتخذ عدة أشكال هندسية مختلفة[1].

وللروضة الحسينية المطهرة قُبة شاهقة يبلغ ارتفاعها من قاعدتها إلى قمتها (١٥)م تقريباً، وتُرى من الخارج بشكل كروي، إذ قام السلطان مراد الرابع العثماني بتعميرها وتجصيصيها من الخارج وذلك سنة ١٠٤٨هـ.

وفي سنة ١٢٠٧هـ وقيل سنة ١٢٠٦هـ[2] أمر السلطان آغا محمد خان مؤسس الدولة القاجارية في إيران بتذهيب القبة السامية، فكسيت بالذهب عام ١٢١١هـ، ويعد هو أول من تشرّف بتذهيبها، ولم تُحط بكتيبة تذكر وحسب ما ورد في تاريخ الحرم الشريف.

أما التذهيب الثاني فقد حصل في عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري؛ لأن التذهيب الأول قد أسودّ، ولم ترد فيها أي كتيبة تذكر.

وتمَّ التهذيب الثالث للقبة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجاري حفيد فتح علي شاه حيث جدد بناءها وقسماً من تذهيبها في سنة ١٢٧٣هـ[3]،

---

[1] طراز القباب الإسلامية الموجودة في العالم الإسلامي على أشكال هندسية مختلفة وهي: القبة الكروية (مشطورة الكرة)، القبة البيضاوي، القبة البيضاوية، القبة المخروطية، القبة المضلّعة، القبة البصلية، القبة الشلجمية، والقبة ذات القطع المتكافئ.

[2] مدينة الحسين/ ٣٩ نقلاً عن منتخب التواريخ/ فارسي.

[3] للإطلاع على تاريخ تذهيب القبة يُنظر تاريخ كربلاء وحائر الحسين/ ٢٦٢، وتراث كربلاء/ ٤٥.

وفيها وضعت الكتيبة التي طوقت القُبة الموجودة الآن، إذ كُتب فيها بخط الثُلث القديم المطلي بالذهب سورة الفجر كاملةً، ثم بعدها مباشرةً وبدون التصديق ذُكر تاريخ التدوين وتحديداً فوق الشبابيك المطلة على داخل الروضة بسطرٍ من ذهب ضمن الآيات القرآنية وبها تمَّ إكمال كتيبة القبة، وما ورد في الكتيبة هكذا[1]:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلاَّ بَل لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً كَلاَّ إِذَا دُكَّتْ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى[2] ثلث وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية ١٢٧٣".

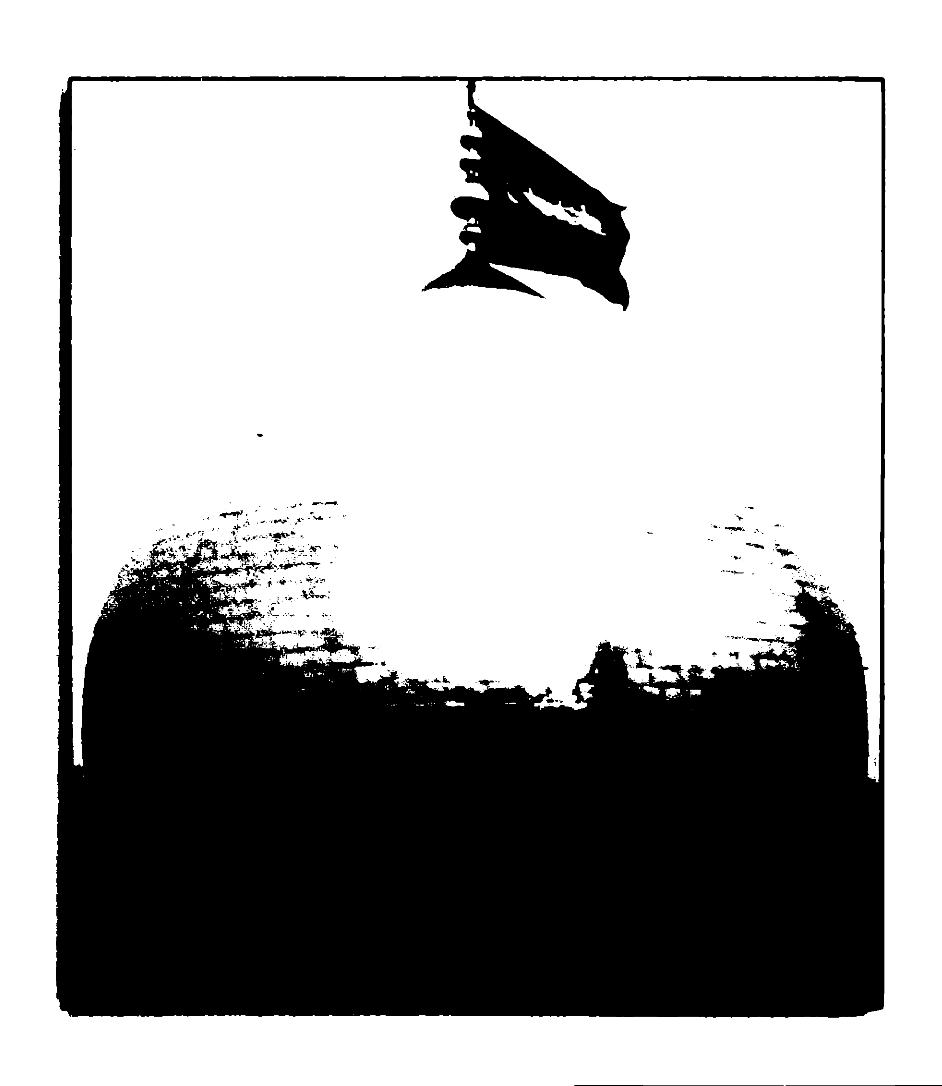
ويلاحظ عند نهاية هذه الكتيبة المباركة وبالتحديد في اسفل كلمة (من الهجرة النبوية) من الجانب الأيمن للقبة ثلاث كتائب أخرى مزخرفة ذوات

---

[1] تشرفت في سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م مع السيد حسين بن السيد سعيد الخرسان بأمر من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالصعود إلى سطح الروضة لتحديد وقراءة الكتائب المحررة على القبة من القرب.

[2] الفجر ١ - ٢٣

أشكال مختلفة مرتبط بعضها ببعض تشير كل واحدة منها وتؤكد تاريخ بناء وتذهيب القبة الشريفة في زمن السلطان ناصر الدين شاه القاجاري وذلك في سنة ١٢٧٣ هـ مما يُعطيك إنطباعاً إلى بأهمية وعظمة هذا التراث الذي يتراوح عمره إلى أكثر من ١٥٠ سنة تقريباً، وهذا مما كُتب في الكتيبة الأولى: **" جُدد بناؤها وقسم من تذهيبها في سنة ١٢٧٣هـ "**[1]



---

(1) الناظر من بعيد إلى الأرقام التي تشير إلى سنة البناء والتذهيب في هذه الكتيبة يقرأها (١٣١٢هـ) لكن بعد التدقيق الموقعي يتبين إن الرقم (٢) الصحيح كُتب بشكل (٣) أو إن تقديماً بين الأرقام أختص به الخطاط في خطه، وكذلك الرقم (٧) قد مُسح منه جانب فأصبح للناظر رقم (١) فلاحظ.

وفي الكتيبة الثانية أشارت إلى أسم الخطاط الذي خط بأنامله السورة الشريفة التي طوقت القبة الشريفة المشار إليها سابقاً بعد التحميد على إتمام العمل، كتب قائلاً:

" الحمد لله الذي وفقنا من الإتمام في السنة الثالثة والسبعون والمائتين بعد الألف كتبهُ الشهير محمد حسين ١٢٧٣"



وفي الكتيبة الثالثة وبشكل مستطيل وبحدود طابوقتين ونصف كُتب بالذهب:

" كتبهُ الشهير محمد حسين المشهدي ١٢٧٣"

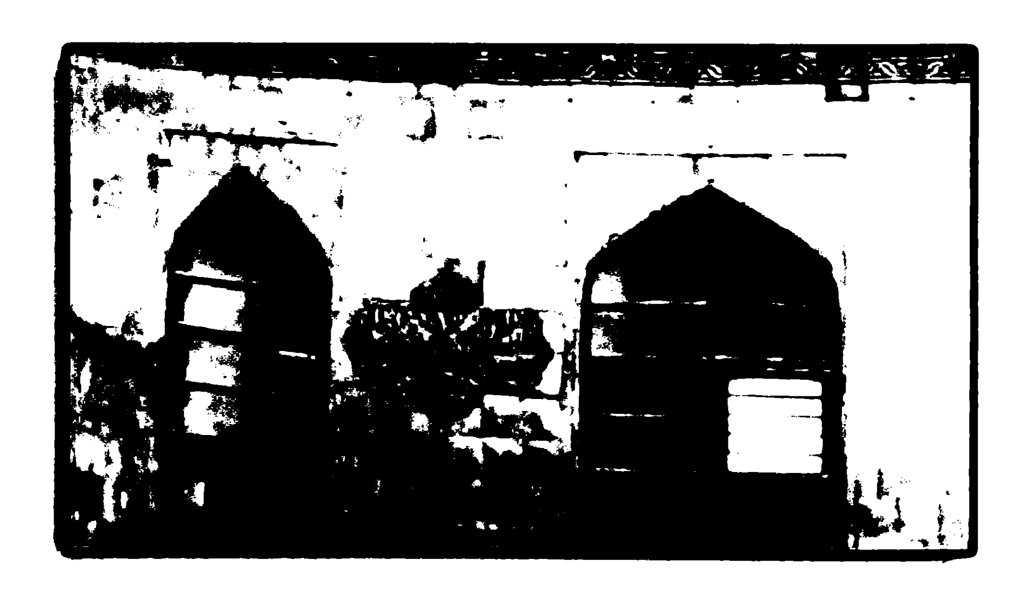
ثم أن هناك كتيبتين أُخريين مزخرفتين في الجوانب الأخرى للقبة أشارتا إلى تشرف السلطان ناصر الدين القاجاري بتعمير القبة المباركة، إذ كُتب

على أحداهن وبالتحديد تلك الواقعة بين شباكين مطلين على الحرم العبارات التالية:

"لقد تشرّف بتعمير هذه القبة المباركة الشريفة المنورة بعون الله تعالى".

أما الأخرى فكانت مُكملّة للكتيبة السابقة والتي نُقشت أيضاً من الجانب الأخر أسفل القبة وأتخذت مكاناً يبن شباكين مطلين على الحرم كُتب فيها:

"السلطان الأعظم والخاقان الأعدل السلطان بن السلطان ناصر الدين شاه القاجاري خلد الله مُلكه"



وبإنتهاء هذه الكتيبة يكون قد تمَّ الإنتهاء من تدوين حقبة من تاريخ هذه القبة المباركة.

ثانياً/ المئذنتان:

في عام ٧٨٦هـ بنى السلطان أحمد بن أويس الجلائري المئذنتين الموجودتين الآن، وزخرفهما بالقاشاني ذي اللون الأصفر الذهبي، وأرخ بناءهما بكلمتي "**دوستون زرين**"[١].

وقد بقتا هاتان المئذنتان حتى عام ١٣٥٦ هـ حيث مالت المئذنة الغربية منهما، فتبرع السلطان طاهر سيف الدين الداعية الإسماعيلي الداودي وأمر بهدمها وتشيد مئذنة أخُرى بدلاً عنها كما هي الآن[٢].

وفي عام ١٤٢٦هـ بدأت الأمانة العامة للعتبة الحسينية برئاسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي[٣] بإعادة وتذهيب المنارتين أو المئذنتين، ومنها إعادة جريد الكتيبة القرآنية التي اعتلتهما، وقد تشرّف بخط تلك

---

[١] وهما كلمتان فارسيتان بمعنى "مئذنتين ذهبيتين" وتعبران عن تاريخ بناء المئذنتين في العام المذكور في النص والذين يقابلهما في اللغة العربية "طلاهما ذهبا".

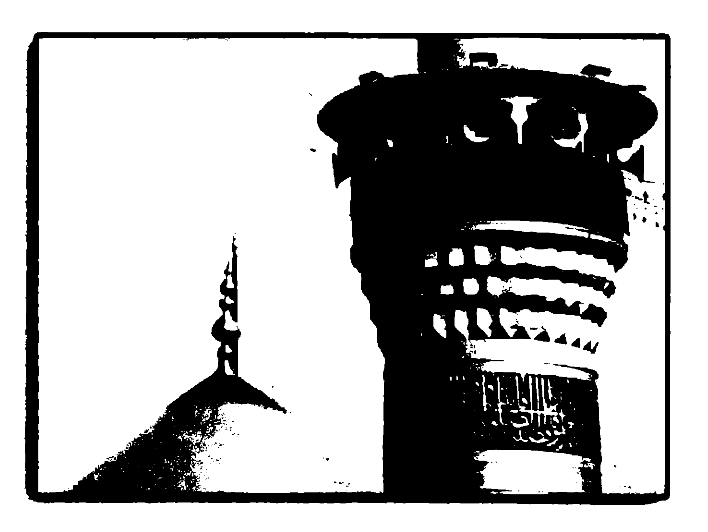
[٢] للإطلاع يُنظر مدينة الحسين / ٣٢.

[٣] الشيخ عبد المهدي بن عبد الأمير السلامي، ولد في كربلاء ١- ١١- ١٩٥٥م، تخرج من جامعة التكنولوجيا \ بغداد سنة ١٩٧٥م واعتقل في زمن النظام البائد في عقد الثمانينات من القرن العشرين، وبدا بالدراسة الحوزوية في النجف الأشرف سنة ١٩٩٣م.

الكتيبة الخطاط المعروف (جاسم النجفي)[1].

واحتوت على قياساتٍ دقيقة فكان أرتفاعها (١,٢٠)م وطولها (٤,٠٠)م تقريباً، وكُتبت الآيات الشريفة بنوع الخط المعروف بـ (الثلث) لما يتمتع به هذا النوع من الخطوط بالمرونة والجمالية العالية، إذ يعتمد في تركيبه على تداخل الكلمات ببعضها، وتوزيع الكلمات والحركات الأعرابية بشكل متناسق ومتميز.

وقد احتوت الكتائب في المنارتين نفس الآيتين وهما التاسعة والعاشرة من سورة الجمعة وهذا نص ما كُتب:



" قال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ

---

[1] هو جاسم حمودي حسين النجفي، ولد بالعراق في محافظة النجف الأشرف سنة ١٩٥٢م، وتخرج من المعهد التقني - قسم السيارات، عشق الخط وامتهنه منذ نعومة أظفاره، فكان عضواً دائماً في حركة الأبحاث للتاريخ والفنون في اسطنبول، وحصل على عدة جوائز عالمية.

وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[1] .

ثم دوَّن فيها تاريخ الانتهاء هكذا :

"جُدد عام ١٤٢٨هـ".

وقد احتوت المنارتين على أربعة شبابيك صغير للتهوية موزّعة على كل جوانب المنارتين، وقد زُخرفتا بالذهب بكلمة : **"يا حسين"**.

وتضمنت المنارة الغربية الواقعة على يسار القبلة وبالتحديد في أسفل المنارة الواقع على سطح الحرم الشريف كُتب بالخط الكوفي القديم المُرتب على الطابوق من كل جوانب المنارة الأسماء التالية :

"الله محمد علي".



الباحث بالقرب من احدى المنائر

---

[1] الجمعة/ ٩- ١٠.

المبحث الرابع:

الأروقة وأبوابها:

أـ الرواق الجنوبي.
بـ الرواق الشرقي.
جـ الرواق الغربي.
دـ الرواق الشمالي.

الأروقة وأبوابها:

يحيط بحرم الإمام الحسين عليه السلام أربعة أروقة، من كل جهة رواق، يبلغ عرض الرواق الواحد (٥م) وطول ضلع كل من الرواق الشمالي والجنوبي (٤٠م) تقريباً، وطول ضلع كل من الرواق الشرقي والغربي (٤٥م) تقريباً، وهذه الأروقة هي:

١. الرواق الجنوبي.

٢. الرواق الشرقي.

٣. الرواق الغربي.

٤. الرواق الشمالي.

<u>أولاً/</u> الرواق الجنوبي: ويُعرف بالرواق القبلي أو المشهور برواق حبيب بن مظاهر، ويقع فيه :

أ- ضريح الشهيد حبيب بن مظاهر، إذ يقع على يسار هذا الرواق الجليل ضريح حبيب بن مظاهر الأسدي[1] وبالتحديد في وسطه، وعلى قبره شباك من الفضة نُقشت عليه من كلتا جوانبه قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا

---

[1] حبيب بن مُظهر أو مُظاهر بن رئاب الأسدي، كان صحابياً رأى النبي صلى الله عليه وآله، نزل الكوفة، وصحب الإمام علي عليه السلام في حروبه كلها، وكان من خاصته وحملة علومه، وكان ممّن كاتب الإمام الحسين عليه السلام واستشهد بين يديه يوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١هـ.

وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا إِذْ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا"[1].

وهناك باب صغير للضريح مقفل نُقش فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم"، ثم من نُقشت بعده وبشكل مقرنص في إحداها: " سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ". وفي الأخر كُتب تكملة الآية نفسها: " فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ "[2].

وكان قد جُدد ضريحه (رض) بتاريخ ١٠ جمادي الآخرة سنة ١٤١٠هـ، وفي هذه المناسبة كتب الشاعر والأديب السيد سلمان آل طعمة(٣) قصيدته التي يشير فيها إلى روعة هذا الضريح قائلاً:

ضـــريحك المـــشرق المهيـــبُ	مـــن جنـــة الخلـــد يـــا حبيـــبُ
يـــسطع كـــالفجر يـــوم وافـــى	شُـــــدت بـــــأنواره القلـــــوب
لا جـــف ضـــرع الـــوداد منـــه	وفي حمـــاه الحيـــا الـــسكوب
وكـــل قلـــب هفـــا اشـــتياقاً	يـــروم وصـــلاً فتـــستجيب
ضـــريح قـــدس سمـــا مقامـــاً	تـــضوع مـــن زهـــر الطيـــوب
نعـــم المحـــامي لـــسبط طـــه	حـــسامه بـــاترٌ ضـــروب

(١) الشمس/١ – ١٥.

(٢) الرعد/ ٢٤.

(٣) السيد سلمان بن هادي بن محمد مهدي بن سليمان بن مصطفى بن أحمد آل طعمة، ولد في كربلاء أواخر سنة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م، شاعر وكاتب معروف، نشأ في بيت علم وأدب، شارك في المناسبات الوطنية والدينية، وله عدة قصائد نُشرت في معظم الصحف والمجلات وله عدة مصنفات منها: الأمل الضائع، شاعرات العراق المعاصرات، تراث كربلاء، وغيرها.
ينظر آل طعمة في التاريخ/ ٢٦.

فمن أتاه لم يخش ضيماً ... ولا المنى عنده تطيب

يا قمراً زاهراً تجلى ... تزاح في ظله الكروب

ليث الحمى لا يهاب حرباً ... كما سطا الفارس الغضوب

يجري كسيل العقيق يلقي ... الفصيح أن لجلج الخطيب

الأسدي المطيع لله المواسي الشيخ الغريب

تلهج في حبه دهور ... وذكره في الدنى يطيب

قد فاز بالحمد والمعالي ... وفضله ظاهر رحيب

يا أيها الثائر الموالي ... حسبك ما مرت به الخطوب

تصول بالحزم صوب جيش ... تفتك بالغدر ما تلوب

وإنك الفارس المفدى ... سيف لصون العلى ذريب(١)



(١) تاريخ مرقد الحسين العباس عليه السلام/ ١٤٩ – ١٥٠.

أما الكتابات القرآنية التي نُقشت في هذا الرواق إبتداءً من الجهة الواقعة خلف ضريح حبيب ويساره فقد إبتدأت بقوله تعالى:

"يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ[1] صدق الله العلي العظيم".

ثم بعده وبالتحديد إبتداءً خلف باب إيوان الذهب كُتب:

"بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ

---

[1] الجمعة/ ١- ٩.

السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً"[1].

وتعلو الجهة القبلية للداخل وبالتحديد في أعلى البابين الذهبيين المتلاصقين قوله تعالى إبتداءً من سورة يس:

"بسم الله الرحمن الرحيم يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ لِتُنذِرَ قَوْماً مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا"[2].

وفي هذا الرواق من جهته اليمنى يقع شباك لضريح الشهداء من الجهة الخلفية، إذ أعتلى الشباك إتصالاً بالكتائب الموجودة كتيبة نُقش فيها قوله تعالى من سورة يس وهي تكملة السورة من جهة الرواق الشمالي:

---

[1] الفتح/ ١ – ٤.

[2] يس/ ١ – وجزء من ١٤.

"لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً[1] صدق الله العلي العظيم".

أما الشباك الفضي فقد نُقشت عليه أسماء الشهداء الذين سقطوا مع الإمام الحسين عليه السلام يوم العاشر من محرم واتخذ كل اسم شكلاً واحداً مزخرفاً ، والأسماء هي ٨١ أسماً فقط، وضعت هكذا بالترتيب:

"أبو الحتوف العجلاني ✿ عمور الصائدي أبو ثمامة ✿ إبراهيم بن الحصين الأزدي ✿ أنس بن حارث الكاهلي ✿ أسلم مولى الحسين ✿ أنيس بن معقل الأصبحي ✿ أم وهب نبت عبد ✿ برير بن خضير الهمداني ✿ جعفر بن علي ✿ عبد الله بن علي ✿ أبو بكر بن الحسن الزكي ✿ عبد الله بن الحسين بن علي ✿ القاسم بن الحسن بن علي ✿ جعفر بن عقيل ✿ عبد الرحمن بن عقيل ✿ محمد بن أبي سعيد بن عقيل ✿ محمد بن عبد الله بن جعفر ✿ عون بن عبد الله بن جعفر ✿ بشر بن عمرو الحضرمي ✿ جابر بن الحجاج ✿ جناده بن كعب الأنصاري ✿ جناده بن الحارث السلماني ✿ جندب بن حجير الكندي ✿ جون بن حوى ✿ الحجاج بن مسروق الجعفي ✿ حلاس بن عمرو الراسبي ✿ الحرث بن نبهان ✿ الهفهاف بن المهند الراسبي ✿ حبش بن قيس النهمي ✿ حنظلة بن أسعد الشبامي ✿ الحارث بن امرؤ القيس ✿ رافع بن عبد الله الأزدي ✿ زهير بن القين البجلي ✿ سالم بن عمروا الكلبي ✿ سعد بن الحرث ✿ سعيد بن عبد الله الخثعمي

---

[1] يس ٥٧ – جزء من ٦٢.

✿ سوار بن منعم النهمي ✿ سويد بن عمرو الخثعمي ✿ سيف بن مالك العبدي ✿ شبيب بن عبد الله النهشلي ✿ شعبة بن حنظلة التميمي ✿ شوذب مولى شاكر الهمداني ✿ الضرغام بن مالك التغلبي ✿ عابس بن شبيب الشاكري ✿ عامر بن مسلم العيدي ✿ عبد الله بن عروة الغفاري ✿ عبد الله بن بشر الخثعمي ✿ عبيد الله بن يزيد العبدي ✿ عائذ بن مجمع العائذي ✿ عقبة بن الصلت الجهيني ✿ عمار بن حسان الطائي ✿ عمر بن جندب الحضرمي ✿ عمر بن ضبيعة الضبعي ✿ عمرو[1] بن جناده الأنصاري ✿ عمرو بن خالد الأزدي ✿ عمرو بن خالد الصيداوي ✿ عمرو بن قرضة[2] الأنصاري ✿ عمران بن كعب الأشجعي ✿ قارب بن عبد الله الدئلي ✿ قاسط بن زهير التغلبي ✿ قرة بن أبي قرة الغفاري ✿ قعنب بن عمرو[3] النمري ✿ قيس بن مسهر الصيداوي ✿ كردوس بن زهير التغلبي ✿ كنانة بن عتيق التغلبي ✿ مالك بن عبد بن سريع[4] ✿ مجمع بن عبد الله العائذي ✿ مسعود بن الحجاج التيمي ✿ مسلم بن عوسجة الأسدي ✿ منجح بن سهم ✿ مقسط بن زهير التغلبي ✿ نافع بن هلال الجملي ✿ نعمان بن عمر الراسبي ✿ نصر بن أبي نيزر ✿ نعيم بن عجلان الأنصاري ✿ وهب بن حباب الكتبي[5] ✿ يزيد بن الحصين الهمداني ✿ يزيد بن ثبيط العبدي ✿

---

[1] ذكره بعض أصحاب السير والتراجم بأسم "عمر"، وقد كان غلاماً جاء مع أبيه وأمه. ينظر أبصار العين/ ١٧٤.

[2] كذا ورد، والصحيح (قرظة) بالحركات الثلاث على القاف والراء المهملة والظاء المعجمة.

[3] ذكره بعض أصحاب السير والتراجم بـ "قعنب بن عمر"، أبصار العين/ ٢٢٨

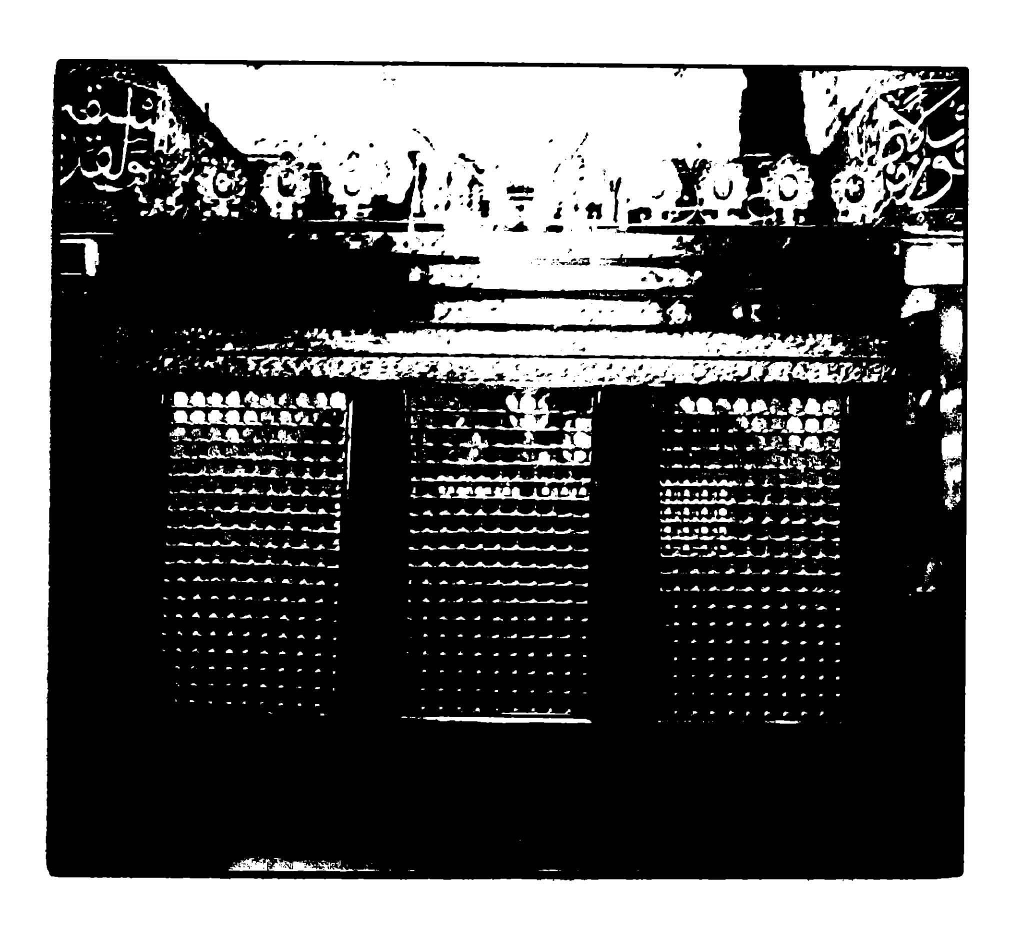
[4] ذكره أصحاب السير والتراجم بـ" مالك بن عبد الله بن سريع"، أبصار العين/ ١٤٧.

[5] كذا ورد، والصحيح (جناب) بالجيم والنون والباء الموحدة، جمهرة أنساب العرب/ ٤٤٧.

يزيد بن زياد بن مصهر الكندي[1] ✿ يحيى بن هاني بن عروة"

ثم كُتب على النصف من الضريح وبشكل مستطيل تاريخ الانتهاء من شباك الضريح:

"تم عمل ضريح الشهداء عليهم السلام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م".



وعلى جانب الشباك توجد صخرتان أشارتا إلى مدافن لشخصيات علمية معروفة من أسرة آل الشهرستاني، والتي تقع مقبرتهم خلف قبور الشهداء، وقد أعتلى الصخرتين بيت من الشعر يشير إلى مفاخر الأعلام من هذه الأسرة وهذا ما كُتب:

---

[1] كذا ورد، والصحيح (يزيد بن زياد بن المهاصر) وليس المصهر. تاريخ الطبري ج٦٤٢/٢، أيضاً أبصار العين/ ١٨٦.

مراقد الأعلام من أسرة آل الشهرستاني

مهديُ آل المصطفى فخر المهادي الأربعة[1]

بولائهم أرخ نجا يا ربي طيب مضجعه

١. آية الله العظمى السيد ميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني (أحد المهادي الأربعة) المولود ١١٣٠هـ المتوفى ١٢صفر ١٢١٦هـ.

٢. آية الله السيد محمد حسين بن محمد مهدي الموسوي الشهرستاني المتوفى ١٢٤٧هـ.

٣. آية الله السيد محمد جعفر بن محمد حسين الموسوي الشهرستاني المتوفى ١٢٦٠هـ.

٤. آية الله السيد محمد حسين بن محمد علي المرعشي الشهرستاني (صهر الميرزا) المتوفى ١٢٣٠هـ.

٥. آية الله السيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٢٩٠هـ.

٦. آية الله العظمى السيد محمد حسين بن محمد علي المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣١٥هـ المعروف بـ (الشيخ بهائي زمانه)[2].

٧. آية الله العظمى السيد ميرزا علي بن محمد حسين الشهرستاني المتوفى ١١ رجب ١٣٤٤هـ المُبعد إلى إيران لنضاله ضد الانكليز[3].

---

[1] المهادي الأربعة: وهم الأعلام الذين كانوا الأوائل من تلامذة الوحيد البهبهاني في كربلاء وهم:
١- السيد محمد مهدي الشهرستاني. ٢- السيد محمد مهدي بحر العلوم. ٣- الميرزا محمد مهدي النراقي. ٤- الميرزا محمد مهدي الفتوني الخراساني.

[2] صاحب المؤلفات القيمة التي منها: (غاية المسؤول في علم الأصول).

[3] صاحب كتاب:(الدرة الوجيزة في شرح الوجيزة).

٨. آية الله السيد زين العابدين بن محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى في رجب ١٣٥٦هـ".

ب - المذبح:

وفي هذا الرواق وبالتحديد من جنوبه الغربي يقع (المذبح) وهو المحل الذي ذبح فيه الإمام الحسين عليه السلام والمذبح ذو غرفة خاصة بابها فضي كُتب على مصراعيها:

"قال الله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون[1] في ١٣٧٤"

أما مكان الذبح فقد أحتوى على شباك اعتلته نقوش رائعة توجتها الآية الشريفة:

"يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي"[2].

وفي الأسفل منه نُقشت بالذهب الأبيات الشعرية من القصيدة العينية المشهورة لأبن أبي الحديد المعتزلي[3] والتي بلغت ثمانين بيتاً، وهذا فقط ما كُتب منها:

ورجال موت مقدمون كأنهم ... أسد العرين الرُبّدُ لا تتكعكعُ

---

[1] آل عمران/ ١٦٩.

[2] الفجر/ ٢٧ – ٣٠.

[3] هو عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني المعتزلي، مؤلف، أديب، ومتكلم معتزلي، ولد في بغداد غرة ذي الحجة سنة ٥٨٦هـ - ١٢٥٨ م ومات وله سبعون سنة، له شرح نهج البلاغة في عشرين مجلداً، أما اشعاره فأشهرها القصائد السبع العلويات، نظمها في صباه وهو في المدائن سنة ٦١١هـ.

ولقـد بكيـت لقتـل آل محمـد   بـالطف حتـى كـل عـضوٍ مـدمعُ

تالله لا أنـسى الحسيـن وشـلوهُ   تحت السنـابك بالعـراء مـُـوزّعُ

وبين هذه الأبيات نُقشت هذه العبارات:

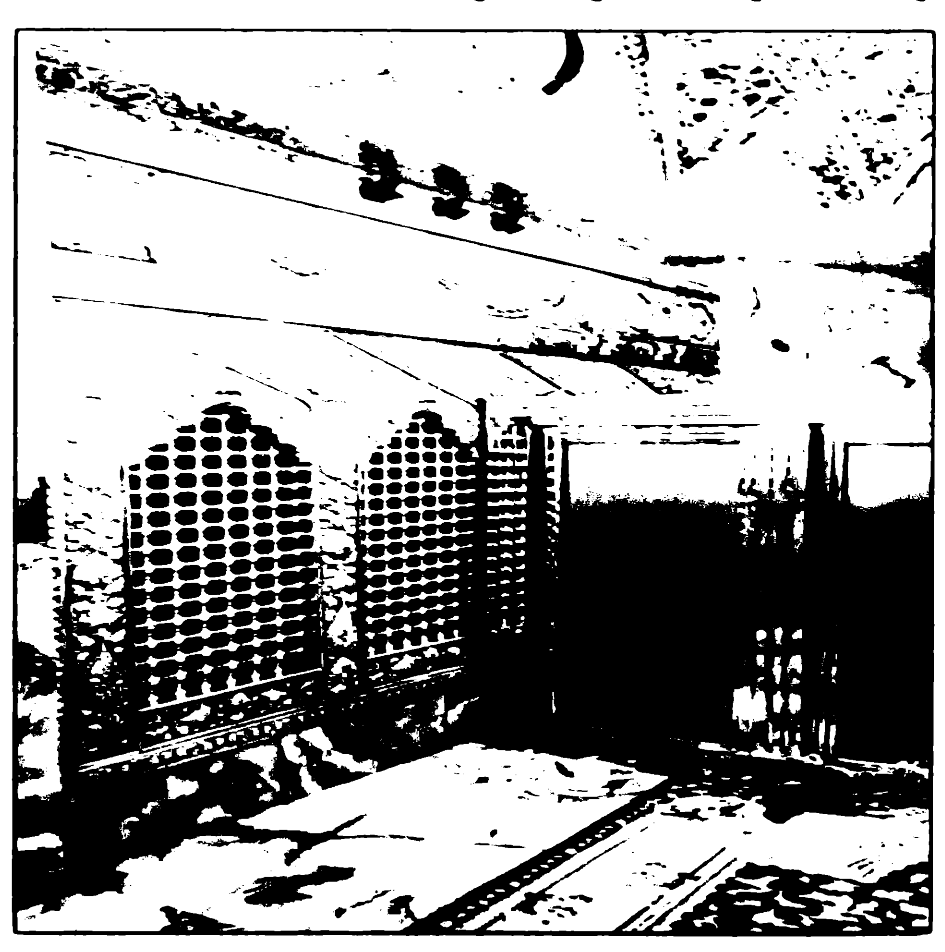
"أحد ❖ حي ❖ الله ❖ رب ❖ نور".

ثم زُيّن الشباك بعد الأبيات بهذه النداءات:

"يا ولي الله ❖ يا حسين ❖ يا أمين الله ❖ يا مظلوم ❖ يا حجة الله ❖ يا شهيد ❖ يا باب الله ".

وفي الأسفل منه نُقش:

"وامحمدا ❖ واشهيدا ❖ وعليا ❖ واحسينا".



ثانياً/ الرواق الشرقي:

وكان يُعرف برواق الأغا باقر البهبهاني، ويُعرف اليوم برواق الفقهاء[1].

وقد نُقشت في كتائبه من جانبه الأيمن تكملة سورة الفتح اتصالاً به من رواق حبيب، وذلك من قوله تعالى:

"لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا

---

[1] سمي بهذا الأسم لوجود أجداث الفقهاء الثلاثة وهم:

- الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني والذي يُعرف بالوحيد البهبهاني زعيم الطائفة الإمامية الأصولية.
- السيد علي الطباطبائي صاحب كتاب (رياض العلماء) في الفقه.
- الشيخ يوسف آل عصفور البحراني، صاحب كتاب (الحدائق الناضرة).

وهؤلاء ملحدون في قبر واحد، وفيه أيضاً قبور:

١- السيد كاظم بن قاسم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ. ٢- السيد أحمد بن السيد كاظم الرشتي المقتول سنة ١٢٩٥هـ. ٣- الشاعر المعروف الحاج جواد بدقت المتوفى سنة ١٢٨١هـ. ٤- العالم الشاعر الشيخ جعفر بن صادق الهر.

يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلاَّ قَلِيلاً"[1].

أما من جانبه الأيسر للداخل له من رواق حبيب، فقد نُقشت فيه تكملة سورة يس إتصالاً بها من الرواق الشمالي وهذا ما كُتب:

" وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنْقَذُونَ إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ مَا يَنْظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ

[1] الفتح/ ٥ – ١٥.

مِنْ الأَجْدَاث إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلا تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ"[1].

وفي هذا الرواق شباك يحتوي في داخله أجداث الفقهاء الأربعة، إذ أعتلى الشباك قطعة مستطيلة من الخشب زُخرف فيه أسماؤهم وهذا ما ورد:

١. مرقد الفقيه الأصولي المولى السيد مرتضى الطباطبائي المتوفى سنة١٢٠٤هـ والد السيد بحر العلوم.

٢. مرقد شيخ الفقهاء والمحدثين المولى الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق المتوفى سنة ١١٨٦هـ.

٣. مرقد وحيد دهره وفريد عصره الأستاذ الأكبر ومعلم البشر المولى محمد باقر بن محمد أكمل الملقب بالوحيد البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥هـ.

٤. مرقد سيد الفقهاء والمجتهدين الفقيه الأصولي السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض المتوفى سنة ١٢٣١هـ".

---

[1] يس/٤٢ – ٥٦.

ثالثاً/ الرواق الغربي:

ويُعرف برواق السيد إبراهيم المجاب[1]، وكان يُعرف سابقاً برواق عمران بن شاهين[2]، يقع في أخره ضريح السيد إبراهيم المجاب يحيطه شباك من البرونز، نُقش في أعلاه من جوانبه الأربعة وبشكل مقرنص عدد من أسماء الله الحسنى وهي:

"الله ✿ الرحمن ✿ الحكيم ✿ الكريم ✿ الكبير ✿ المهيمن ✿ المؤمن ✿ العزيز ✿ الملك ✿ القدوس ✿ السميع ✿ البصير ✿ العزيز ✿ القيوم ✿ الجبار".

وفي الأسفل منه وبالتحديد في أعلى شباك كُتب داخل زخرفة متقطعة على جوانبه كلها قوله تعالى:

---

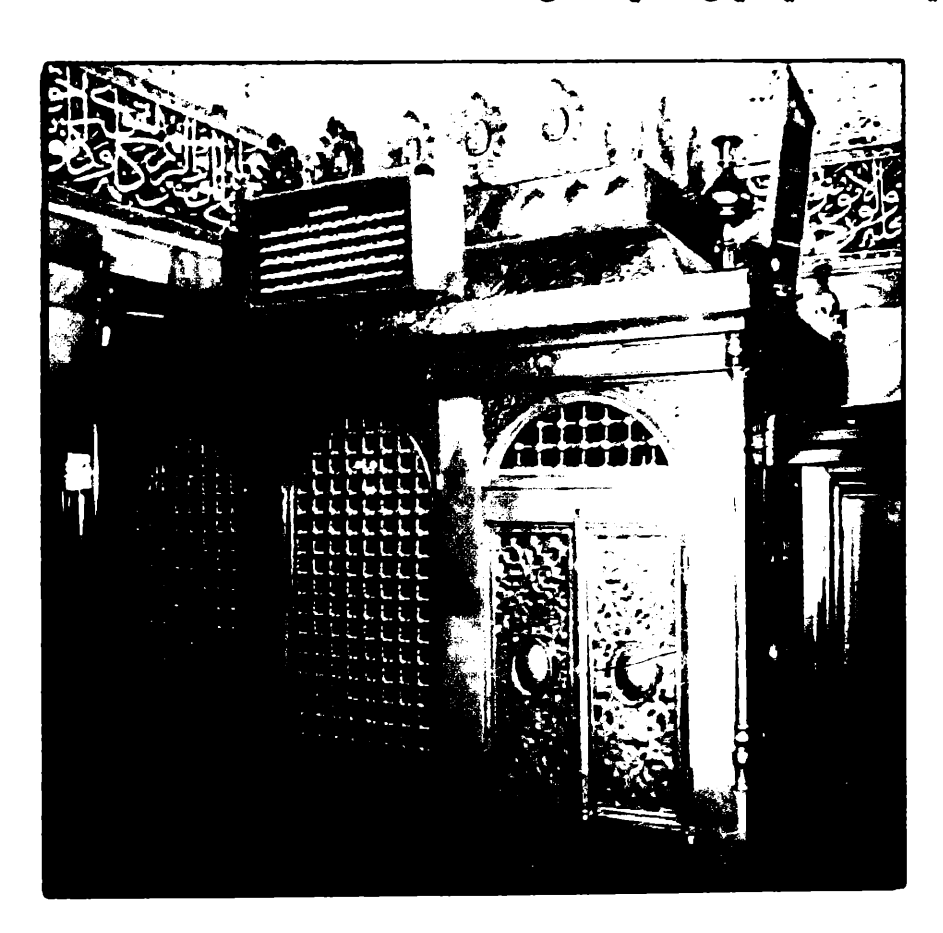
[1] إبراهيم المجاب أبن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، هاجر إلى كربلاء سنة ٢٤٧هـ وهو أول من أستوطنها من العلويين؛ وذلك في عهد الخليفة العباسي المنتصر بالله أبن المتوكل الذي سمح للعلويين بزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، ولما قصد إبراهيم المجاب القبر الشريف وقال: السلام عليك يا جداه، فسمع الجواب من القبر: وعليك السلام يا ولدي، فسُميَّ بالمجاب.

[2] عمران بن شاهين من البطيح، قريب واسط، تمكن أن يُشكل إمارة فيها مستقلة عن مركز الدولة، وجرى بينه وبين معز الدولة البويهي قتال أغرقت على أثره ضياع عمران في البطيح، فلاذ بالفرار إلى الغري، ورأى الإمام علي (عليه السلام) في الرؤيا مخاطباً إياه لا تخف سيأتي "فناخسرو" إلى هنا فلُذ به وسيفرج عنك، فأخذ على نفسه من ساعته أن يشيد مسجداً أو رواقاً في الغري والحائر الحسيني إذا تم ذلك، فلما قدمَ عضد الدولة البويهي فرأى شخصاً واقفاً بجوار جدار المشهد وسأله عن أسمه فأخبره عمران بن شاهين عن الرؤيا ونادى فناخسرو باسمه، فأندهش عضد الدولة من معرفته حقيقة الأمر وأفرج عنه وأولاه في عام ٣٦٩هـ إمارة البطيح وقام من ساعته وأمر ببناء الرواق والمسجد في الغري. ينظر فرحة الغري/ أبن طاووس/٧٣.

"اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"(١).

ونُقشت بين الآية القرآنية المشار إليها عدد من أسماء الله الحسنى كل اسم توسط بين كلمات الآية وهي:

"يا الله ✿ يا ديان ✿ يا حنان ......"



(١) النور/ ٣٥.

أما الكتائب القرآنية التي نُقشت في هذا الرواق بداية من انتهاءً رواق حبيب بن مظاهر على الجانب الأيمن لهذا الرواق الذي انتهت الكتيبة فيه بكلمة " فكذبوهما" من الآية الرابع عشرة من سورة يس وإتصالاً بهذا الرواق ثم إنتهاءً بجانب ضريح إبراهيم المجاب وهذا ما كُتب:

"فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَمَا لِي لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِي الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلا يُنقِذُونِ إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ قِيلَ ادْخُلْ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنْ الْمُكْرَمِينَ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنْ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ"[1].

أما الجانب الأيسر لهذا الرواق فقد أُكملت الكتيبة فيه من سورة الفتح بعد الانتهاء منها في الرواق الشمالي (رواق النساء) نُقش من السورة ما يلي:

---

[1] يس/ ١٤ – وجزء من ٣٠.

"هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمْ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً"[1].

---

[1] الفتح/ ٢٥ – ٢٩.

رابعاً/ الرواق الشمالي:

ويُعرف برواق السلاطين أو رواق الشاه نسبة لوجود مقبرة سلاطين القاجارية فيه[1]، وتشغل هذا الرواق النساء، فهو مخصص لجلوسهن، وقد نُقشت في كتائبه ابتداءً من الجانب الأيمن للداخل إكمالاً للآية الثلاثين من سورة يس، وذلك قوله تعالى:

" إلاّ كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ وَآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ "[2].

أما الجانب الأيسر منه فقد نُقشت الكتيبة فيه من الآية السادس عشرة من سورة الفتح مكملة ما نقش بالرواق الشرقي وهذا ما كُتب:

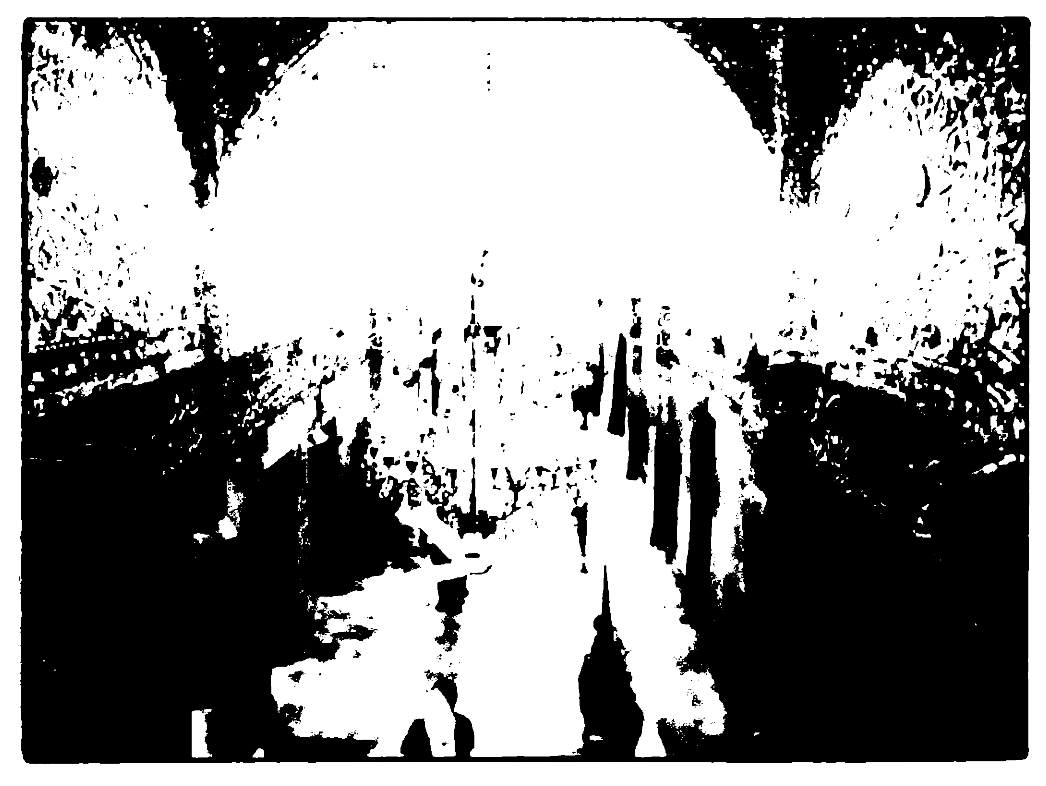
---

[1] الأمراء الذين دفنوا من آل قاجار هم: مصطفى الدين وأبنه محمد علي وحفيده أحمد. ومقابل هذه المقبرة قبر العالم الفاضل السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي والخطيب الشهير السيد حسن الأسترأبادي، وخلف هذا الرواق توجد مقبرة للمرحوم الشهيد مهدي الحاجب عبد الصراف، ودُفن فيها المرحوم الشيخ مظهر الحاج صكب رئيس عشيرة السعيد.

[2] يس/ ٣٠ – ٤٠.

"قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً وَلَوْ قَاتَلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً"[1].

[1] الفتح/ ١٦ – ٢٤.



الأبواب:

ولهذه الأروقة عدة أبواب كلها تفضي إلى داخل الحرم الشريف وأكبر تلك الأبواب وأشهرها هما:

أولاً/ البابان المذهبان المتلاصقان اللذان يقعان في وسط الرواق القبلي (الجنوبي) ويغطي الزجاج كل باب، وقد أحتوى كل منها على ما يلي:

<u>الباب الأول:</u>

يرى وقد اعتلته هذه بشكل سطرين على عرض الباب زيارة الدخول للإمام الحسين عليه السلام وهي:

" الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك ياخاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليك وعلى الأئمة من ولدك السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشريف السلام عليكم يا ملائكة ربي المحدقين بقبر الحسين عليه السلام السلام عليكم مني أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار".

أما إطاره الخارجي فقد نُقش فيه من جميع جوانبه من سورة النبأ قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ أَلَمْ نَجْعَلْ الأَرْضَ مِهَاداً وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً وَأَنزَلْنَا مِنْ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً وَسُيِّرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً لِلْطَّاغِينَ مَآباً لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلا شَرَاباً إِلاَّ حَمِيماً وَغَسَّاقاً جَزَاءً وِفَاقاً إِنَّهُمْ كَانُوا لا يَرْجُونَ حِسَاباً وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً"[1].

وقد نُقش مزخرفة في المصراع الأيمن لهذا الباب من الأعلى قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ[2] صدق الله العظيم".

وفي النصف منها نُقش قوله تعالى: "ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ"[3].

أما المصراع الأيسر له فقد نقش مزخرفا في الأعلى قوله تعالى:

" بسم الله الرحمن الرحيم جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمْ الأَبْوَابُ[4] صدق الله العظيم".

وفي النصف منها نُقش قوله تعالى: "ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ"[1].

---

[1] النبأ/١ – ٢٩.

[2] التوبة ٢١.

[3] الحجر ٤٦.

[4] ص ٥٠

وهناك جانب من حافتها العلوية كُتب عليه " **الله جل جلاله**".

الباب الثاني:

أعتلى هذا الباب وبشكل سطرين على عرض الباب تكملة الزيارة بعد الأذن من الدخول:

" السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله السلام عليك يا بن أمير المؤمنين عبدك وأبن عبدك وأبن أمتك المقر بالرق والتارك للخلاف عليكم والموالي لوليكم والمعادي لعدوكم قصد حرمك واستجار بمشهدك وتقرب إليك بقصدك أأدخل يا رسول الله أأدخل يا نبي الله أأدخل يا أمير المؤمنين أأدخل يا سيد الوصيين أأدخل يا فاطمة سيدة نساء العالمين أأدخل يا مولاي يا أبا عبد الله أأدخل يا مولاي يا بن رسول الله".

أما ما نُقش من الآيات الكريمة في المصراعين من الباب فهو نفس ما نُقش في الباب الأولى، فلا نحتاج إلى كتابتها مخافة الإطالة.

وهناك جدار فاصل بين البابين نُقش فيه قوله تعالى من سورة الليل:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى[٢] صدق الله العظيم".

---

[١] الحجر ٤٦.

[٢] الليل/ ١ – ١٢.

ثانياً/ باب حبيب من جهة الرأس :

عند ضريح حبيب بن مظاهر الأسدي يوجد باب يفضي إلى داخل الحرم من جهة الرأس الشريف إذ كُتب في المصراع الأيمن للداخل إلى ضريح حبيب بعد الانتهاء من زيارة الرأس الشريف اسم المنفق على إنشاء هذا الباب، وهذا ما كُتب:

"بسم الله الرحمن الرحيم بتوفيق من الله تعالى تم إنجاز هذه البوابة المباركة على نفقة المؤمن الفقير لله قيس حسين علي الخالدي إلى سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام".

ثم نُقش داخل شكل بيضوي علاه أسم النبي محمد صلى الله عليه وآله وبعده بالتدريج أسماء الأئمة الاثني عشر مضافاً إليها أسم فاطمة الزهراء عليها السلام.

وفي النصف من الباب نُقشت دائرة صغيرة كتب في نصفها أسم الجلالة " الله " وكتب حوله قوله تعالى: **"إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"**(١) .

أما الإطار البيضوي لهذا الشكل فقد نقش قوله تعالى:

"إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ

---

(١) الأحزاب/ ٣٣

اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنْ الَّذِينَ أُوتوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ"[١].

ثالثاً/ البابان الفضيان:

أما عند ضريح إبراهيم المجاب فهناك بابان فضيان يفضيان إلى داخل الحرم الشريف، وهذا ما نُقش فيهما:

الباب الأولى: كُتب في المصراع الأيمن منه على كل جوانبه:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ"[٢]، ثم ورد بعده: **"لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى"**[٣]، ثم ورد بعده: **" إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ"**[٤].

وفي النصف منه نقش قوله تعالى: **" ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ"**[٥].

ثم نقش بعده داخل زخرفه **" الله ولي التوفيق"**.

أما المصراع الأيسر للباب فقد كتب على جميع جوانبه:

"بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ"[١].

---

[١] المائدة/ ٥٥ – ٥٧.

[٢] سبأ/ ٦.

[٣] الرعد/ جزء من آية ١٨.

[٤] الانفطار/ ١٣.

[٥] ق/ ٣٤.

ثـم ورد بعـده:" **وَمَـا يَـسْتَوِي الأَعْمَـى وَالْبَـصِيرُ وَلا الظُّلُمَـاتُ وَلا النُّـورُ وَلا الظِّـلُّ وَلا الْحَرُورُ**"[٢].

وفي النصف منه نقش قوله تعالى من سورة الرحمن:

"**بسم الله الرحمن الرحيم الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**"[٣].

ثم نقش داخل زخرفه قوله تعالى :"**ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ**"[٤].

الباب الثاني: نُقشت على هـذا البـاب في كلتـا مـصراعيه آيتـان مـن سـورة الزمر، إذ كُتب في أعلى المصراع الأيمن منه قوله تعالى:"**وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّـةِ زُمَراً حَتَّـى إِذَا جَاءُوهَـا**" ثـم في الأسـفل مـن المـصراع كُتـب تكملـة الآية:"**وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**".

أمـا في المـصراع الأيـسر فقـد كتـب في أعـلاه الآيـة الأخـرى مـن قولـه تعالى:"**وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا**".

ثم في الأسفل من المصراع كُتب تكملة الآية:" **الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**"[٥].

---

[١] الطور/ ١٧ – ١٨.

[٢] فاطر/ ١٩ – ٢١.

[٣] الرحمن/ ١ – ٤ .

[٤] ق/ ٣٤.

[٥] الزمر/ ٧٣ – ٧٤.

رابعاً/ الباب الرواق الشمالي:

وهناك باب يفضي إلى الحرم الشريف من جهة الرواق الشمالي (رواق النساء) والذي يدخلك مباشرة إلى ضريح الشهداء، ومن ثم فهو يقابل الضريح المقدس، وهو باب مغطى بالجام زيّنته الزخارف الذهبية، إذا أحتوى الإطار الأعلى زخرفة جميلة كُتب فيها: "**بسم الله الرحمن الرحيم**" إضافة إلى هذه الأسماء: "**الله محمد علي**".

وكُتب في أحدى جوانب الأطار قوله تعالى: "**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ**"[1] والأخر كُتب فيه "**سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ**"[2].

والباب ذو مصراعين كُتب في أطار المصراع الأيمن من جوانبه الثلاثة:

"**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ**"[3].

وفي الاطار الأسفل كُتب: "**أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**"[4].

---

[1] الحجر/ ٤٦.

[2] يس/ ٥٢.

[3] الملك/ ١- ٤.

[4] الرعد/ جزء من آية ٢٨.

وفي النصف من هذا المصراع وبشكل مزخرف كُتب:" **هو العلي العظيم**"، وفي الأسفل منه:" **هو الأول والأخر والظاهر**"، وبعده تكملة الآية:" **والباطن وهو بكل شيء عليم**[1] **١٣٤٨هـ".**

أما المصراع الأيسر للباب فقد أعتلى اطاره بهذه الاسماء: "**فاطمة حسن حسين**".

وفي جوانبه كُتب:" **وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ**"[2].

ثم من بعده ورد قوله تعالى:" **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**"[3].

وفي النصف من الباب كُتب بأعلاها كتابة ذات زخرفة:"**هو العلي الكبير**"[4].

ثم أسفل منها:"**الملك القدوس السلام المهيمن**"وأنتهت بذكر تاريخ إنشاء هذا الباب بعد إكمال الآية الشريفة:"**المهيمن العزيز الجبار المتكبر**[5]**١٣٤٨هـ".**

---

(١) الحديد/ ٣.

(٢) الملك/ ٥- ٨. وهي تكملة الآيات بالنسبة للمصراع الأول.

(٣) الرعد/ ٢٤.

(٤) الحج/ جزء من آية ٦٢.

(٥) الحشر/ جزء من آية ٢٣.

المبحث الخامس:

الحرم الشريف:ويشمل

أ- الروضة المباركة

ب- ضريح الامام الحسين عليه السلام

ج- ضريح الشهداء

أولاً/ الروضة المباركة:

وتبلغ مساحة الحرم الشريف (٣٨٥٠)م٢ تقريباً يتوسط قبر الإمام الحسين عليه السلام غرفة القلب في هذه البناية، وقد زين الحرم من جميع جوانبه بكتيبه رائعة دوّنها يراع الخطاط محمد صبري[١] وذلك سنة ١٩٥٠[٢]، إذ احتوت في داخلها على سورة (الإنسان) التي تحتوي على ٣١ آية، واتخذت بداية الكتيبة مكاناً شاهداً في الواحة الواسعة خلف الضريح المقدس المقابل للقبلة، إذ كُتبت من الجهة اليمنى للمصلى:

" **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا** "،

واتصالا باستدارة الحرم تنتهي السورة المباركة بخط صغير عادي يختلف عن خط الكتيبة وهو الثلث؛ لأن المساحة لا تكفي لإكمالها:

"فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً[٣] كتبه محمد صبري".

---

[١] هو الخطاط محمد صبري بن مهدي بن علي الهلالي، ولد في مدينة بغداد سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، درس الخط العربي على أيدي أساتذة معروفين منهم: الملا محمد والملا عارف الشيخلي، والشيخ أحمد الحائري الكاظمي، له آثار خطية بارزة في بغداد، منها: الشريط الكتابي على جدار جامع العادلية، أصدرت له وزارة المعارف العراقية أنذاك كراسة خط الرقعة الموسومة بكراسة صبري.

[٢] لم يرد ضمن الكتيبة السنة التي دونت بها الكتابة، لكن صاحب بغية النبلاء/ ١٧١ أشار إلى أن سنة التدوين كما أوردناه في النص.

[٣] الدهر/ ١ – ٣١.

ويغطي الحرم قُبة عالية مكسوة من الداخل بالقاشاني بنقوش فائقة الروعة تحيط بها كتابات جميلة بأسماء الأئمة عليهم السلام هكذا:

علي أمير المؤمنين الحسن المجتبى الحسين الشهيد علي السجاد محمد الباقر جعفر الصادق موسى الكاظم علي الرضا علي الهادي الحسن العسكري الحجة القائم.

وفي القمّة الداخلية للقبة كتيبة مدورة تضمنت آيات من سورة(الفجر) هي:

"بسم الله الرحمن الرحيم وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِي وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلاَّ بَل لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً[1] صدق الله العلي العظيم".

وقد زيّنت قاعدة القبة كتابات جميلة من آيات قرآنية من سورة (المنافقون) خُطت حروفها بخط الخطاط الشيخ جواد علي سنة ١٣٧١هـ، كما ثبت في باخرها وهذا ما كُتب:

---

(١) الفجر/ ١ – ٢٠.



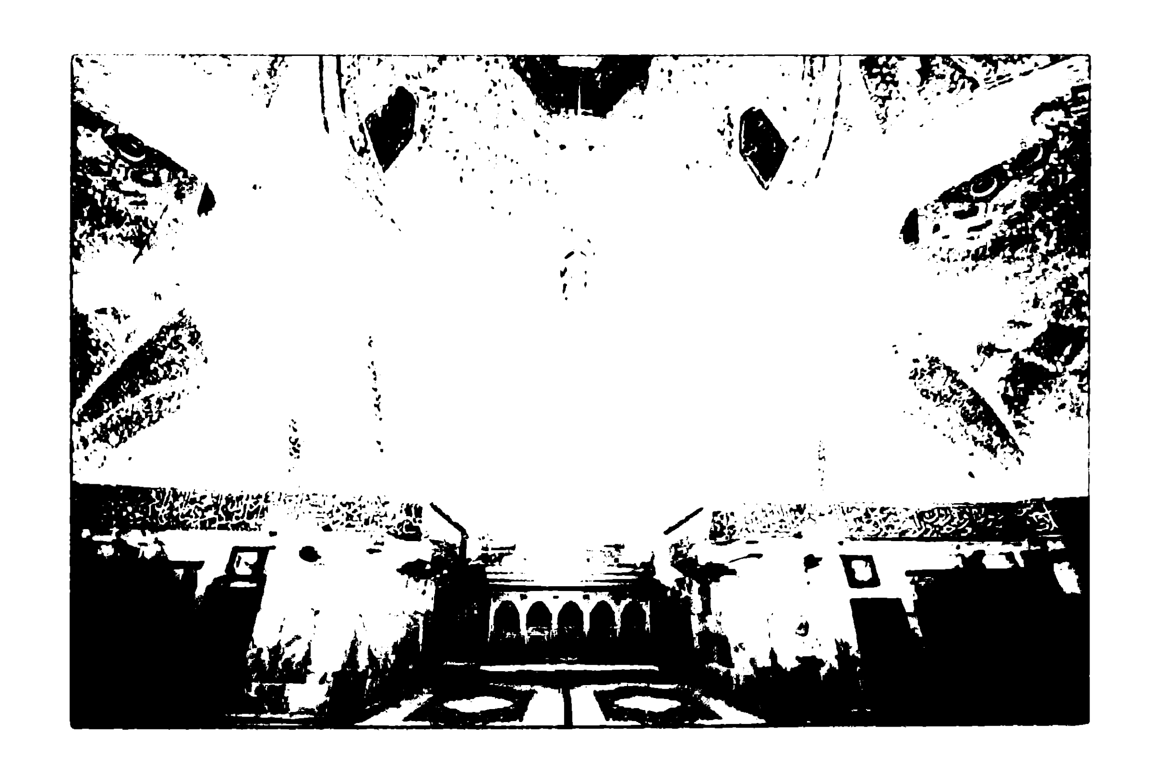
"بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ
أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ
فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ
خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ

مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ[1] كتبه جواد علي ١٣٧١".

وهناك شباكان من الخشب مزخرفان بهذه الأسماء:

الله محمد علي فاطمة حسن حسين.

اما في الساحة المقابلة لإحدى جهات الضريح والتي تُعرف بـ (مصلى الرجال) فقد كُتب في أعلى سقفها سورة (الفجر) والمشتملة على ثلاثين آية بخط الخطاط جواد علي .



[1] المنافقون/ ١ – ٩.

ثانياً// ضريح الإمام الحسين عليه السلام:

يقع الضريح المقدس وسط الحرم، إضافة إلى ضريح أبنه علي الأكبر الذي استشهد معه، وهو يحتوي على:

أ. الشباك الخارجي والداخلي. ب. الصندوق (الخاتم).

١ـ الشباك من الخارج:

وقد صيغ من الفضة النقية الناصعة البياض، وقد تبرّع بتكاليف صناعته في الهند الداعية[1] الاسماعيلي السلطان طاهر سيف الدين[2] سلطان البهرة[3]، وقد أشرف بنفسه على نصب الضريح الحسيني في سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٨م[4].

والشباك الخارجي ذو أربعة أركان يحتوي على مجموعة شبابيك، وفي كل ركن من المشبكين رمانة من الذهب زُخرف فيها من احدى جهاتها اسم الجلالة "**الله**" ومن الجهة الأخرى كُتب فيها: "**السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين يا بن بنت رسول الله**".

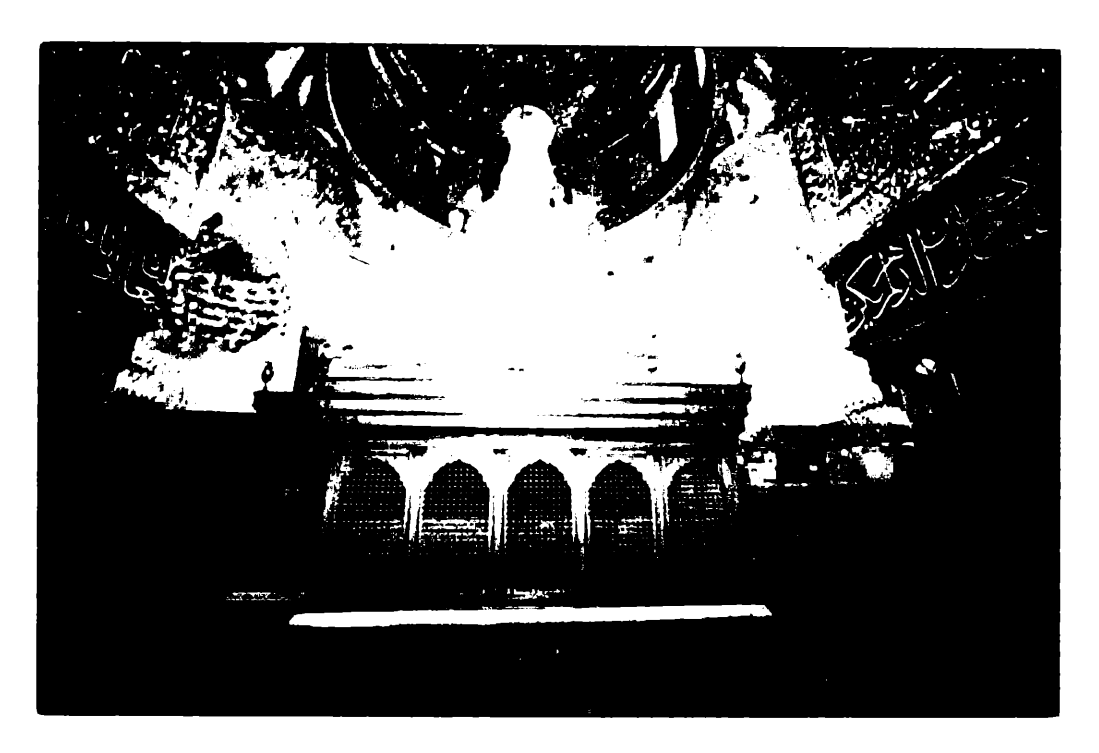
---

[1] لقب الداعية أو الداعية المطلق هو اللقب الرسمي لهذه الطائفة، وغالباً ما يستخدم بدلاً عنه (ملاجي صاحب) أو (سيدنا صاحب).

[2] أبو محمد طاهر سيف الدين بن السلطان برهان الدين الداعي المطلق وزعيم طائفة البهرة الداودية، ولد في الهند ونشأ وعاش مدة حياته وفيها توفي سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، له في الشعر نظم رائق باللغة العربية؛ لتمكنه منها، وله عدة مصنفات منها: التوحيد والتحميد، فضائل الأئمة الأطهار، درر البلاغة، درر الفصاحة، درر المعارف، القصيدة النعتية، مناجات ليلة القدر، والقصيدة الخالية من الألف.

[3] هو الاسم الذي أطلق على معتقدي المذهب الإسماعيلي وهو مشتق من صفتهم المهنية التي طغت على اغلبهم وهي التجارة، وإن "البهرة" كلمة هندية قديمة معناها التاجر، وهم منتشرون في سائر جهات الشرق كاليمن ومصر وأفريقية الشرقية والجنوبية وبرما والصين والهند والسند وغير ذلك.

[4] كما ذكره سلمان آل طعمة في تاريخ مرقد الحسين والعباس/ ١٠٣، وفي مجلة الغري النجفية الصادرة سنة ١٩٥٠م، وقد ورد إن السلطان طاهر قد أشرف على نصب الضريح الحسيني في سنة ١٣٥٣هـ، فلاحظ.



وقد اعتلت الشبابيك مجموعة من الصفائح المستطيلة الشكل المطلية بالذهب الأبريز، إذ رُتبت تلك الصفائح على أربع طبقات كُتب بالذهب وهذه الطبقات هي:

الطبقة الأولى:

وهي الصفائح العُليا على شباك الضريح، وقد كُتب فيها آيات من الذكر الحكيم تبتدأ من واجهة دخول الزائر إلى الحرم وهي واجهة القبلة، و حتى واجهة شباك الرأس الشريف وهكذا انتهاءً بالجهة المقابلة لضريح الشهداء، وهذا ما كُتب من الآيات:

" إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"[1].

ثم بعده: " رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ"[1].

---

[1] الاحزاب/ ٣٣.

ثم ورد بعده: "وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ"[2].

ثم بعدهُ: " الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ"[3].

ثم ورد بعده: " وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً"[4]،

ثم بعدهُ:" قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"[5].

ثم بعدهُ: " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ"[6].

---

[1] هود/ ٧٣.

[2] آل عمران/ ١٦٩- ١٧٠.

[3] التوبة ٢٠ – ٢٢.

[4] الأسراء/ جزء من ٣٣.

[5] المائدة/ ١١٩.

[6] البروج/ ١١.

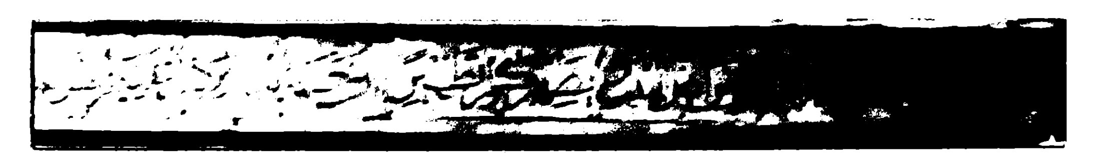
ثم بعدهُ: " فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ"(1).

ثم ورد: " وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"(2).

وبعدهُ: " وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ"(3).

ثم ورد بعدهُ: " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"(4).

ثم بعدهُ انتهت هذه الطبقة من الصفائح بهذه الآية: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً"(5).



الطبقة الثانية:

هي الصفائح التي أحتوت الكتائب فيها على أحاديث في حق الإمام الحسين عليه السلام وأدعيه له، وهذا ما كُتب بنفس أتجاهات الطبقة الأولى:

---

(1) الجاثية/ ٣٠.

(2) التوبة/ ٧٢.

(3) آل عمران/ ١٤٦

(4) هود/ ٢٣

(5) الأحزاب/ ٥٦.

"قال رسول ﷺ بورك لولدي الحسين في ثلاث في ولده وقبره ومشهده ألا وإن ما بين قبري وقبر الحسين روضة من رياض الجنة ألا وأن كربلاء روض من رياض الجنة يا جابر زر قبر أبني الحسين فإن زيارته تعدل مائة حجةٍ ألا وإن قبر الحسين على ترعة من ترع الجنة".

"الشفاء في تربته والإجابة تحت قبته والأئمة من ذريته، الحسن والحسين سبطان من الأسباط، الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما، حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحبه".

ثم بعدهُ من الجانب الآخر: " من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ومن أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار".

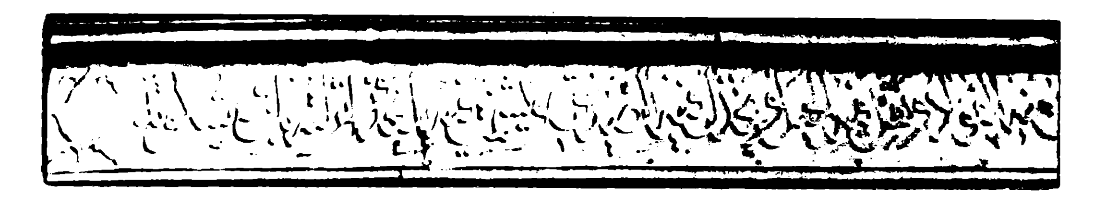
ثم ورد بعدهُ من الجانب الأخر دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبه تنتهي هذه الطبقة من الصفائح هكذا: "وكان من دعاءُ الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أللهم أنت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدةٍ وأنت لي في كل أمرٍ نزل بي ثقةً وعدة كم من همٍ يضعف منه[1] الفؤاد وتقل فيه الحيل[2] ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك رغبة مني

---

[1] ورد في بعض كتب الحديث والدعاء: "عنه". ينظر الكافي/ج٢/٥٧٩ و ٥٩٣، إقبال الأعمال/ج١/ ٣٢٣. وفي البعض منها ورد: "فيه". ينظر مصباح الكفعمي/٢٩٩.

[2] ورد : "الحيلة"، ينظر الكافي /ج٢/ ٥٧٩ و ٥٩٣، إقبال الأعمال/ج١/ ٢٢٦، مصباح الكفعمي/ ٢٩٩.

عمن سواك ففرجتهُ وكشفته فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة".



الطبقة الثالثة:

وهي الصفائح التي كُتبت عليها قصيدة شعرية في مدح الإمام الحسين عليه السلام للشاعر السلطان أبو محمد طاهر سيف الدين سلطان البهرة كما أشرنا إليه سابقاً، والأبيات التي دُونت على الضريح الحسيني احتوت على ٢٣ بيتا فقط ، وهذا ما كُتب من الأبيات:

يا إمام الحق مولانا الحسين	صفوة الله وصفوَ المصطفين
يا حُسين بن عليٍ المرتضى	أنتَ واللهِ له قُرّةُ عين
جدُّك المختار طه رحمةُ	اللهِ منها أنتَ يا مولاي عَين[1]
قد تجلّى بكَ للرّائينَ يا	شَمسَ أهلِ البيتِ للإبداع عين[2]
كم وكم فجّرتَ للعافين يا	زُبدةَ الزهراء من أعين عين[3]
كم وكم أدّيت يا مولاي	للسّلفِ الغُرّ السُّرى من كلِ دين
أنت ذخري أنت كهفي ياحسين	في حياتي وإذا ما حان حين

[1] الينبوع

[2] الشمس.

[3] الذهب.

إنمـــا لاهُوتُـــه ناسُـــوتُه زبـــدةُ الكـــونين صـــفو الـــثقلين

كـــان في الـــدين صـــليباً راســـخاً كـــان في الدَّيـــدَنِ ذا رفـــقٍ ولـــين

كـــان مـــن أكـــرم بطـــن مجـــدهم طُنبـــت خيمتـــهُ فـــوق الـــبطين[1]

مـــن يُطعـــه يُطعـــم الله لـــه الـــنفس في الخلـــد بـــسيبٍ وَبـــوَين[2]

إسمُـــه تريـــاقُ مـــن تلـــسعُه مـــن أعـــادي أهـــل بيـــت الـــوحي أيـــن[3]

يـــا لـــه مـــن بـــاذلٍ مُهجتـــه في ســـبيل الله في أصـــعب أيـــن[4]

يـــا لـــشَبيّرٍ عظـــيمٍ شـــانهُ شـــبرٌ كـــان لـــه أكـــرم عـــين[5]

هـــل تـــرى مثـــل حُـــسين كـــان في كـــربلا أثبـــت جأشـــاً مـــن رُعـــين[6]

أثخنـــوه برمـــاحٍ وظُبـــىً وبنبـــلٍ رشـــقوا مـــن كـــل عـــين[7]

قتلتـــه أمـــةُ الـــسوءِ الـــتي أخـــذت أحقـــاد بـــدرٍ وحـــنين

إنـــه أحـــرى بـــأن نفديـــه بنفـــوس لا نـــضارٍ ولجـــين

ذكـــره كالـــذكر يتلـــى دائمـــاً ماشـــدا في الأيـــكِ قُمـــرِيٌّ وعـــين[8] [9]

---

[1] منزلة من منازل القمر.

[2] الوين العنب.

[3] الحية.

[4] الحين.

[5] الأخ الشقيق.

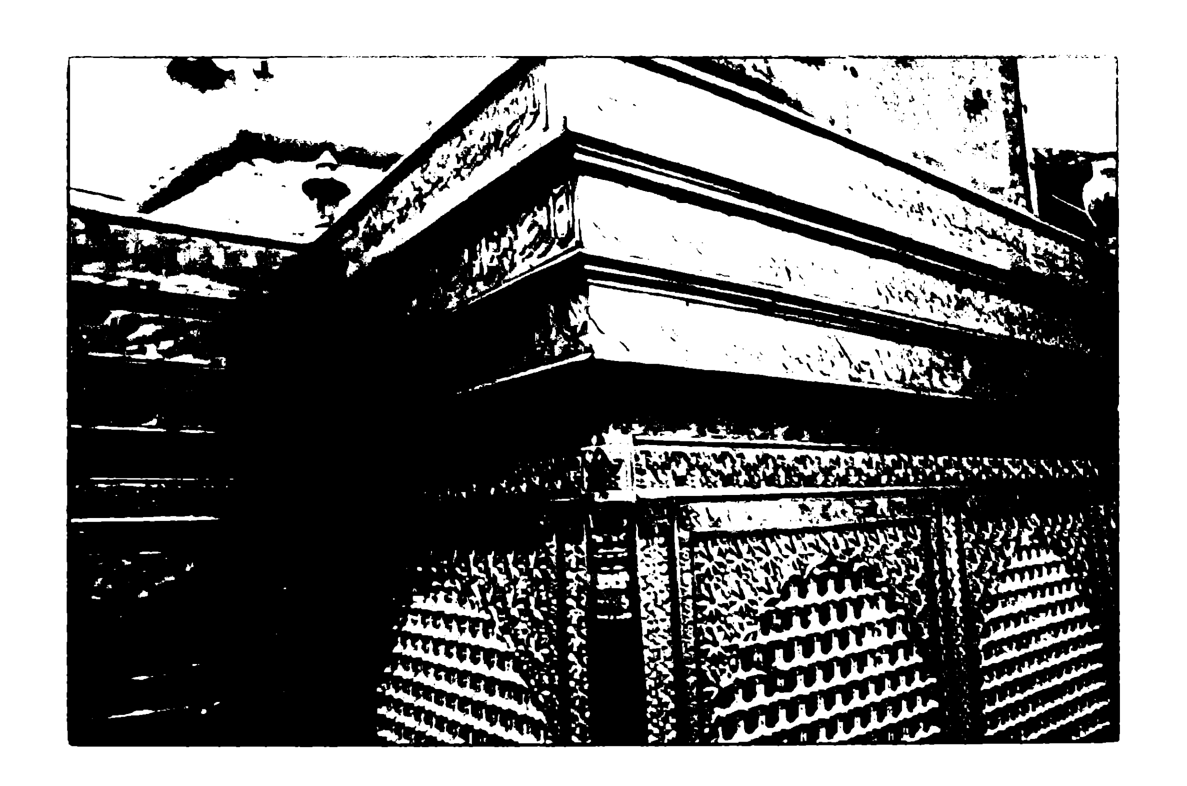
[6] أسم جبل.

[7] ناحية.

[8] طائر.

[9] وللاطلاع على القصيدة بكاملها ينظر ديوان سمط البلاغة القدسية للطاهر سيف الدين.

لم يكن لولا علي نجلهُ	الطهرُ في دار رسول الله عين[1]
ما خلى الأرض ولن تخلو من	تائمٍ من ولده أروع عين[2]
بأبي أنت وأمي يا حسين	وبأهلي وبولدي وبعين[3]
لم يزل يهمي على سوحكم	من صلاة الله غينٌ أثر غين



---

(1) أحد.

(2) السيد.

(3) أي بنفسي.

الطبقة الرابعة:

وهي الصفائح التي كُتبت فيها مرثية (يا سيد الشهداء) قالها السلطان طاهر سيف الدين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام وهذا يشير إلى أن هناك قصيدتين له قد كُتبتا على الضريح الحسيني، وهذه المرثية نذكرها هنا برُمتها:

يــــا ســـيد الـــشهداء	خـــامس أهـــل الكـــساء
علــــى عظـــيم بـــلاء	نالـــــك في كـــــربلاء
طــــول الزمـــان بكـــائي	والهفتــــا يــــا حـــسينا

يا سيد الشهداء

يـــا بـــن رســـول الله	يـــــا خـــــير شاهنـــشاه
أو عليــــــك فــــــاه	تــــتراى بغـــــير تتـــــاه
مـــع دمعـــةٍ حمـــراء	والهفتــــا يــــا حـــسينا

يا سيد الشهداء

فيـــضي أيـــا نفـــس فيـــضي	فيـــضي أيـــا عـــين فيـــضي
[1]مـــولاك مقتـــول بـــيض	مـــن ظلـــمٍ ضـــد بغـــيض
شـــر العـــدى اللعنـــاء	والهفتــــا يــــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يـــا معـــشر المؤمنينـــا	إبكـــوا الإمـــام المبينـــا
إبكـــوا الهمـــام اليمينـــا	إبكـــوا الـــولي الأمينـــا
إبكـــوا أبـــن خـــير النـــساء	والهفتــــا يــــا حـــسينا

يا سيد الشهداء

ابكـــوا الإمـــام الحـــسينا	مـــن كـــان للحـــق عينـــا
مـــن كـــان للجـــودِ عينـــاً	قـــــد ذاق في الله حينـــــاً
عطــــــشان في كـــــربلاء	والهفتـــا يـــا حـــسينا

يا سيد الشهداء

ابكـــوا بكـــاءً طـــويلاً	ذاك الإمـــــام القتـــــيلا
أبكــــاركم والأصـــــيلا	تعطـــوا ثوابـــاً جـــزيلا
في الحـــشر يـــوم الجـــزاء	والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

اهِ غريـــــب محمـــــــد	في كـــربلاء مستـــشهد
حريمـــــهُ بعـــد تـــضهد	تُـــساق في كـــل فدفـــد
في زُمـــــر الأعـــــداء	والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

علـــى بـــني الـــوحي دارت	رحـــى البلايـــا وجـــارت
أيـــدي الزمـــان فغـــارت	نجـــــومهم وتـــــوارت
في يـــــوم عاشـــــوراء	والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

أضـــحى الحـــسين ينـــادي	بـــين جمـــوع الأعـــادي
أنـــي أبـــن طـــه وصـــادِ	مُنـــذ ثـــلاثٍ صـــادِ
أطلـــب شـــربة مـــاءِ	والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

لم يـــسمعوا منـــه قـــولاً وإذ شـــقوا مـــا ســـقَوالا

بـــل قتلـــوا منـــه مـــولى عـــم البرايـــا طـــولاً

علـــى أشـــد ظمـــاء والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يـــا لهفتـــا لزينـــب تبكـــي أخاهـــا وتنـــدب

مـــن دمـــهِ الـــشعر تخـــضب والـــدمع كالغيـــث يـــسكُب

وهـــي بغـــير رداء والهفتـــا يـــا حـــسينا

يا سيد الشهداء

صـــارخةٌ يـــا بـــن أمـــي ســـبط الـــنبي الأمـــي

شمـــس ضُـــحى بـــدرتم يـــا عظـــم همـــي وغمـــي

في غُربـــة وســـباء والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

والهفتـــا يـــا حُـــسينا واغُربتـــا يـــا حـــسينا

واكربتـــا يـــا حُـــسينا وأضـــيعتا يـــا حُـــسينا

يـــا موئـــل الأتقيـــاء والهفتـــا يـــا حـــسينا

يا سيد الشهداء

أخـــي ســـكينةُ تلطـــم تُوجـــع ضـــرباً وتُـــولم

تقـــول قـــم يـــا أبـــي قـــم يـــا آبتـــاه أُظلـــم

قِـــني مـــن الأشـــقياء والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

أبـــي أبـــي أيـــن أنتـــا　　يـــا آبتـــا لم بنتـــا
نـــسيت هـــذي البنتـــا　　خـــذني معـــاً حيـــث كُنتـــا
فـــلا أعـــش في التنـــائي　　والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

أخـــي علـــيٌ مـــدنف　　مُكبـــل مستـــضعف
يمـــشي إلى الـــشام مـــن طـــف　　بـــلا حـــذاءٍ ولا خـــف
أوٍ علـــى الرمـــضاء　　والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

أجلـــل بهـــا مـــن رزيـــة　　أعظـــم بهـــا مـــن بليـــة
بنـــاتُ خـــير البريـــة　　ســـبي الجمـــوع الـــشقية
يُـــسقن ســـوق الأمـــاء　　والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يالهفتـــا لعلـــي　　شـــبيه طـــه الـــنبي
ذاك الكمـــي الأبـــي　　لم يـــرض بـــابن الـــدعي
يحكـــم في الأوليـــاء　　والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يـــا لهفتـــا لطفـــل　　لـــه عظـــيم الفـــضل
رمـــاهُ نـــذلٌ بنبـــل　　مـــضى ليـــوم الفـــصل
في يـــده العليـــاء　　والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يـــــا لهـــــف للعبــــاس ... هزيـــر يــــوم البــــاس

أصــــبح خـــير مـــواس ... لــــــصنوه القــــــسقاس

مُـــضر جابـــا لــــدماء ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

واحــــــسرتا لمـــــلاك ... أونـــــة الاعـــــتراك

زاكيـــــةٌ مــــــع زاك ... باكيـــةٌ أثـــر بــــاكِ

يــــــذهب في الهيجــــــاء ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يـــومٌ مــــن الحــــشر أروع ... إذ الإمـــــــــــام الأروع

في آخــــــر العهــــــد ودع ... تلـــــك الــــسريات أجمـــــع

وزيــــــن آل العبـــــــاء ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

والهفتـــا بنـــت كـــسرى ... قـــــد أوثقوهـــا أســــراً

كانــــت بتـــولاً طهـــراً ... أم الأئمــــــة طــــــــراً

الغــــــرر الأزكيـــــاء ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يالهفتـــــا للربـــــاب ... ذات جـــوى وأكتيـــاب

فؤادهـــــا في اضـــــطراب ... دُموعهـــــا في أنــــصباب

مُنـــــــشدةً للرثــــــاء ... والهفتـــــا ياحُـــــسينا

يا سيد الشهداء

يـــا لهــف كُــبرى وصُــغرى كلتاهمـــــا في كُــــبرى

مــــن الـــدواهي تـــترى لا تــــستطيع الــــصبرا

في شـــــدة الغمــــــاء والهفتــــا يـــــا حُـــــسينا

يا سيد الشهداء

وأم كلثـــــــــــوم لم تـــزل تُـــرى في مـــــأتم

علـــى أخيهـــا الأكـــــرم تجـــري دُموعــــاً مـــن دم

مــــع نَفَـــسِ الـــصُعداء والهفتــــا يــــا حُــــسينا

يا سيد الشهداء

مـــشقوقة الجيــــب ولهــــى تُـــسترُ بالـــشعر وجهــــاً

قــــد كــــان للبــــدر شــــبهاً إذ نـــزع القـــوم منهــــا

بُرقعهــــــا للحيــــــاء والهفتــــا يــــا حُــــسينا

يا سيد الشهداء

والهفتــــــا لايــــــامي يحملـــن غـــراُ يتـــامى

فقـــدن صـــيداً كرامـــاً شُـــم الأنـــوف عظامــــاً

صـــرعى بـــذاك العـــراء والهفتــــا يــــا حُــــسينا

يا سيد الشهداء

لهفـــي علـــى طـــاهرات بـــين العـــدى حاســـرات

كــــرائم نادبـــــات في كــــربلا صـــــارخات

للـــسادة الأشـــرياء والهفتــــا يــــا حُــــسينا

يا سيد الشهداء

مُـــــشققات الجيـــــوب مُفجعـــــــات القلـــــوب
مُحمـــــــلات الكــــــروب مُقاســـــــيات الخطـــــوب
مـــــن الــــبلا والعنـــــاء والهفتــــــا يـــــا حُـــــسينا

يا سيد الشهداء

لهفـــــي علــــى الأطفــــال يبكـــــــون بـــــالأعوال
قـــــد أوثقـــوا بالحبـــــال لـــــيس لهـــم مـــــن ثمــــال
لغيبــــــــة الابـــــــاء والهفتــــــا يــــــا حُــــسينا

يا سيد الشهداء

لهفـــــي لأهــــل الفتــــوة مـــــن أهــــل بيــــت النبــــوة
مُبـــــــارزين بقــــــــوة دون الحـــــــسين عـــــــدوه
فــــدوهُ يـــــوم اللقـــــاء والهفتـــــــا ياحُــــــــسينا

يا سيد الشهداء

والهفتــــــا لـــــــصحب لـــــــه كمـــــاةٍ غُلـــــب
اســـــاد يـــــوم الحـــــرب قـــــد صُـــــرعوا في الثُـــرب
مُــــوفين حــــق الوفـــــاء والهفتــــــا يــــــا حُــــسينا

يا سيد الشهداء

فمــــــن طعــــين جــــريح ومـــــن شـــــهيد طـــــريح
ومــــــن قتيـــــل ذبـــــيح صـــــلت الجـــــبين صـــبيح
في الطـــــف بالــــــصحراء والهفتــــــا يــــــا حُــــسينا

يا سيد الشهداء

لله مـن شُهداء ... أطائبٍ سُعداء

أكارم فضلاء ... أماثل نُبلاء

في دينهم حنفاء ... والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

يا بأَبي شَبحَ نُورِ ... قد كان لُب الدهور

وبيت رب الظهور ... خُيول قومٍ بور

وظئنهُ باعتداء ... والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

هل مُؤمنٌ يتسلى ... أهل كهدي جلى

رأس الحسين مُعلى ... على السنان تجلى

لألاؤهُ كذكاء ... والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يا لهفتا في الطستِ ... رأس إمام الوقت

والضد فوق التخت ... ينكت هزأً بنكتِ

ثغراً له ذا بهاء ... والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

ابكوا فهذا الرسول ... يبكي وهذي البتول

وذا أبوه الجليل ... وذا أخوه النبيل

في زُمر الأنبياء ... والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

فاطمة الزهراء　　　تبكيه والخضراء
تبكيه والغبراء　　　والدعوة الغراء
فابكوه أهل الولاء　　　والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

يا أمة السوء تباً　　　لكم غدوتم إلباً
لقتل من كان قلباً　　　للدين بل كان لُبّاً
من صفوة الأصفياء　　　والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

يا أمة السوء تعساً　　　لكم قتلتم نفساً
زكت وطابت غرساً　　　لم تنمُ إلا قُدساً
بنورها الوضاء　　　والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

يا حُجة الرحمان　　　يا صفوة الأزمان
يا علم الإيمان　　　يا مُعطياً للأماني
يا أكرم الكرماء　　　والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

عبدك ذا يبكيكا　　　عبدك ذا يرثيكا
عبدُك ذا يفديكا　　　قد قال ذا الشعر فيكا
اداء حق الفداء　　　والهفتا يا حُسينا

يا سيد الشهداء

أيـــا أمـــام العـــدل ... يـــا ســبط خـــير الرســـل
يـــا ابـــن أمـــير النحـــل ... فـــدتك نفـــسي وأهلـــي
أُمـــي أبـــي أبنـــائي ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يـــا بـــن الحـــسين الـــشهيد ... خـــير رقيـــب شـــهيد
حُجـــــة رب مجيـــــد ... عُمـــدة كـــل رشـــيد
يـــا ملجـــاء الخلـــصاء ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

يـــا صـــاحب العـــصر لطفـــاً ... بعبـــدك القـــن عطفـــاً
عفـــواً وغفـــراً وزلفـــاً ... لم يلـــف غـــيرك كهفـــاً
يـــا ظـــل ذي الكبريـــاء ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

للـــهم صـــل وســـلم ... علـــى الحـــسين وكـــرّم
بـــارك عليـــه وعظـــم ... وارحمـــه رب تـــرّحم
مـــا أنهـــل قطـــر الـــسماء ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

وجـــده وأبيـــه ... وجـــه الألـــه الوجيـــه
وأمـــه وأخيـــه ... وصـــحبه وبنيـــه
أهـــل الـــسنا والـــسناء ... والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

واكــــشف بهـــم كربـــاتي	ضـــاعف بهـــم بركـــاتي
بـــدل بهـــم ســـيئاتي	جميعهـــا حـــسنات
يـــا ربـــي أسمـــع دُعـــائي	والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء

والعـــن يزيـــد اللعينـــا	وناصـــراً ومُعينـــا
لـــهُ مـــن الظالمينـــا	علـــى بـــني يـــا ســـينا
الـــسادة النجبـــاء	والهفتـــا يـــا حُـــسينا

يا سيد الشهداء[1]

وبعد الانتهاء من تلك الطبقات الأربع من الصفائح على الضريح، توجد صفائح من الذهب أصغر سُمكاً من تلك الأربعة صيغت على واجهة كل شباك من شبابيك الضريح، إذ كُتب في الواجهة الأمامية للداخل للحرم الشريف قوله تعالى:

" **وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ**

---

[1] للإطلاع ينظر ديوان سمط البلاغة القدسي/ السلطان طاهر سيف الدين/ ١٣٠ – ١٤٧.

جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"[1].

وعلى امتداد شباك الرأس الشريف، واتصالاً به من واجهة الضريح الآخر كُتب:

" اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ"[2].

ثم بعدهُ ورد قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"[3].

ثم بعدهُ قوله تعالى: " رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ"[4].

---

[1] آل عمران/ ١٦٩ – ١٧٣.

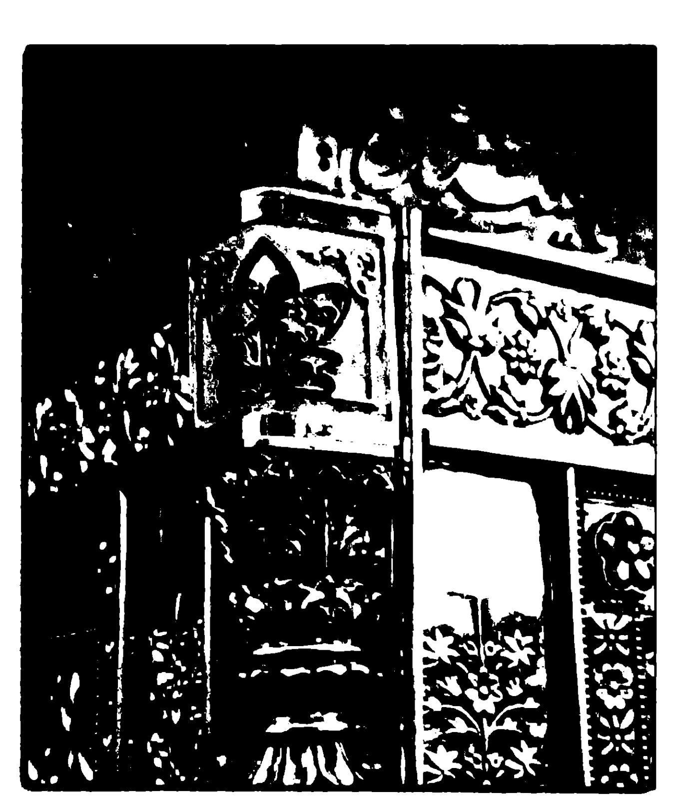
[2] النور/ ٣٥ – ٣٨.

[3] آل عمران/ ٣٣ –٣٤.

[4] هود/ جزء من آية ٧٣.

ثم أنتهت الآيات الشريفة بقوله تعالى: " **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**"[1].

ثم أُكملت الصفيحة بحديثٍ لرسول الله ﷺ هكذا: "**قال رسول صلع**[2] **لجابر يا جابر زر قبر ابني الحسين فإن زيارته تعدل مائة حجة**"، ثم بعدهُ:" **وقال صلع ألا وان قبر الحسين على ترعة من ترع الجنة**"، ثم أنتهت بهذا الحديث:" **وقال صلع ألا وإن كربلاء أرض من أرض الجنة.**



وقد نقشت على اركان الشباك من الاعلى بخط مزخرف قوله تعالى "**لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ**" [3]

أما الواجهة المقابلة لضريح الشهداء فقد كُتب نص العبارة التي تشير إلى المتبرع بعمل هذا الضريح المقدس وتاريخ إتمامه والنص هو:

---

[1] الاحزاب/ ٣٣.

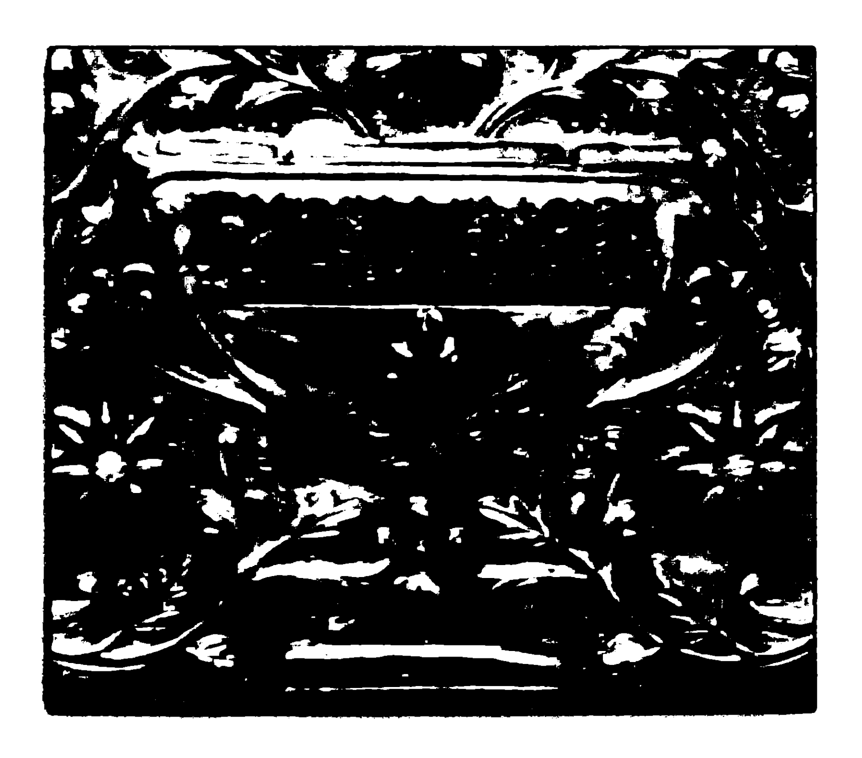
[2] ما ورد أختصار لـ (صلى الله عليه وآله وسلم).

[3] الرعد – ١٤ جزء من الاية

" الحمد لله الذي بتوفيقه تقرب إلى الله وإلى وليه سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بعمل هذا الضريح المحفوف بالملائكة اللُجين"، ثم الصفيحة الثانية كُتب فيها: " إن الداعي إلى حب آل محمد الطاهر أبن أبي محمد الطاهر سيف الدين نجل سيدنا محمد برهان من بلاد الهند سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بعد الألف ١٣٥٥هـ".

أما باب الضريح فقد كُتب على أعلاه وبشكل مستطيل قوله تعالى:

" بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ "[1].



وفي وسطها نقش كاس مكتوب في اعلاه قوله تعالى " لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ "[2]

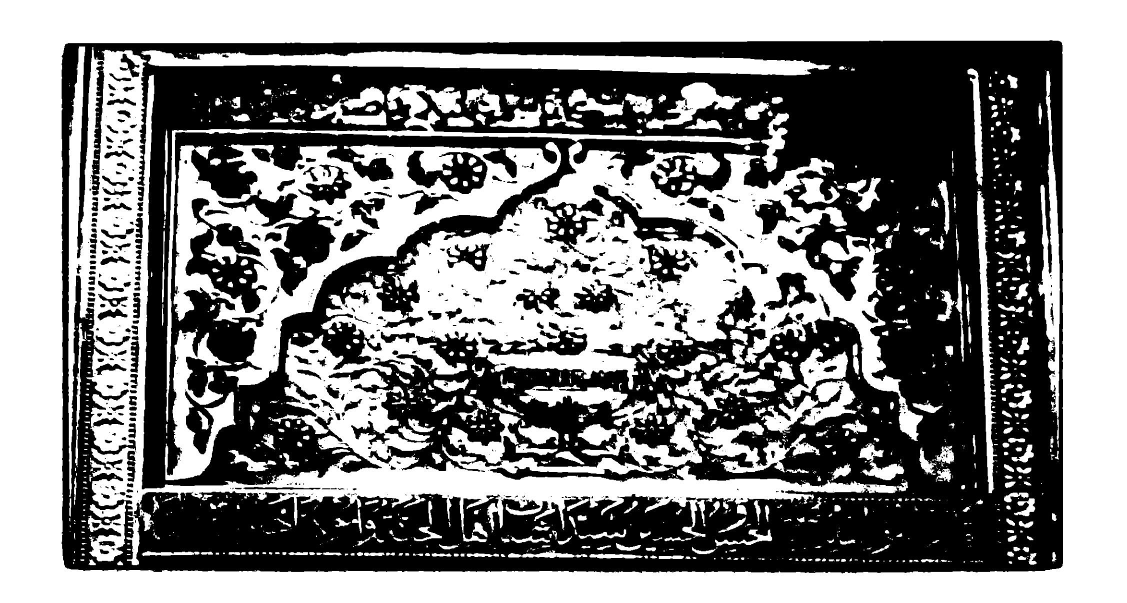
---

[1] الرعد/ جزء من آية ٢٣ ـ ٢٤.

[2] الواقعة - ٧٩

ومن ثم أسفل منها كُتب الحديث النبوي الشريف في حق الإمام الحسن والحسين عليهما السلام وهو:

" قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما".



أما اللوحات التي وضعت على الضريح فهما لوحتان:

اللوحة الأولى[1] وضعت على الضريح أمام الداخل إلى الحرم الشريف بأتجاه القبلة وهي مغطاة بالزجاج كُتب فيها بالذهب بوسطها على شكل بيضوي الحديث النبوي الشريف:**"إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة".**

اما **اللوحة الثانية** فقد وضعت على الضريح مقابل فسحة ضريح الشهداء

---

[1] قد سرقت هذه اللوحة في زمن النظام البعثي، بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م، وتم اعادتها الى الحرم الشريف بعد شرائها عام ٢٠٠٣ م ،من قبل احد المؤمنين (علاء سامي) من اهالي بغداد.

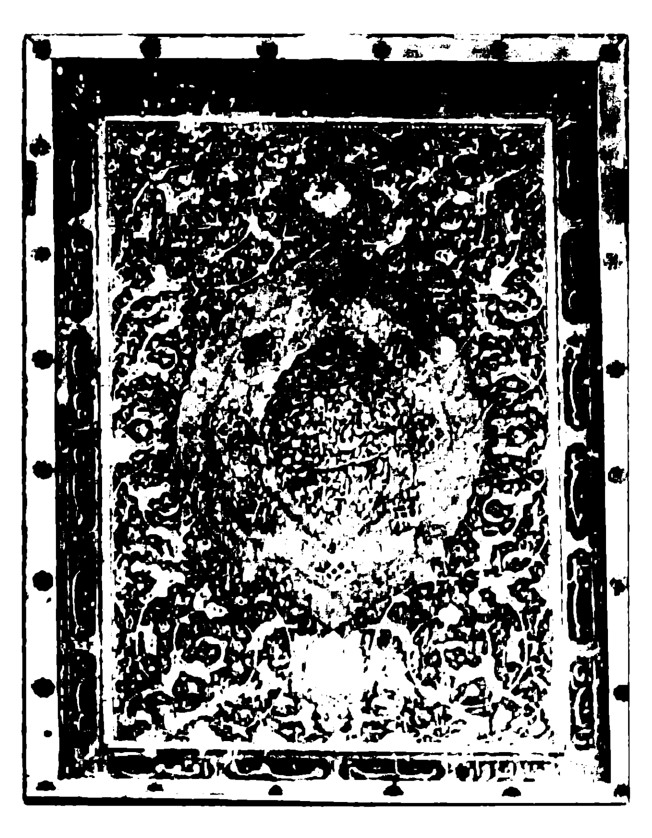
وهي أيضاً مغطاة بالجام زُيّن إطارها الداخلي بأبيات من الشعر للشاعر السيد نصر الله الحائري[1] وهي:

أيهـــا الـــزوار نلـــتم	هـــا هنـــا أقـــصى المـــرام
هـــذه جنـــاتُ عـــدنٍ	(فأدخلوهـــــا بــــسلام)

أما الأبيات الأخرى فهي:

زائـــري ســـبط أحمـــد	منبـــع الرشـــد والهـــدى
أســـبلوا دمعكـــم دمـــاً	وأدخلـــوا البـــاب ســـجدا

وفي منتـصف اللوحـة زُيّـن داخـل زخرفـة جميلـة حـديث الـنبي صلى الله عليه وآله وهـو : "إن الحـسين مصباح الهدى وسفينة النجاة".



[1] هو السيد نصر الله بن الحسن بن علي بن إسماعيل الموسوي الحائري الفائزي المعروف بـ (مدرس الطف) من اشهر علماء وشعراء كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري، كان كثير الأعتكاف في روضة ابي الفضل العباس منعزلاً عن الناس مشغولاً بالدراسة والتدريس في الروضة الحسينية، سافر إلى الأستانة من قبل نادر شاه وهناك وشى مفتى صيدا عليه عند السلطان العثماني فأمر بقتله، فاستشهد في اسطنبول سنة ١١٦٨هـ. يُنظر شهداء الفضيلة/ ٢١٥.

٢ـ الشباك من الداخل:

يحتوي الشباك الداخلي لضريح الإمام الحسين عليه السلام وبالتحديد في أعلاه على كتائب من الخشب نُقشت بخط بديع رائع مزخرفة أبيات من قصيدة للشاعر المشهور السيد حيدر الحلي[1]، وقد سعى لتدوين هذه الأبيات السيد عبد الحسين آل طعمة سادن الروضة الحسينية - آنذاك- وأعتزازاً بها أراد خطها على الضريح المقدس، ولما تعذر خطها لندرة الخطاطين في كربلاء حينذاك جلب خطاطاً من شيراز لأجل ذلك[2]، فهي ليست من أعمال (البهرة) الإسماعيلية كما يُعتقد ذلك، فما كان من صناعتهم هو تدوين الشباك الخارجي فقط، وهذه هي الأبيات:

يا تربة الطف المقدسة التي	**هالوا على ابن محمد بوغاءها**
حيّت ثراك فلا طفته سحابة	**من كوثر الفردوس نحمل ماءها**
واريت روح الأنبياء وإنما	**واريت من عين الرشاد ضياءها**
فلا يهّم تنعى الملائك من له	**عقد الإله ولاءهم وولاءها**

---

[1] السيد حيدر بن سليمان الصغير بن داود الحسيني الحلي، ولد في الحلة سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م، ونشأ منذ طفولته يحفظ الشعر ويكتبه، ودرس المقدمات وغيرها على يد الشيخ حسن الفلوجي، توفي في عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م، ودفن في الصحن الحيدري الشريف، له آثار أدبية منها: العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل، ودمية القصر في شعراء العصر، وديوان شعر.
البابليات/ ج٢/ ١٥٣، الحسين في الشعر الحلي/ ١٩٠.

[2] تراث كربلاء/ ٤٦.

ألآدم تتعـــى وابـــن خليفـــة الــــ		رحمــن آدم كــي يقــيم عزاءهــا
وبــك انطــوى وبقيــة الله الــتي		عرضـــت وعلّـــم آدم أسماءهـــا
أم هـــل إلى نـــوح وأيـــن نبيّـــه		نـــوح فيـــسعد نوحهـــا وبكـاءهــا
ولقـد ثـوى بثـراك والـسبب الـذي		عـصم الـسفينة مغرقـاً أعـداءها
أم هــل إلى موســى وأيــن كليمــه		موسـى لكـي وجداً يطيـل نعاءهـا
ولقــد تــوارى فيــك والنــار الــتي		في الطـور قـد رفـع الإلـه سـناءها[1]



[1] المصدر السابق/ ٤٦ – ٤٧.



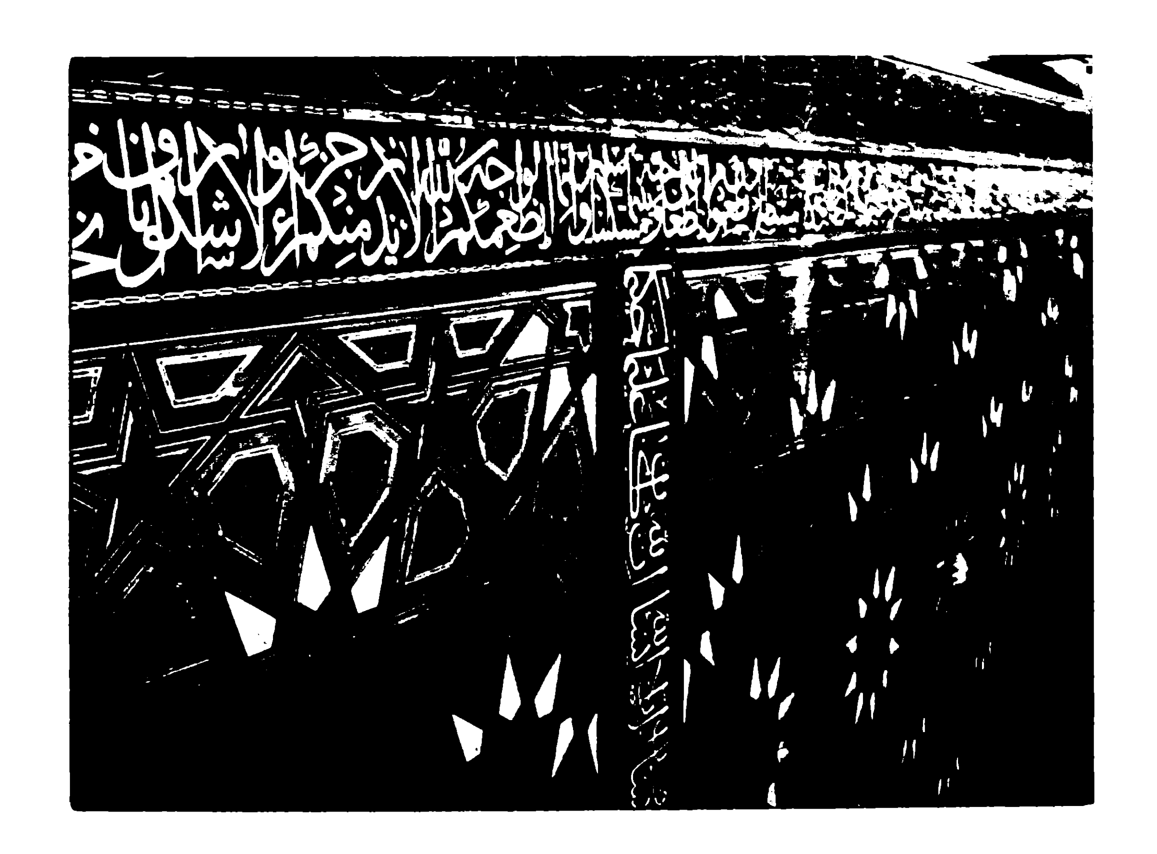
أما باب الشباك من الداخل فأعلاه لوحة كُتبت فيها العبارات التالية:

"بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بتوفيقه وعونهِ تقرّب إلى الله تعالى وإلى وليه أبي عبد الله الحسين سيد الشهداء بعمل لهذا الضريح المحفوف بالملائكة الكرام والأولياء الداعي إلى حب آل محمد الطاهرين أبو محمد طاهر سيف الدين من بلاد الهند في سنة ١٣٥٥ من هجرة سيد المرسلين ثم – مَنّ الله تعالى على عبده الداعي إلى حب آل محمد الطاهرين أبي القائد جوهر محمد برهان الدين بشرف تجديد هذا الضريح المبارك بالذهب الأبريز والفضة الخالصة على نية والده سيدنا طاهر سيف الدين في سنة ١٤٣٠ من هجرة النبي خاتم النبيين".

ب- الصندوق (الخاتم) :

يُغطي القبر الشريف صندوق من الخشب المُطّعم بالعاج، ولا يثمّن هذا الصندوق لنفاسته فقد زخرف بأشكال هندسيه غاية في الروعة، والصندوق

الخاتمي كان هدية من قبل كريمة السلطان حسين الصفوي -زوجة نادر شاه- سنة ١١٣٣هـ كما يشير إليه ما مكتوب على الصندوق في الجهة الأمامية لباب الضريح وقد خطت سورة آل عمران إلى نهاية آية (٣٤) وهذا ما ورد بنهاية الكتيبة التي تشير إلى تاريخ الصندوق: " **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**[1] **صدق الله العظيم وصدق رسوله النبي الكريم خدم بكتابته عبد الرحيم ١١٣٣**".

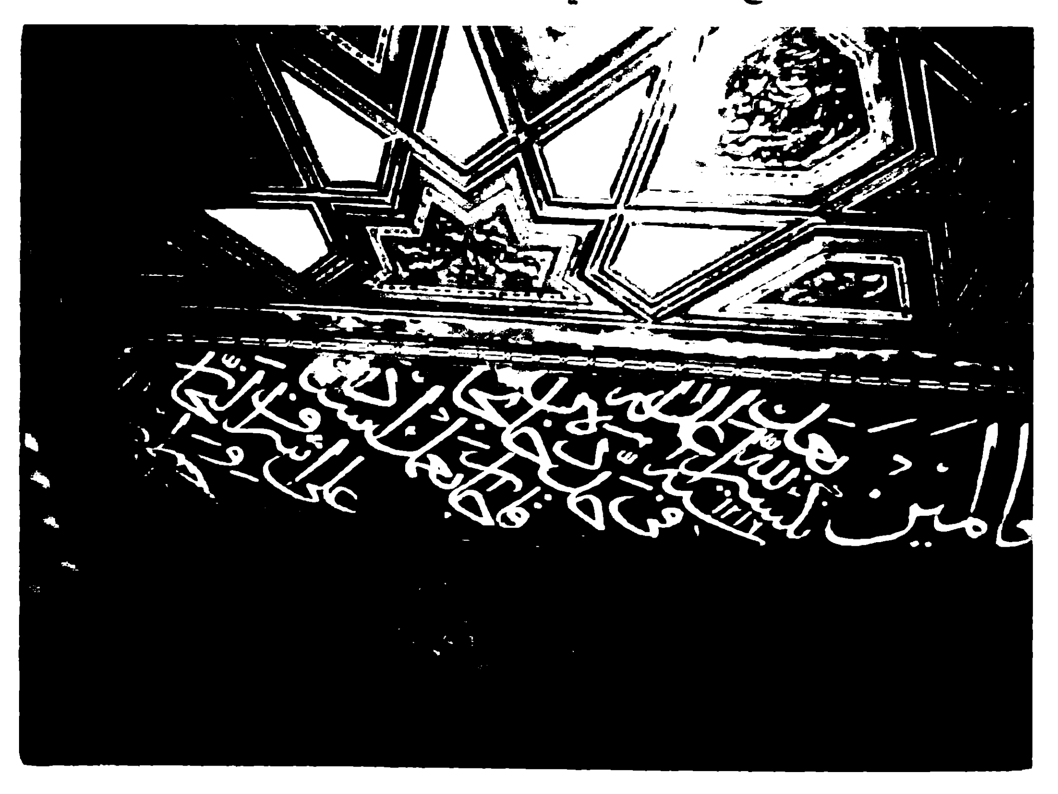


[1] آل عمران/ ٣٣- ٣٤.

وفي الجانب الآخر من الصندوق تمّ تدوين آيات من سورة الملك، وفي الجهة الأخرى منه آيات من سورة الكهف، وقد خُطّت سورة الإنسان في جانب من جوانبه.

ويوجد في أسفل الصندوق قرب الباب كتيبة ذُكر فيها تاريخ إعادة وترميم الصندوق اثر الخدش الذي اصابه على اثر واقعة الوهابيين سنة ١٢١٦هـ، ثم أُعيد تصليحه في سنة ١٢٢٥هـ في عهد الدولة القاجارية، ونص مانقش عليه هو:

"بعد تكسير أعداء الله في سنة ١٢١٦هـ قام بتجديده خان القاجار سنة ١٢٢٥هـ كتبه صالح الكلكاوي"[١] .



---

[١] صالح بن مهدي الكلكاوي، من أهالي كربلاء ، اشتغل بتدوين الخط العربي ، وترك آثارا حسنة منها الكتيبة التي أشرنا إليها وقد كتبها على صندوق ضريح الإمام الحسين(ع) .

ثالثاً: ضريح الشهداء:

يقع هذا الضريح في الجنوب الشرقي لضريح علي الأكبر الملاصق لضريح الإمام الحسين عليه السلام والذي يُعرف أيضاً بـ (قبر الشهداء) يضم رفات بني هاشم فقط، وأما البقية من شهداء الطف فيرقدون في الفسحة الأمامية لضريح الشهداء.

وفي واجهة المرقد مشبك من الفضة الناصعة طوله (٤.٨)م وله خمسة شبابيك تعلوها صفيحتان من الفضة على امتدادها نُقشَ فيها قوله تعالى:

"بسم الله الرحمن الرحيم هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلاً وَأَغْلالاً وَسَعِيراً إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى"[1].

---

[1] الإنسان/ ١ – ١٣.

الملاحظ إن الآية (١٣) لم تكتمل، حيث انتهت الكتيبة إلى حرف (على) وهذا مما يخل في روح الآية الشريفة، ونحن بدورنا نناشد الأمانة العامة للعتبة الحسينية بمتابعة ذلك، والعمل على أكمال الآية، وذلك

ثم بعدها مباشرة قطعتان من الصفيح صغيرتان ملتصقتان بهذه الصفائح نُقشَ على أحداهما **"يارافع الدرجات"**، والأسفل منها **" ياقاضي الحاجات"**

أما باب الضريح فقد اعتلته زخرفة رائعة نُقش فيها قوله تعالى:

" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ"[1].

وفي جانب من الآية كُتب **"جواد"** وهو أشارة إلى الخطاط الذي قام بهذا العمل، ثم أسفل منها نُقش وبشكل مستطيل قوله تعالى:

" الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ"[2].

وفي مصراعي الباب نُقشَ في إحداهما وبشكل مقرنصات قوله تعالى:

" وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"[3].

وفي الآخر نُقشَ:

" فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"[4].

برفع الصفيحة الفضية المكتوب عليها (يا قاضي الحاجات) ووضع بدلاً عنها قوله تعالى **" الأَرَائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً"**.

[1] التوبة / جزء من آية ١١١.

[2] التوبة/ ٢٠.

[3] آل عمران ١٦٩

[4] آل عمران ١٧٠.

إلى هنا انتهى ما دوّن في ضريح الشهداء، أما ما أعتلى عليه فهو خارج عنه وقد أُضيف إليه لاحقاً، إذ كُتب وعلى امتداد الضريح زيارة الشهداء وهي هكذا:

"السلام عليكم يا أولياء الله وأحبائه السلام عليكم يا أصفياء الله وأوداءه السلام عليكم يا أنصار دين الله السلام عليكم يا أنصار رسول الله السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساء العالمين السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن بن علي الولي الناصح السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفوزتم فوزاً عظيما فياليتني كنت معكم فأفوز معكم".

وبعد هذه الزيارة تم إدراج ١٢٠ اسماً من أسماء الشهداء من بني هاشم والأنصار[1]، وقد كُتبت اسماؤهم بالذهب، وهذا ما ورد من الأسماء بالتسلسل:

"علي بن الحسين ✿ عبد الله بن الحسين ✿ عبد الله بن علي ✿ عثمان بن علي ✿ جعفر بن علي ✿ محمد بن أمير المؤمنين ✿ القاسم بن الحسن بن علي ✿ عبد الله بن الحسن بن علي ✿ أبو بكر بن الحسن الزكي ✿ عون بن عبد الله بن جعفر ✿ محمد بن عبد الله بن جعفر ✿ عبد الله بن مسلم بن عقيل ✿ محمد بن مسلم بن عقيل ✿ عبد الرحمن بن عقيل ✿ جعفر بن عقيل بن أبي طالب ✿ أبو الحتوف العجلاني ✿ أبو ثمامة عمور الصائدي ✿ إبراهيم بن الحصين الازدي ✿ أنس بن حارث الكاهلي ✿ أسلم مولى الحسين ✿ أنيس بن معقل الأصبحي ✿ أم وهب بنت عبد ✿ أدهم بن أمية العبدي ✿ أمية بن سعيد الطائي ✿ برير بن خضير الهمداني ✿ شريف عمرو

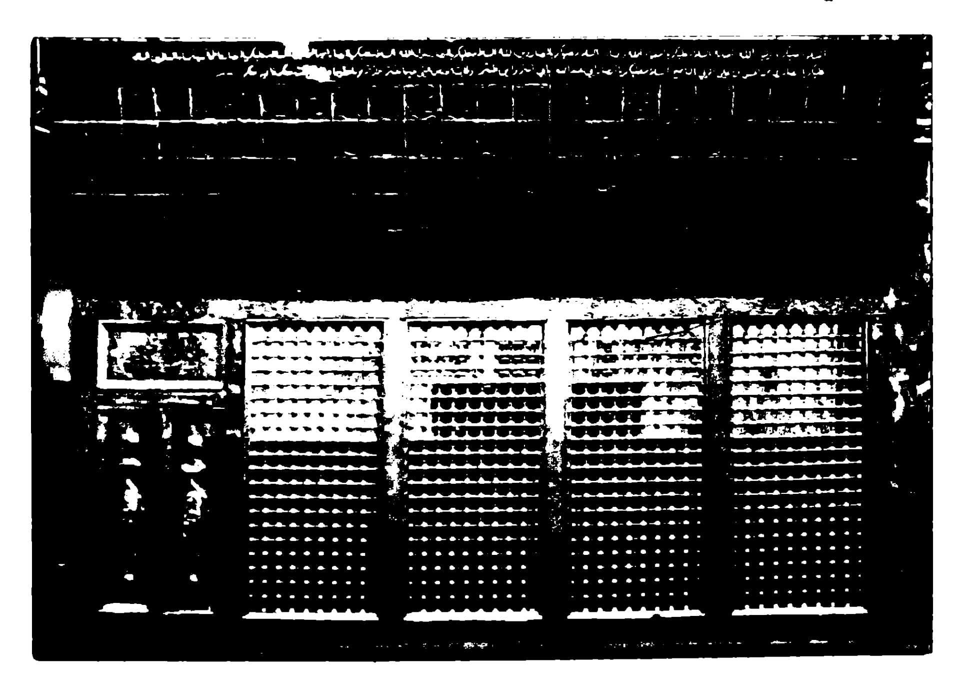
[1] لم يُعرف بالتعيين قبور الشهداء لمن، وكذلك عدد المدفونين، ولكن مما لاشك فيه إن الحائر محيط بهم تحت قبر الإمام الحسين عليه السلام، إلا أن علياً الأكبر أقرب منهم إلى الحسين عليه السلام.

الحضرمي ✿ بكر بن حي التميمي ✿ جابر بن الحجاج ✿ جبلة بن علي الشيباني ✿ جنادة بن كعب الأنصاري ✿ جنادة بن الحارث السلماني ✿ جندب بن حجير الكندي ✿ جون بن جوي ✿ جوين بن مالك التيمي ✿ الحُر بن يزيد الرياحي[1] ✿ الحجاج بن بدر السعدي ✿ الحجاج بن مسروق الجعفي ✿ الحلاس بن عمرو الراسبي ✿ الحرث بن نبهان ✿ حبشي بن قيس النهمي ✿ حنظلة بن أسعد الشبامَي ✿ الحارث بن أمرؤ القيس ✿ خالد بن عمرو بن خالد ✿ الخباب بن عامر التيمي ✿ رافع بن عبد الله الأزدي ✿ زاهر بن عُمر ✿ زهير بن سُليم الأزدي ✿ زهير بن القين البجلي ✿ زياد بن عريب الصائدي ✿ سالم بن عمرو الكلبي ✿ سالم مولى عامر ✿ سعد بن الحرث ✿ سعد بن عبد الله ✿ سعيد بن عبد الله الحنفي ✿ سوار بن منعم النهمي ✿ سويد بن عمرو الخثعمي ✿ سيف بن الحارث الجابري ✿ سيف بن مالك العبدي ✿ سلمان بن مضارب البجلي ✿ شبيب بن عبد الله النهشلي ✿ شبيب مولى الحارث الهمداني ✿ شعبة بن حنظلة التميمي ✿ شوذب مولى شاكر الهمداني ✿ الضرغامة بن مالك التغلبي ✿ عابس بن شبيب الشاكري ✿ عبد الرحمن الأرجي ✿ عبد الرحمن الأنصاري ✿ عامر بن مسلم العبدي ✿ عبد الرحمن بن عروة الغفاري ✿ عبد الرحمن اليزني ✿ عبد الرحمن بن مسعود التيمي ✿ عبد الله بن بشر الخثعمي ✿ بعد الله بن عروة الغفاري ✿ عائذ بن مجمع العائذي ✿ عبد الله بن عمير الكلبي ✿ عبيد الله بن يزيد العبدي ✿ عبد الله بن يزيد العبدي ✿ عقبة بن الصلت الجهني ✿ عمارُ بن حسان الطائي ✿ عمار الدالاني ✿ عمر بن جندب الحضرمي ✿ عمر بن ضبيعة الضبعي ✿ عمرو بن جناده الأنصاري ✿ عمرو

---

[1] المعروف والمشهور عند المؤرخين إن الحُرّ الرياحي لم يُدفن مع باقي الشهداء بالقرب من الإمام الحسين عليه السلام وإنما دفنه أقاربه في الموضع الذي وقع فيه بالمعركة وافردوا له قبراً يُزار حالياً والذي يبعد عن الحرم الحسيني مسافة ٦.٥ كم تقريباً.

بن خالد الصيداوي ✿ عمرو بن قرظة الأنصاري ✿ عمران بن كعب الأشجعي ✿ عمرو بن مطاع الجعفي ✿ عمير بن عبد الله المذحجي ✿ قارب بن عبد الله الدئلي ✿ قاسط بن زهير التغلبي ✿ القاسم بن حبيب الأزدي ✿ قرة بن أبي قرة الغفاري ✿ قعنب بن عمرو النمري ✿ قيس بن مسهر الصيدواي ✿ كردوس بن زهير التغلبي ✿ كنانة بن عتيق التغلبي ✿ مالك بن عبد بن سريع ✿ مجمع بن عبد الله العائذي ✿ مجمع بن زياد الجهني ✿ مسعود بن الحجاج التيمي ✿ مسلم بن عوسجة الأسدي ✿ مسلم بن كثير الأزدي ✿ منجح بن سلعم ✿ الموقع بن ثمامة الأسدي ✿ مقسط بن زهير التغلبي ✿ نافع بن هلال الجملي ✿ نعمان بن عمرو الراسبي ✿ نصر بن أبي نيزر ✿ نعيم بن عجلان الأنصاري ✿ وهب بن حباب الكلبي ✿ واضح مولى الحارث السلماني ✿ يحيى بن سليم المازني ✿ يزيد بن الحصين الهمداني ✿ يزيد بن زياد بن مهاجر الكندي ✿ يزيد بن ثبيط العبدي ✿ يزيد بن مغفل الجعفي ✿ يحيى بن هاني بن عروة ✿ الهفهاف بن المهند الراسبي ✿ عمرو بن خالد الأزدي".



المبحث السادس:

المدونات القلقة: وتشمل

أ - المدونات المرفوعة.

ب - المدونات المعادة





المدونات القلقة:

وهي المدونات التي وصفت بأنها كانت غير ثابتة في مكانها عَبر العصور التي مرّ بها الحرم المقدس من أثر التطورات العمرانية أو لأسباب أخرى سنذكرها في حينها، لذلك تم تقسيم هذه المدونات إلى قسمين هما:

أ- المدونات المرفوعة.

ب- المدونات المُعادة.

أولاً: المدونات المرفوعة:

تعرضت العتبة الحسينية المقدسة كثيرا إلى رفع مدوناتها وعدم إرجاعها مرةً أخرى إلى مكانها الأصلي المُثبت فيها سابقاً أو في مكان آخر وذلك لثلاثة أسباب هي:

العمارات التي مرت بها عبر تاريخها الطويل إلى يومنا هذا.

تعرّضها إلى الحوادث العسكرية والتخريب من قبل بعض المخربين والحاقدين على أهل البيت عليهم السلام وعلى الإمام الحسين عليه السلام على وجه الخصوص.

الدور الأساسي الذي لعبتهُ التأثيرات السياسية في تعرض تلك الكتابات من المدونات من رفعها، وخاصة الأبيات الشعرية لبعض شعراء أهل البيت عليهم السلام المشهورين، وقد وصفت المرحلة السياسية منذ عقد السبعينات من القرن العشرين لحكم النظام البعثي بأنها مرحلة هدم التراث داخل الحرم المقدس،

بحجة أن تلك المدونات تمثل الأيادي الفارسية، وهذا خلاف الواقع لأنّ أكثر الشعراء الذين دونت أبياتهم الشعرية هم من أصول عربية، إضافةً إلى أنها كُتبت في أوقات متفاوتة فمنها مثلاً كُتب في العهد العثماني والأخر في العهد الملكي وإلى غير ذلك.

وللإطلاع على تلك المدونات فقد حاولنا إحصاء بعض تلك المرفوعات وهي كما يلي:

١. في عام ١٢٥٩هـ قام السلطان محمد علي شاه بن السلطان ماجد علي شاه سلطان مملكة أود في الهند بتعمير الروضة الحسينية وتزيين البهو الأمامي لها بالذهب وكساء الباب القبلي للبهو المذكور بالفضة ودوّن تاريخ تلك السنة على الباب المذكور بالإضافة إلى العبارات الآتية والتي رُفعت بعد التجديد الذي طرأ على البهو، والعبارة هي:

"**هو الله الموفق المستعان قد أمر بصنع هذا الباب المغفور له برحمته الملك المنان وبأثمان تذهيب الأيوان وبحفر الحسينية وبناء قناطرها التي هي معبر أهل الجناب وتعمير بقعة قدوة الناس مولانا وسيدنا أبي الفضل العباس السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان الأكرم محمد علي شاه تغمده الرحمن بغفرانه وسكن بحبوحة جنانه**"[١].

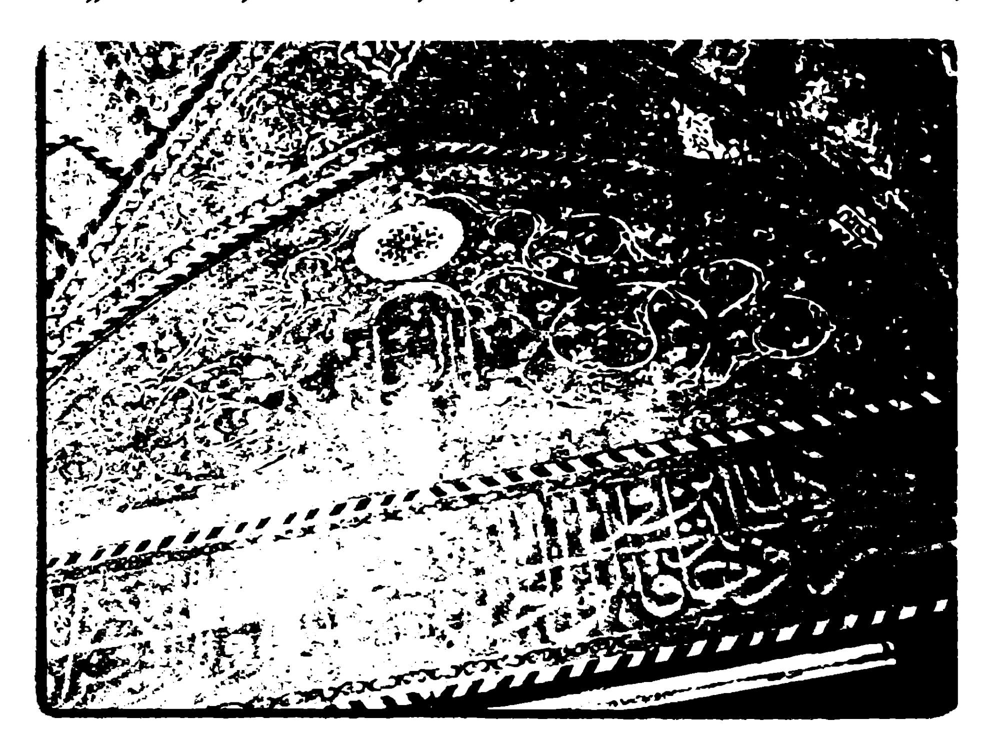
٢. آية قرآنية في أسفل القوس الهلالي لمدخل باب القبلة يرجع تاريخها إلى سنة ١٢٥٧هـ وكانت بخط محمد علي المكاري الذي كان متمكناً من

---

[١] مدينة الحسين/ ج١/ ٤٠- ٤١.

الكتابات الدقيقة[1] ،ويبدوا لنا التي حصلنا على صورتها من مجلة كربلاء في العهد الجمهوري سنة ١٩٦١م، والآية هي:

" وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ"[2]



٣. بعض الكتابات التي كانت مكتوبة في الطابق العلوي في الصحن المحيط بالروضة الحسينية في الجهتين الجنوبية والشرقية من الصحن والتي يعود تاريخها إلى عام ١٢٧٩هـ[3].

---

[1] مدينة ا لحسين ح١/ ١٥٠، كربلاء في الذاكرة/ ٣٩٩.

[2] الزمر/ ٧٣- ٧٤.

[3] مدينة الحسين ٤١، بغية النبلاء ٧٧

وقد كانت موجودة إلى أربعينات القرن العشرين الميلادي ثم رفعت بعد ذلك ولم يتم أرجاعها مرة أخرى.

٤. قصيدة شعرية كتبها شاعرها على جدار الباب الشريف وهو الشاعر (حسن عبد الباقي العمري)[١] بعد زيارته للمشهدين الشريفين العلوي والحسيني فعند زيارته لمرقد الإمام الحسين عليه السلام أنشأ هذه المرثيه قائلاً:

قد فرشنا لوطئ تلك النياق	ساهرات كليلة الأماق
وزجرنا الحداة ليلا فجدت	ثم أرخت أزمة الأعناق
حبذا السير يوم قطع الفيافي	ما أحيلى٠ الوداع عند الفراق
وأمامي الإمام نجل علي	فخر آل البتول يوم السباق
لم تلد بعد جده وأبيه	أمهات بسائر الأفاق
بسناء الحسين ياحبذا الخلق	ويا حسن أحسن الأخلاق
أي أم تكون فاطمة الزهراء	أو والد على الحوض ساقي
أي جد يكون أفضل خلق الله	والمجتبى على الأطلاق
هل علمتم بما أهيم جنونا	ولماذا تأسفي وأحتراقي
يوم قتل الحسين كيف استقرت	هذه الأرض بل وسبع الطباق
أيها الأرض هل بقى لك عين	ودماء الحسين بالأهراق
كيف لا تنسف الشوامخ نسفا	ويحين الوجود للامحاق

[١] هو حسن بن عبد الباقي العمري بن أبي بكر الموصلي الملقب بـ"عبد الجمال" ولد في حدود سنة ١١٠٠هـ وتوفي ببغداد عام ١١٥٧هـ ، وكان من أشهر شعراء الموصل في عصره، طبع ديوانه في الموصل سنة ١٣٨٦هـ بتحقيق محمد صديق الجليلي. أدب الطف ح٥/٢٤١.

وقد نسب السيد الأمين قصيدته هذه التالية إلى الشاعر حسين البغدادي من أواسط المائة الثانية عشرة. أعيان الشيعة ح٢١/٩٢.

أغرق الله آل فرعون لكن لم يكن عندهم كهذا النفاق

يا سماء قد زينت واستارت وبها البدر زائد الإشراق

هكذا يوم كربلا كان يزهو فرقد فيك والنجوم البواقي

كيف بالله ما غدت كعيون سابحات بأنهر الأحداق

كيف لم تجعل النجوم رجوما ورميت العداة بالإحراق

وأحياء الزمان من آل طه وعتاب البتول عند التلاقي

ما تذكرت يا زمان عليا كيف ترجو بأن ترى لك واقي

لو ترى جيد ذلك الجيد يوما ودماء على المحاسن راق

كل عرق به الهداية تزهو لعن الله قاطع الأعراق

أنت تدري بمن غدرت فأضحى بدماء مرملا بعراق

هكذا كان لايقا مثل شمر يلتقي الال بالسيوف الرقاق

حرم المصطفى وآل علي سائبات على متون العتاق

بين ضم الحسين وهو قتيل وأعتناق الوداع أي أعتناق

يا بن بنت الرسول قد ضاق أمري من تناء وغربة وأفتراق

ودجا الخطب والمصائب القت رحلها فوق ضيق العناق

جئت أسعى إلى حماك ومالي لك والله ما سوى الأشواق

وأمتداح مرصع برثاء فتقبل هدية العشاق

وعلى جدك الحبيب صلاة ما شدا طائر على الأوراق[1]

---

[1] أدب الطف ح٥/٢٤١.

وقد قرض هذه القصيدة جملة من الشعراء منهم الحاج جواد بن عواد البغدادي[1] وللاطلاع عليها نذكرها هنا:

ألا يا ذوي الالباب والفهم والفطن ... ويا مالكي رق الفصاحة واللسن
خذوا للاديب الموصلي لقصيدة ... كبدر المعاني قلدت جيد ذا الزمن
تسير بها الركبان شرقاً ومغرباً ... فتبلغها مصرٍ وشاما إلى عدن
غلت في مديح الآل قدرا وقيمة ... فأني لمستام يوفي لها الثمن
تفنن في تشبيبها ورثائها ... تفنن قمري ينوح على فنن
فأعظم بممدوح وأكرم بمادح ... صغا قلبه للمدح في السر والعلن
فلو رام آياتي أديب بمثلها ... لأخطا في المرمى وضاق به العطن
فكيف وقد أضحى يقلد جيدها ... بدر رثاء السبط ذي الهم والمحن
سليل البتول الطهر سبط محمد ... ونجل الإمام المرتضى وأخي الحسن
شهيد له السبع الطباق بكت دما ... ودكت رواسي الأرض من شدة الحزن
وشمس الضحى والشهب أمسين ثكلا ... ووحش الفلا والأنس والجن والشجن
على مثل ذا يستحسن النوح والبكا ... وسح المآقي لا على دارس الدمن
فلله حبر حاذق بات ناسجا ... بديع برود لم تحك مثلها اليمن
حسينية أوصافها حسنية ... بتقريظها غالى ذوو الفهم والفطن
فلا غرو أن أربى على البدر حسنها ... فعنصرها يعزى إلى والد الحسن
جزاه اله العرش عن آل محمد ... أتم جزاء فهو ذو الفضل والمنن[2]

---

[1] محمد جواد بن عبد الرضا آل عواد البغدادي الحائري، من شعراء كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري، شاعر متضلع بفنون الأدب وله شعر في غاية الجودة والرقة وخاصة مراسلاتهُ مع السيد نصر الله الحائري.

مدينة كربلاء/١٠٠

[2] أدب الطف ج٥/ ٢٤٥

وقال السيد حسين المشهدي مقرضاً لها أيضاً:

امنتجع المولى الشهيد لك البشرى فقد عظم الله الكريم لك الأجر
لقد سرت من دار السلام ميمما إلى حرم زاك فسبحان من اسرى
وخضت ظلام الليل شوقا لقربه كذاك يغوص البحر من طلب الدرا
وشنفت أسماع الورى بلالئ لجيد مديح السبط نظمتها الشعرا
ودبجت من نسج الخيال مطارفا ممسكة الأذيال قد عبقت نشرا
يطرزها مدح الحسين بن أحمد عماد الهدى عين العلى بضعة الزهرا
فجاءت بالفاظ هي الخمر رقة وفرط صفا لكن لها نشأة أخرى
تنوب عن الشمس المنيرة في الضحى سناءا وأن جن الدجى تخلف البدرا
وقفنا على تشبيبها ورثائها فالبابنا سكرى وأجفاننا عبرى
فيالك من نظم رقيق صفت له القلوب فاذكت من توقدها جمرا
ولا غرو أن بكت معاني نظامها العيون بالفاظ قد أبتسمت ثغرا
هي الروضة الغناء أينع زهرها فلا عدمت من فيض أعشابه قطرا
فياحسن الأخلاق والاسم من له محاسن فاقت في السنا الأنجم الزهرا
هنيئاً لك الفخر الذي قد حويته بشعر بمدح الال قد زاحم شعرى

فقد شكر الرحمن سعيك فيهم وعوضكم عن كل بيت بهم قصرا
فمدحهم للمرء خير تجارة مدى الدهر لا يخشى بها تاجرا خسرا
وكن واثقاً بالله في دفع شدة شكوت إليهم من مقاماتها ضرا
وجد لنظامي بالقبول تفضلا وبالعذر أن الحر من عذر الحرا [1]

---

[1] أدب الطف ج٥/ ٢٤٥

٥. أبيات شعرية نُقشت فوق الكاشي الأصفهاني على باب القبلة وهي تعود إلى الخطيب هادي الكربلائي الخفاجي[١]:

أيهـــا الزائـــر ســـبط آل	مـــصطفى الهـــادي محمـــد
أنـــت في بـــاب حـــسين	مـــن لـــدين الله شـــيد
فـــالثم الأعتـــاب شـــكراً	فبهـــا الامـــلاك سُـــجد [٢]

٦. نُقشت على الجهة الأمامية لأبواب الصحن الشريف أبيات بالقاشاني للسيد محمد هادي الصدر[٣] في خمسينيات القرن العشرين ونشرتها مجلة الرسالة الإسلامية في حينها ولدى التطوير الذي طرأ أنذاك أجريت أصلاحات مهمة على المشهد من جميع الجوانب وأزيلت معالم تلك الأبواب وحلّت محلها أبواب حديثة وهذا ما كُتب على باب الشهداء:

أب الشهداء حسبي فيك منجى	يقـــيني شـــر عاديـــة الزمـــان
إذا مـــا الخطـــب عـــبّس مكفهـــراً	وجـــدت ببابـــك العـــالي امـــاني

---

[١] هو الشيخ هادي بن صالح مهدي درويش آل عجام الخفاجي، ولد بمحلة الشيخ بشار في بغداد عام ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م وسكن كربلاء حتى وفاته في جمادي الثاني سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م وتلقى تعلمه على يد والده، بعدها دخل مدرسة ا لصدر الأعظم ومدرسة الزينبية وأتجه نحو الخطابة الحسينية متلمذاً على يد خطيب كربلاء الشيخ محسن أبو الحب، والمترجم له من شعراء كربلاء المعروفين بالشعر الفصيح والشعبي، طبع ديوانه الذي يضم شعره بنوعيه سنة ٢٠٠٣م. الديوان / المقدمة.

[٢] الديوان/ ٦٢

[٣] السيد محمد هادي بن علي بن الحسن بن هادي الصدر الكاظمي، عالم وشاعر، ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٦هـ ونشأ بها على والده العلامة وجده الحجة، قرأ دروسه الأولية وتلمذ بها على الشيخ راضي آل ياسين، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر أبحاث الأعلام المشهورين هناك، ثم رجع إلى الكاظمية وأشتغل بالتدريس، ثم تولى منصب القضاء في مختلف المدن العراقية ومنها كربلاء، له مصنفات منها: أرجوزة في نسبه، سوانح وخواطر، كتاتيب، مسرحية، ديوان شعره، توفي في بغداد سنة ١٣٩٧هـ ودفن في النجف الاشرف. المنتخب من أعلام الفكر والادب / ٦٢٢.

وهـا أنـا قـد قـصدتك مـستجيراً لأبلــغ فيــك غايـــات الأمـــاني
فــلا تــردد يــدي وأنـــت بحـــرٌ تفــيض يــداه بــالمنن الحــسانِ[1]

وعلى باب رأس الحسين كُتبت أبيات له وهي:

أحـــضيرة القـــدس الـــتي فيهـــا أمـــان الخـــائفين
حـــسب المفـــاخر أن تكـــوني مهـــبط الـــروح الأمـــين
لـــك بـــاب حطـــة وهـــو بـــاب الله للحـــــق المـــــبين
عنـــت الجبـــاه لـــه بنـــسبته إلى رأس الحـــــــــسين

وعلى باب الرجاء كُتب:

ببابــك يــا أبــا الــشهداء حفــت مهلهلــــة ملائكـــــة الــــسما
وفيــه جثــت ملــوك الأرض طوعــاً وغايـــة قـــصدها بـــاب الرجـــا

وعلى باب الكرامة:

صـــــرحُ تـــــألق مـــــشرقاً بـــــسنا النبـــــوة والإمامـــــة
وحمـــــى يلـــــوذ المـــــسلمون بـــــه إلى يـــــوم القيامـــــة
بـــــاقٍ مـــــدى الأيـــــام يزخـــــر بالبطولـــــة والـــــشهامة
تتـــــزاحم الأمـــــلاك فيـــــه وحـــــسبها بـــــاب الكرامـــــة[2]

٧. كلمات كانت موجودة عند مدخل باب القبلة من جانب الصحن وفي الضلع الغربي تحديداً عبارة " قد تشرف ههنا "، وفي الجبهة الأمامية للضلع الشرقي من الصحن عبارة أخرى هي: " كتبها محمد علي المكاري

---

[1] ينظر بغية النبلاء/ ١٧٠.

[2] مجلة رسالة الشرق الكربلائية ع٢ سنة ١٣٥٣هـ/ ص٤٤

عام١٢٥٧هـ عملها أحمد الكواز" وهذه الكتابات على بُعُد متر ونصف المتر من أسفل القوس الهلالي لمدخل هذه الباب من جهة الصحن"[١].

ويظهر من ذلك إن جبهة هذه الباب قد وسعت فيما بعد لمسيسّ الحاجة إلى ذلك وتمَّ رفع هذه الكتابات.

٨. كتائب قرآنية وأشعار فارسية كُتبت على باب الكرامة للصحن الشريف [٢] ومن خلال الفحص والتمحيص لم نعثر عليها مما يدل على أنها رفعت ولا يوجد لها أثر.

٩. آية من الذكر الحكيم كُتب بخط داعي الحق فوق باب السلطانية على الجانب الأيمن منه، وهي:

" نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ[٣] مُبِينٍ صدق الله العلي العظيم" .

وكُتب على الجهة اليسرى الآية الكريمة: " **كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُوم [٤] صدق الله العلي العظيم. بخط داعي الحق"[٥].**

١٠. في سنة ١٨٥٠ وبعد الانتهاء من أعمال الترميمات التي قامت بها الدولة العثمانية، قررت الدولة تجديد ضريح الإمام الحسين عليه السلام وتمَّ تدوين بعض

---

[١] ينظر مدينة الحسين/ ٤٧

[٢] بغية النبلاء/ ١٧٠.

[٣] الشعراء/ ١٩٣- ١٩٥.

[٤] الذاريات/ ١٧- ١٩.

[٥] ينظر تاريخ مرقد الحسين والعباس/ ١٨٩- ١٩٠.

الآيات القرآنية، وقام المهندس كامل أفندي الموجود في بغداد بنقش تلك الآيات ورسم الصفراء الهمايونية على الرخام وصُبغت بالذهب، وقد بلغت كلفةَ تلك النقوش والكتابات (١٥٠٠٠٠) قرش في وقتها.

إضافة إلى أنه كُتبت على الباب الآيات القرآنية ووصفت أن تلك "**الآثار الجليلة من مقام الخلافة**"[1]. وما أُشير إليه ليس له أثر على تلك الأماكن.

١١. أبيات من الشعر للشاعر الكربلائي الشيخ محسن أبو الحب الكبير، كُتبت على القاشاني في الإيوان الضيق بسور الروضة الشمالي المقابل لباب الصحن المسمى (باب السلام)، وقد تساقط القاشاني فأُعيد النقش والزخرفة بدون القصيدة، وقال الأستاذ جليل أبو الحب أنه رأى ذلك بنفسه، والأبيات هي:

ما جنة دانية قطوفها	**ما ديمة هامية خلوفها**
ما الأبحر السبع وما عمارها	**وما لاليها وما صدوفها**
ما كعبة البيت وما حطيمها	**ما زمزم ما حجرها ما خيفها**
ما بيتها المعمور ما ستوره	**وما سواريه وما سقوفها**
أزهى وأبهى منظراً من روضةٍ	**في كربلا تزهو بها طفوفها**
ما أصبحت ممحلةً يوماً ولا	**مُيزَ من ربيعها خريفها**
ما خان عبد الله خان غيرهُ	**يحق أن يأتي العلا حليفها**
وقام فيها صادقاً محمد	**حسب المعالي أنه أليفها**
كلاهما مستوجب مني الثنا	**وراكبُ العلياء ذا رديفُها**

---

[1] ينظر كربلاء في الأرشيف العثماني ٩٨ – ٩٩.

ولا تـــزال أنـــت نائـــب أحمـــد	مرابعـــاً أهـــل الـــسما ضـــيوفها
ذي جنة الفـردوس ذي مـا يرضـها	ذي غـــرف الجنـــان ذي ســـجوفها
إذا مـــا أرتقـــى بالرشـــاد عريفهـــا	تأريخهـا :(محـسن قـل عريفهـا)[1]

١٢. قصيدة في حق الإمام الحسين عليه السلام للشيخ محسن أبو الحب الكبير كُتبت على القاشاني في الأيوان الضيق في سور الروضة الحسينية المُطل على الصحن من جهة الرأس الشريف بعد عبارة وردت في أعلاها وهي "**عمل أستاذ أحمد شيرازي عام ١٢٩٦هـ**"[2].

أما القصيدة فقد كُتبت بالخط الفارسي أسفل صورة تاج محلي، وكانت موجودة في بدايات التسعينات من القرن العشرين الميلادي[3]، ثم رفعت وهي:

الله أكـبر مـاذا الحـادث الجلـل	لقـد تزلـزل سـهل الأرض والجبـل
ما هذه الزفرات الصاعدات أسى	كأنهـا شـعل قـد مـدها شـعل
كأن نفخة صور الحشر قد فجأت	فالنـاس سـكرى ولا خمـر ولاثمـل
لو راقبوا الله كانوا عهده حفظوا	ولـو أطـاعوه كـانوا أمـره أمتثلـوا
قامت قيامة أهل البيت وأنكسرت	سـفن النجـاة وفيهـا العلـم والعمـل

---

[1] ديوان الشيخ محسن أبو الحب/ ١١١، والملاحظ أن في صدور الأبيات (١٠، ١١، ١٢) خلل في المعنى والوزن، ويظهر مع الأسف أن الذي نقلها من الأيوان لم يحسن قراءتها، كما أن التاريخ لا ينطبق على الواقع الذي يجب أن يكون ١٣٠٥هـ، بينما هو ٦٥٤هـ.

[2] تراث كربلاء / ٥٣.

[3] ذكر المحقق جليل كريم أبو الحب في ديوان الشاعر الشيخ محسن أبو الحب أنه قرأ مع الكاتب سلمان هادي آل طعمة هذه الأبيات وكان ذلك قبل عام ١٩٩١م. ديوان الشيخ محسن أبو الحب/ ١٨٧.

جـل الالـه فلـيس الحــزن بالغـه لكــن قلبــا حــواه حزنــه جلــل

من ألتجا فيه يسلم في المعاد ومن يجحــده ينــدم ولم يرفــع لــه عمــل

قـف عنـده واعتـبر مـا فيـه أن بـه ديـن الالـه الـذي جـاءت بـه الرسـل

ما كان أعظم ما تأتيه من سفه أميــة الــسوء أو أشــياخها الأولُ

والله مـــا خلّفـــوه بعـــد غيبتـــه في قطع من قطعوا أو وصل من وصلوا

ســرعان مـــا ضــيعوه في وصــيتهِ أهكــذا في بنيــه يُحفــظُ الرجــل

أتلــك زينــب مــسلوب مقلــدها الله أكــبر هــذا الفــادح الجلــل

من كان خادمها جبريل كيف ترى أضحى يحكم فيها الفاجر الرذل

هــذي حرائــر أســتارها هتكــوا وهـــؤلاء بنيـــهِ بعـــدهُ قُتِلـــوا

كــأن لم تكــن تنمــى لفاطمــة أو أنهـــا غـــير ديـــن الله تنتحـــل

لـئن بـدت وحجـاب الـصون منهتـك عنهــا فــأِن حجــاب الله منــسدل

لا بــرّد الله قلــبي أن نــسيت لهــا قلبـا تعـارض فيـه الوجـد والوجـل

حــسين يــا واحــدي أورثــتني أبــدا حزنــاً مقيمــاً ووجـدا لـيس يرتحـل

حسين يا واحدي أورثت في كبدي داءا عـضالا وجرحــاً لـيس ينـدمل

لـو قـام يصرخ بالبطحـاء صـارخها رأيت كيف أعوجاج المجـد يعتـدل

مهــلاً أميــة أن الله مــدرك مــا أدركتمــوه فــلا تغــرركم المهــل

---

(1) الديوان/١٨٨، لهذه القصيدة قصة غريبة في نسبتها للسيد بحر العلوم والشيخ محسن أبو الحب الكبير وقد ذكر ذلك مفصلاً محقق ديوان الشيخ أبي الحب في صفحة ١٨٥، والعجيب أن الخاقاني في شعراء الغري ٣٨٦/٥ نسبها إلى السيد مهدي القزويني الصغير وهو غريب، وقال محقق ديوان بحر العلوم الأستاذ حيدر الجد أنها نسبت إلى الشيخ أبو الحب وإن بينه وبين بحر العلوم مائة عام علماً أن هذا الفارق في السنين ليس دليلاً على عدم صحة النسبة؛ لأن ما قام به محقق ديوان أبو الحب متين فراجعه والله أعلم بالصواب على كل حال.

هناك يعلم من لم يدر حاصلها ... أي الفريقين منصور ومنخذل

فيه الحسين الذي لا خلق يعدله ... وفيه نوح ومن حنت له الأبل

موسى وعيسى وإبراهيم قبلهما ... وهل يعادل بالرضراضة الجبل[1]

وقد شطرها السيد محمد تقي القزويني[1]، ونحن نذكرها هنا للأطلاع عليها، وهذا هو التشطير:

(الله أكبر ماذا الحادث الجلل) ... به أنتفى الوجد والتفريح والجذل

غدت رهين سقام الحزن شمس ... (وقد تزلزل سهل الأرض والجبل)

(ما هذه الزفرات الصاعدات أسى) ... جرت على لحية في دمعها خضل

تأوهوا بضرام القلب في شعل ... (كأنها شعل ترمى بها شعل)[2]

١٣. أبيات من الشعر للشاعر الشيخ عبد الكريم النايف الكربلائي سُجلت على جانبي جدران الطارمة المعروفة بآيوان الذهب، وقد رُفعت في مطلع عام ١٣٨٨هـ عندما بوشر بتهديم الطارمة الخشبية وأُبدلت بأعمدة من المرمر الفاخر الصلب، وهذه هي الأبيات:

هذه روضة قُدسٍ ... بحسين الطهر تسطع

تهبط الأملاكُ فيها ... وعلى الأعتاب تخضع

في بيوت أذن الله ... بأن للعرش تُرفع[3]

---

[1] محمد تقي بن مير محمد الحسيني القزويني، عالم وشاعر باللغتين الفارسية والعربية، توفي سنة ١٢٧٠هـ.

[2] تراجم الرجال ج٢ ص٦٣٢.

[3] تاريخ مرقد الحسين والعباس\١٥٨

١٤. كتيبة نُقشت في الكيشوانية الغربية للطارمة نُقش فيها آية الكرسي، وقد تمَّ رفعها سنة ١٤٢٩هـ، وذلك للتوسع الذي طرأ لإكمال التسقيف في الصحن الشريف من رفع جميع الكيشوانيات الداخلية، وهذا ما كُتب على جوانب الكيشوانية:

"بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنْ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"[1]

١٥. كتيبة نُقشت على الكيشوانية الشرقية للطارمة نُقش فيها آيٌ من الذكر الحكيم، وقد تم رفعها أيضاً بسبب التسقيف كما ورد سابقاً وهذا ما جاء في الكتيبة:

"قال تعالى في كتابه الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ

---

[1] البقرة ٢٥٥ – ٢٥٧.

يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً"[1].

١٦. كُتب في أحدى الكيشوانيات قوله تعالى:

" فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى"[2][3].

١٧. أبيات من قصيدة للشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي[4] أُثبتت على الضريح الحسيني كُتبت بماء الذهب بعد أن اقترح عليه السيد جعفر حمندي – متصرف كربلاء يومئذ- نظم هذه القصيدة لتكتب بالصفائح الفضية على الضريح المقدس الذي أُهدي من الهند وقد كُتبت على جهاته الأربع[5]، إلاّ انه لا أثر لها اليوم ، وهذه هي القصيدة :

زر بالطفوفِ ضريح قدسٍ واعتكف ... بحماه حيث ترى الملائك عكفا

طف واسع فيه مقبلاً أركانهُ ... ما الركن ما البيت الحرام وما الصفا

فيه حشى الزهراء قرة عينها ... وفؤاد حيدرة وروح المصطفى

تالله لم يكن الضراح وإن علا ... بأجل من هذا الضريح وأشرفا

لا تفرج الكربات إلا عنده ... والضر عنك بغيره لن يكشفا

---

[1] الفرقان/ ٦١- ٦٤.

[2] طه/ ١٢.

[3] يُنظر تاريخ مرقد الحسين والعباس/ ١٥٤.

[4] الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر الحلي المعروف باليعقوبي، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، هاجر إلى الحلة ونشأ بها وقرأ المقدمات الأولى على والده، عُرف شاعراً كبيراً فكان عميداً لجمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف، توفي في النجف سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، له البابليات أو شعراء الحلة ج١- ٤، وديوان شعر.

شعراء الغري/ ج٩/ ٥٠٥، معارف الرجال/ ج٢/ ٣٢٠.

[5] تراث كربلاء/ ٤٨.

ما جئته يوماً وظهرك مثقل ... بالوزر إلا انحط عنك مخففاً

لذ وادعُ ربك تحت قبته تُجب ... والثم ثراهُ تنل بتربته الشفا

عجباً يراق بها دم ابن محمد ... ودموع عينك لم ترقها ذرفا

ويموت ظمأن الفؤاد فلا حلا ... ماء الفرات لوارديه ولا صفا

أعطى الاله على الشهادة موثقاً ... فغدا بيوم الطف اصدق من وفى

هذا هو النور الالهي الذي ... رامت لتطفئه الطغاة فما أنطفى

هذا الذي شرع الأباء بموقف ... أعظم به في الغاضرية موقفا

بالصحب بالأبناء بالنفس التي ... ذهبت بأنفسنا اسىً وتلهفا

لا تخش طارقة القضى بفنائه ... فهو الأمان لمن أتى متخوفا

فُلك به شمس الهداية كورت ... وهوى به قمر الإمامة وأختفى

إن لم تزره عارفاً في حقه ... لم تدر ما معنى الولاء ولا الوفا

فاقصده من قرب وبعد زائراً ... وأترك مقالة من لحاك وعنفا

ثم أنعطف نحو أبنه متذكراً ... قول الحسين له على الدنيا العفا

أن تكتسب شرفاً بلثم ضريحه ... فبمهده الروح الأمين تشرفا

ثانياً: المدونات المُعادة:

بسبب الظروف التي اشرنا إليها سابقاً في القيام بعملية الرفع وقلع تلك المدونات من مكانها، إلا إنها وبعد رفعها لم يتم إرجاع أيا منها إلى مكانها أو في أي زاوية من زوايا الحرم المقدس، ومما يؤسف له أن هذه المرفوعات لم يتم إعادتها إلى يومنا هذا، وهذه دعوى إلى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإعادتها إلى أماكنها المعروفة والمثبتة تاريخياً والتي أشرنا إليها في القسم الأول

من هذا البحث، وقد تم إرجاع ما تعرضت له كتيبة السور الخارجي للصحن الشريف ابتداءً من بعد باب الرجاء وصولاً لباب القبلة من الجهة الشرقية ومنها انتهاء السور، والتي تحتوي على الآية (١- ١٦) من سورة البلد، وذلك أثر الاعتداء على الحرم المقدس في النصف من شعبان لسنة ٢٠٠٧م، والذي أدى إلى حرق الكتيبة وتخريبها.

المبحث السابع:

شعراء الاعمار

أ – ممّن أرّخ المرقد الشريف

ب – ممّن ذكر المرقد الشريف

أولاً: ممَن ارَخ المرقد الشريف:

يوصف فن التاريخ الشعري من الفنون الشعرية البارزة والتي يجهلها الكثيرين على الرغم مما يحلمه من أهمية في توثيق الاحداث والمناسبات المختلفة.

وقد ظهرت علامات وبوادر هذا الفن في بدايات القرن الثالث الهجري مما شكّل بداية للكثير من التواريخ الشعرية التي كان لها أرتباط مهم بتدوين حوادث ظهرت على مر العصور مما شكل فنٌ مهماً من فنون الشعر العربي.

وأخذ الكثير من الشعراء أستخدامه في نهاية قصائدهم لتدوين القصيدة الملقاة في حادثة ما، وذلك باستخدام أرقام الحروف الأبجدية ليشكل رقماً نهائياً لسنة الوقوع بعد جمعها.

ولقد كان لتدوين الأحداث التي مرت على الحرم من الأعمار وغيرها الحصة الأوفر للشعراء الذين سجلوا اسمائهم ضمن توثيقات تلك الأحداث، مما جعل تلك التواريخ مرجعاً مهماً للكثير من الباحثين في تاريخ مرقد الإمام الحسين عليه السلام، لذلك فقد كان لزاماً علينا أن نشير إلى تلك التواريخ وشخصوها الذين أبدعوا في رسم تلك الحوادث، ومنهم:

عبد الباقي العمري

(١٢٠٥- ١٢٨٧)هـ

هو عبد الباقي بن سلمان بن أحمد بن علي بن مراد خان بن عثمان بن علي بن قاسم بن علي، ويعود نسبه إلى عمر بن الخطاب ويعرف بـ " العمري" أو " الفاروقي".

ولد بمدينة الموصل سنة ١٧٩٠م المصادف ١٢٠٥هـ، وبها نشأ وتلقى علومه الأولية على النمط المعروف في عصره.

شغل عدة وظائف حكومية في دولة الأتراك العثمانية في مدينتي الموصل وبغداد وغيرهما، وقاد القطع العسكرية لإخماد الاضطرابات في مدينة النجف الأشرف.

توفي سنة ١٨٦٢ المصادف ١٢٧٨هـ.

له عدة مصنفات منها: الباقيات الصالحات/ ديوان، تخميس همزية، البوصبري، وديوان أهلة الأفكار في معاني الابتكار، ونزهة الدنيا فيما ورد في المدائح على الوزير يحيى، ونزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر [١].

---

[١] معجم الشعراء العراقيين/ ٢٠٢ – ٢٠٤.

قصيدته التي سوف نشير إليها قالها مهنئاً ومؤرخاً الحوض والسلسبيل الذي أُنشأ في صحن سيد الشهداء عليه السلام من قِبل جناب أحمد شكري بك أفندي سليل المشير (محمد نجيب باشا)، وكان ذلك في يوم عاشوراء سنة ١٢٦٤هـ، وقد طرح فيه قناطير من السكر فشرب الزوار وكانوا ألوفاً مؤلفة، وقد أمر بتحرير هذه الأبيات فوق ذلك الحوض بالكاشي فتحررت بالخط الحسن، وهذه هي:

أحمد من أنشأ هذا السبيل	وروق المنهل لأبن السبيل
ما هو إلا ذو العلى (أحمد	شكري) له يستقصي جيلاً فجيل[1]
نجل محمد النجيب الذي	في الوزراء ما له من عديل

[1] الراجح أن كلمة (يستقصي) قد صحفت سهواً من كلمة (يقتص) أي تتبع أخباره ويقتص أثره جيلاً بعد جيل، وإن كلمة (شكري) تورية أراد بها الشاعر أسم الممدوح، ومعنى الشكر معه.

جابر الكاظمي

(١٢٢٢ – ١٣١٢)هـ

الشيخ محمد جابر بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد بن جواد بن أحمد بن خضر بن عباس بن محمد بن مرتضى، وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار؛ ولذلك يلقب بالربيعي[١].

ولد في الكاظمية سنة ١٨٠٧م/ ١٢٢٢هـ، وكان أبوه الشيخ عبد الحسين قد هاجر إليها من مدينة (بلد)لطلب العلم ونشأ فيها ودرس اللغة والأدب على أساتذة عصره ومنهم: الشيخ جبيب بن طالب الكاظمي، سافر داخل العراق وخارجه وأورثته سفراته المتعددة إلى أيران القدرة على نظم الشعر الفارسي حتى صار له فيه ديوان، ديوان شعر أسمه (سلوة الغريب وأبهة الأديب)[٢].

توفي بالكاظمية في صفر سنة ١٣١٣هـ / ١٨٥٩م، وقيل ١٣١٢ هـ في ربيع الأول أثر أصابته بمرض عصبي ودفن في الصحن الكاظمي في الغرفة الثالثة عن يمين الداخل من باب فرهاد مرزة[٣].

له تخميس الأزرية في مدح النبي والوصي والآل، طبع في النجف المطبعة الحيدرية ١٣٧٠ / ١٩٥٠، قدّم له الشيخ محمد رضا وطبع ديوانه بعنوان ديوان

---

[١] شعراء بغداد ج٢/ ٢١٦. الحصوة المنيعة/ مخطوط ج٩ / ١٩٧.

[٢] شعراء بغداد ج١/ ٢١٧.

[٣] معجم الشعراء العراقيين / ٧٢.

الشيخ جابر الكاظمي بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين في المكتبة العلمية بغداد سنة ١٩٦٤.

قال مؤرخاً الإيوان الناصري لمرقد الإمام الحسين عليه السلام والذي سميّ بالأيوان الحميدي نسبة إلى السلطان عبد الحميد والذي شُيدّ سنة ١٢٧٥ هـ:

لله إيوان سما رفعة	فطاولَ العرش به الفرش
قال لسان الغيب تاريخه	أنت لأملاك السما عرش[١]

١٢٧٥هـ

وقال مؤرخاً حين أفتتح خباب عماد الدولة باباً لحرم الإمام الحسين عليه السلام:

باب فضلٍ قد بناها للعباد	ماجد الدولة العليا عماد
صاغها للحضرة القدس التي	قد سمت رفعتها السبع الشداد
أفرغت من نور قُدسٍ خالصٍ	لم يزل باق سناه باتقاد
فحسبنا انه من فضة	شابهت في صفوها منه الفؤاد
حضرة قد حوت السبط الذي	ضاق في أنعمه وسع المهاد
وحوت أصحابه الغر الألى	ملكوا الفضل جميعاً والرشاد
أن تَرمَ تاريخ باب أُهديت	من عماد الدولة السامي العماد
قل أيا عبد الله أفخر فقد	صرت تدعي عبده دون العباد
لا رأيت السوء أقصى العنا	أبداً عنّا تنل أقصى المراد
أو ترم رشداً كما أرختها	فأعتمد باب عماد للرشاد[٢]

[١] تاريخ مرقد الحسين والعباس 3 /١٦٩.

[٢] ينظر الديوان ١٨٠

وقد أنشد الشاعر الكاظمي مؤرخاً باللغة الفارسية عام بناء وتوسيع الضلع الغربي من الصحن الشريف الذي جدد بناءه المرحوم الشيخ عبد الحسين الطهراني (شيخ العراقيين) من قبل شاه إيران ناصر الدين شاه القاجاري سنة ١٢٧٥هـ قائلاً:

بنائي ناصر الدين شاه بناكرد　　زخاك أوست بائين كاخ خضرا

نه صحن وكنبدي جرخي　　زنور أو منور روي غبرا

براي كشوار عرش يعيني　　حسين بن علي دلبند زهرا

بناي سال أو جابر همي　　أز أيوان شكت

بكو تاريخ أيوانش مؤرخ ١٢٧٥هـ[1]

---

[1] مدينة الحسين/ ٧٨.

عباس القصاب

(۰۰۰۰ - ۰۰۰۰)

وهو أحد شعراء كربلاء المجهولين الذين تغنوا بالكلمة العذبة، لم يُعرف بالتحديد تاريخ ولادته ووفاته إلاّ أنه نشأ في القرن الثالث عشر الهجري.

عمل قصاباً في أحدى الاسواق المنتشرة في كربلاء.

أنشد البيت الشعري والذي عُرف من خلاله مؤرخاً فيه تاريخ أنشاء خزائن ماء الروضة الحسينية لدى سماعه نبأ أفتتاحه بأمر والدة السلطان عبد الحميد خان العثماني عام ١٢٨٢ هـ والذي كان يقع في الجهة الشرقية من الصحن الحسيني، وقد هدم الخزان المذكور سنة ١٣٦٣هـ أثر توسيع الصحن الشريف، والبيت الشعري هو:

سلسبيل قد أتى تاريخه ... أشرب الماء ولا تنسى الحسين[1]

١٢٨٢هـ

---

[1] أدب الطف ج٧/ ٢١٢، كربلاء في الذاكرة/ ١٨٢.

عبد الحسين الحويزي

(١٢٨٧ – ١٣٩٦)هـ

عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن أحمد بن درويش بن نصار آل قمر الليثي الحويزي (نسبة إلى الحويزة – شرقي دجلة).

رجل فاضل، شاعر، أرتاد النوادي الأدبية واستفاد منها وذاع صيته وانتقل إلى ناحية (شثاثة) واستوطنها مدة ثم إلى كربلاء ونزلها بقية عمره منشغلاً فيها بعمل بيع الأقمشة وتردى وضعه المالي يوماً بعد يوم ومات فقيراً.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٦٧م ونشأ بها.

درس علوم اللغة العربية الشريعة الإسلامية والرياضيات والكيمياء والجفر والرمل على يد: ١- السيد إبراهيم الطباطبائي. ٢- الشيخ هادي الطهراني. ٣- السيد محمد العاملي الصحاف ٤- الشيخ عباس المشهدي ٥- الشيخ عباس علي كاشف الغطاء.

يوصف الحويزي بأنه أول شاعر في القرن الرابع عشر الهجري الذي لا يتكلف النظم ولكنه على الطراز القديم من سيرة الشعراء في الفترة المظلمة الذين تكلفوا الصنعة، وقد قاومه الزمن الغادر فأفلسه من المال والولد فهو لم يعقب كما أنه لم يخزن إلا الثروة الأدبية والمجاميع النادرة.

له: ١- ديوان الحويزي ١- ٢ طبع بجمع وتبويب الباحث حميد مجيد هدو سنة١٩٦٥م.

٢- ديوان (فريدة البيان في مدح الرسول الأعظم وأهل بيته الطاهرين)، طبع سنة ١٩٥٥م.

توفي في كربلاء ١ محرم سنة ١٣٩٦ هـ - ١٩٦٧م ونقل إلى النجف الأشرف ودفن فيها[١].

قال مؤرخاً المنارة الذهبية لمرقد الإمام الحسين عليه السلام وذلك عام ١٣٤٨ هـ:

منارة السبط بأنوار الهدى	ساطعة الأفق منها منجلي
وكيف لا تسمو على الشهب علا	وقد أعدت (للحسين بن علي)
بفيصل الأول كان بدؤها	أرخ: مناط ختمها بفيصل[٢]
	١٣٤٨هـ

---

[١] الذريعة ج٩/ ٦٨٣. شعراء الغري ج٥/ ٢٣١. نقباء البشر ج٣/ ١٠٦٢. أعلام العراق في القرن العشرين ج١٣٨/٢.

[٢] ديوان الحويزي/ ٢١٥

محمد السماوي

(١٢٩٢ – ١٣٧٠)هـ

الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي السماوي، عالم، شاعر، كاتب.

ولد يوم الجمعة ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٢ الموافق ٢٣ كانون الثاني ١٨٧٦ في مدينة " السماوة " الواقعة في العراق، ونشأ فيها على ابيه، ولما بلغ العاشرة من عمره أرسله والده إلى مدينة النجف الأشرف لطلب العلم فبقى فيها يدرس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية نحو أثنتي عشرة سنة، ثم توفي والده، فبقي طالباً للعمل في النجف الأشرف مدة عشر سنوات إضافية، ثم عاد إلى السماوة.

بقي في مدينته من عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م حتى عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٢، ثم عُين عضواً في "مجلس الولاية" بغداد الخاص مدة أربع سنوات حتى سقوط بغداد بيد جيش الاحتلال البريطاني.

عُين قاضياً شرعياً لمدة سنتين في النجف الأشرف ثم في بغداد لمدة عشر سنوات، وعمل محرراً في جرَيدة الزوراء لمدة سنتين.

توفي في النجف الأشرف في الرابع من محرم عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥٠م ودفن بها.

له: الطليعة من شعراء الشيعة، ابصار العين في أحوال أنصار الحسين، ط شجرة الرياض في مدح النبي الفياض، طبع سنة ١٩١٢م، ثمرة الشجرة في مدح العترة المطهرة، الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية، عنوان الشرف في وشي النجف، مجالي اللطف بأرض الطف[1].

ومن منظومة مجالي اللطف بأرض الطف قال في مراحل أعمار المرقد الحسيني معرجاً على وصف الحضرة في زمانه ومؤرخاً الحوادث التي مرت بالمرقد الشريف:

باب لذكر الشيد والبناء	وحالة المياه والضياء
علمت أن الحي حي غاضره	هم ضرحوا تلك الجسوم الناظرة
واعلموا على الضريح بالصوى	ليعلم الذي بربعه ثوى
ولم يزل مختلف العصابه	بعد مجيء الفئة التوابة
لأنه قد حاطه كالمسجد	فلم يكن ينكر للتعب
ثم أتى الملك بنو العباس	فقيل قد زال جميع الباس
حتى إذا السفاح بالقرب نزل	طال به الرجاء وازداد الأمل
لأنه سود يبدي الحزنا	واتخذوا ذاك الشعار دينا
وقامت الرثاء بالنواح	تبكي على ا لحسين في النواحي
وتنشد السفاح ذلك الرثا	فكم جثا للحميري وحثا
فبدت الشيعة كالبدور	ونزلوا من أرضه بدور
وشيدوا البنا عليه قبة	ذات سقيفة لتاوي العصبه

[1] ينظر الاعلام ج٦/ ١٧٤. أعلام العراق في القرن العشرين ج١/ ١٩٠، شعراء الغري ج١٠/ ٤٧٥، معجم المؤلفين ج١٠/ ٩٧.

ثم دعى المنصور حقد أيد | فثل من احقاده المشيد
حتى إذا قام وراه المهدي | امنهم فشيد في التهدي
ثم دعا هارون فرط بغض | لنقض دور ولحرث أرض
وامن الأمين والمأمون | فشيد واستعلى به السكون
ثم تناهى جعفر بالمخر | والحرث للارض ونبث القبر
لمائتين وثلاث وست | أذ فوض الامر إلى علق وست
حتى إذا أخنى عليه المنتصر | نادى بمن خاف امنت فالتصر
وشاد ميلا زانه الضريح | يلوح للزائر أو يليح
وشيد الشيعة عند الميل | سقيفة للظل والمقيل
فسقطت سقيفة الأجداث | في سنة السبعين والثلاث
من بعد قرنين فما ضرت أحد | وهنئ الزائر بعدما ورد
وانتهز الداعي هناك الفرصة | وطلب الاذن له والرخصة
إذ كان لم يدع إلى من قد ولي | من الملوك بل إلى آل علي
فزار أولا لأرض النجف | ثم لأرض الطف ذات الشرف
وأرسل الكنوز من أرض العجم | كالسحب ترفض بغيث انسجم
وشاد قبة لها بابان | ومن حواليها سقيفتان
وعَمَرَّ السور بها والمسكنا | وتول الساكنما قد امكنا
وتم تلك الرازة المستحسنة | في المئتين والثمانين سنه
في زمن المعتضد المنصب | بالطعن في حرب وآل حرب
ثم تولى أبن بويه العضد | فأخضر عود كان فيه يخضد
بنى له القبة ذات الأروقة | محيطة على الضريح محدقا
وزين الضريح بالديباج | وما علا دائرة بساج

وشعشع القبة والرواقا ... وعَمَّرَ البيوت والأسواقا

وعصم البلدة بالأسوار ... فحكت المعصم بالسوار

وساق للطف مياها جارية ... وامتار للوضو وقوفاً جارية

وبذل الماء لآل حيدر ... كصنعة البديع في ارض الغري

ثم أتى عمران في زمانه ... فَعَمَّرَ الرواق من أمانه

ووصل الروضة بالرواق ... من الجنوب وهو بعد باق

وتم ذاك بالسبع والستينا ... بعد ثلاث قد مضت مئينا

واحترق الساج عقب الرابع ... من القرون عند عام سابع

فشيد البناء سلطان الدول ... أبن بويه وتناهى في العمل

وجعل البلدة ذات سور ... وزيره القائم بالأمور

الحسن بن الفضل من بعد سنه ... فياله من عمل ما أحسنه

ثم تولى الناصر العباسي ... فتى اللباس وشديد البأس

فقام في تشييد قبر الحائر ... على يدي خير وزير ناصر

محمد القمي من خير فئه ... في سنة العشرين والستمائة

فشاد ذاك المقام ساجا ... مكتتبا تخاله ديباجه

ثم بنى القبة بعد الدائر ... أويس بن الحسن الجلائري

إذ جاءه من مقره بجنده ... يريد بغداد لقتل عبده

أعني به مرجان أذ تمردا ... حتى إذا جند أويس وردا

فارقه من منعوه الطاعة ... فلاذ بالحسين للشفاعه

ثم بنى المسجد والمناره ... فانتسبت للعبد ذي الاماره

وكان ذا في السبع والستينا ... من بعد سبع قد خلت مئينا

فاصدر الصفح أويس وعفا ... عن عبده إذ لاذ بابن المصطفى

ورده بعد قليل واليا
فنال في بغداد حكما تاليا

ثم بنى نجل أويس أحمد
منارتين فاستتار المشهد

حليتا من ذهب بتلوين
فأرخوه دوستون زرين

يعنون تاريخا طلاهما ذهب
ذلك للعجم وهذا للعرب

وشيد البهو مع المنائر
ووسع الصحن بهدم الدائر

ثم تداعى ظاهر المناره
للعبد واستدعى له عماره

فمد كفه لها طهماسب
وعَمَّرَت بما لها يناسب

وأرخت ما بين عجم وعرب
أنكشتيار تعني(خنصر الأحب)

ثم أتى العباس في الأملاك
فَصيّرَ الصندوق في شباك

وزيّنَ القبة بالكاشاني
والبهو في شأن يغيض الشاني

وروق الرواق والصحن نظم
واستجلب الفراش من صنع العجم

وأطلق الكف بفضل وافر
لسادن الروضة والمجاور

للاثنين والثلاثين قفا
ألف أرخوه بالحسن ضفا

ثم أتى النادر واستضافا
طرائفا من غنمه لطافا

وزان هاتيك المباني المنشئه
في الخمس والخمسين من بعد المئة

ثم أتى من بعد سبع عشره
وزيره الشهم فشاد الحضره

وجدد الصندوق والرواقا
وعلّقَ الأستار والاعلاقا

فيها ثريا ذات ثنتيِ عشر
عينا لا توار بها منتشر

ولم يزل كل موال يعمر
فيه إلى أن جاء جاف أحقاد

فَشَدَ لا يثني هواه الثاني
ومزق الكتاب والمثاني

وهدم الشباك والرواقا
واستلب الحليَّ والاعلاقا

وقتل النساء والأطفالا
إذ لم يجد في كربلا رجالا

لأنهـــم زاروا الغـــدير قـــصدا ... فـــأرخوا بغـــدير عـــدا
فـــأنتهض الـشاه لـــه فـــتح علـــي ... وارخـــص التـــبر لغـــالي العمـــل
وانـــشا الـــصندوق ســـاجا ورقـــى ... وجعـــل الـــشباك فيـــه ورقـــا
وألـــبس القبـــة ثوبـــا مـــن ذهـــب ... وصـدر ايـوان علـى البهـو انتـصب
وعَمَـــــرَّ القبـــــة بالكاشـــــاني ... علـى أبـي الفـضل العظـيم الـشان
وجــد في تجديــد مـــا قــد نهبــا ... مـــن الحـــسين وأخيـــه المجتبـــى
وتم ذا في الالــــــف والمئـــــتين ... ثـــم الـــثلاثين مـــع الثنـــتين
بهمــــة الكاشـــف للغطـــــاء ... جعفـــر في العلـــم وفي العطـــاء
فقــد ســعى قــصدا إلى طهــران ... وجـــد للحـــسين في العمـــران
وطــــاف في طريقــــه يحــــرض ... علـــى البنـــاء مـــن لديـــه عـــرض
ثــم أتـــى الناصــر للــدين فعــم ... مـــشاهد القـــدس بفـضل ونعـــم
وابتـــاع دورا ثـــم زاد الـــصحنا ... وزاد اعمــــاراً وشــــاد مبنـــى
وأطلـــق الراحـــة في الأنجـــاز ... علـى يـدي عبـد الحـسين الـرازي
لـــدى الـــثلاث والثمـــانين ســـنة ... والمئـــتين بعـــد ألـــف بينـــه
وزار بعـــــد أربـــــع للطـــــف ... فوجـــد الـــشيخ وقـــد تـــوفي
مـــن بعـــد مـــا شـــيد كـــربلاءأ ... وروضـــة الـــزوارا أو ســـامراءا
ثـــم أســـتمرت التجديـــدات ... تقيمهـــا الملـــوك والـــسادات
فجـــدد الـــشباك ســـيف الـــدين ... طـــاهر بـــاللجين لا اللجـــين
وصـــاغ بالـــشباك عنـــد الـــرأس ... دائـــرة مـــنيرة كالـــشمس
مـــن فـــضة قـــدرها تقـــديراً ... وصـــب فيهـــا ذهبـــا جـــديرا
فـــأنظر لهـــا عليـــه وهـــي تحكـــي ... ترســـا علـــى درع بـــديع الـــشبك
أشـــارة منـــه إلى أفتدائـــه ... بكـــل مـــا يمكـــن مـــن أدائـــه

فــلاح منهــا حبــه الـــصريح وأرخـــوا قـــد بـــرج الـــضريح[1]

وجـــــدَدَّ المنـــــارة المنقـــــضة بالـــذهب الأبريـــز لا بالفـــضة

مــن بعــد مــا أستأصــلها بــالنقض مــن رأســـها إلى تخـــوم الأرض

وســـلط الماكنـــة المختـــصه كــي تمــتح النَزّ وَكَــي تمتــصّه

ثــم بناهـــا محكمـــاً أساســـها مرخمــــا بـــــدنها ورأســـــها

ودســـر المعـــدم فـــوق البـــدن وأفـــرغ الأبريـــز فـــوق المعـــدن

حتـــى اجتلاهـــا ذهبـــا مهـــذبا قـــد أرخـــوا أنـــارت ذهبـــا[2]

وهـــدمت منـــارة العبـــد فلـــم يبــق لهــا مــن أثــر ولا علــم

لقـــولهم بـــأن عظمهـــا وهـــن في الست والخمسين من هذا الزمن

بـــل تبقـــى محكـــم الأســـاس شمــال مــن يمــضي إلى العبــاس

متــصلاً مـــع الجـــدار الغربـــي في باب صحن السبط أو في القرب

وربـــا يـــــزال كالـــــسبيل أن بــني الــصحن علــى التعــديل

وكـــل مـــن شـــاد بنـــاء الـــسبط شـــاد بنـــا أخيـــه بـــين الـــرهط

فهـــو العفرنـــاة الـــشديد البـــأس ومــن تــرى كالــضيغم العبــاس

هـــذا وفي الـــصحنين ســـاعتان بجهــــة القبلـــــة ترفعـــــان

علـــى بنـــاء البـــاب في كراســـي لـــدى الحـــسين ولـــدى العبـــاس

صـــداهما مجـــاوز للحـــد جــاء بكــل بعــض أهــل الهنــد

وجـــاء للحـــسين في هـــذي الـــسنة بعظهـــم بـــساعة مستحـــسنه

فنـــصبت بـــين ســـبيل أحمـــد ومـــاذن العبـــد فويـــق المـــسجد

فمـــاذن العبـــد عرفـــت حالـــه وأنـــــه المنـــــارة المزالـــــة

---

[1] أي سنة ١٣٥٨

[2] أي سنة ١٣٦٠

ثم السبيل قد بناه أحمد ... أبن النجيب وأستقام يورد

حين بنى النجيب في صحن النجف ... فتابع الأبن أباه وانعطف

فالأب في الأولى وذا في الرابعة ... من بعد ستين لها متابعه

ومئتين بعد ألف الهجره ... وبعدما أبدى النجيب الهجرة

فقبل ست رمية النجيب ... لكربلا بالحادث العجيب

وأرخ السبيل عبد الباقي ... بشعره المشهور في الافاق

وطول ما أوفى من الشباك ... على ضريح ابن النبي الزاكي

والعرض عشر وثمان باليد ... ينتؤ في الطول ضريح الولد

والطول للروضة بالأضافة ... يقل أرب الستين بالمسافة

والعرض قد ناهز للخمسينا ... وذاك تقريب على القاصينا

والطول للرواق لا يقل ... عن الثمانين ولكن يعلو

والعرض سبعون وربما أختلف ... باليد لكن ذا بذرع أئتلف

والوسط الراقي من الرواق ... عشر على حالاته البواقي

والطول للبه ثمانون يحد ... والعرض عشر واثنان في العدد

والباب في جنته ثمانية ... مفتوحة لوافد علانية

ثلاثة الصدر ومن قدامه ... باب وأخر لدى اقدامه

وأثنان في الجنبين باتفاق ... وواحد من خلف للرواق

وللرواق تسعة أبواب ... يدخل منها الزائر الأواب

ثلاثة في البهو والبواقي ... في الصحن للغروب والاشراق

والطول في الصحن وفي المئتين ... ونقص العشر من الجنبين

والعرض للسبعين يأتي والمئة ... وذاك تقريب له وتوطئه

والوسط الأكثر أربعونا ... وقد يرى من جهة مخزونا

وجعلوا أبوابه ثمانية ... لكن سبعة بدت علانية

ثم المسافة التي تؤدي ... منه إلى صحن الهزبر الورد

غلوة سهم لمريد القرب ... بالمنهج المعتدل المنصب

وطول شباك الهزبر الاروع ... سبع وست عرضه بالأذرع

وطول تلك الروضة المطهرة ... عشرون والعرض ثماني عشره

وطول ما أوفى من الرواق ... سبعون والعرض بسبع باق

وطول بهوه يرى ستينا ... والعرض عشر عددا مبينا

وطول صحنه المكين للمئه ... وللثمانين عليها توطئه

والعرض للمائة والستينا ... وذاك عد لم يزل مبينا

وللضريح خمسة أبواب ... فعند الاقدام استجد باب

وإثنان عند الصدر مفتوحان ... وأثنان من خلف ينا وحان

وللرواق سبعة وأربعه ... في الصحن من شرق وغرب مشرعه

ثم ثلاثة له في البهو ... والأوسط السامي بها في الزهو

والصحن مثله ففي الجنوب ... أثنان كالشروق والغروب

وواحد في ركنه الشمالي ... يقابل الجدي على اعتدال

وبابه القبلي قطب دائره ... كبابي السبط ليحوي زائره

والجر اللاتي بايوان تحف ... سبعون في الصحنين من غير الغرف

وهذه العدة ليست ضِامنه ... أذ قد تزيد في الزوايا الكامنه

وفي ثنايا كربلاء اثار ... مقصودة فيها لها أثار

وتلك الرخامة التي تلي ... راس الحسين في الجدار المجتلي

كحجر البيت تبين نهجا ... بان من زار منقد حجا

وحجرة في ضمنها تابوت ... من الرخام كله منحوت

يقـــال أنهـــا محـــل النحــــر لخـــامس الكـــساء يـــوم العـــشر

ومرقــــــد يلـــــوح في شـــــباك إلى حبيــــب الأســــد الزاكـــي

في وســـط الــــرواق عنـــد البــاب مـــن خلـــف راس الـــسيد المنتـــاب

وموضـــع فيـــه محـــط الرحـــل وموقـــــع الخيــــام في المحـــل

وموقــــــع مرتفــــــع في تـــــل مستـــشرف علـــى مكـــان القتـــل

يقــــال أن زينـــــب العقيلــــة جاءتـــه ترنـــوا الـــسبط أو مقيلـــه

ومنــــزل في صــــدره رخامـــه منحوتـــة كالـــسبع الـــضرغامه

بـــين الحـــسين وأخيـــه البطـــل تـــشير للـــسبع الـــذي أجتلـــي

وقبـــة مـــن حجـــر مـــشيد علـــى شمـــال أخريـــات البلـــد

يقـــال أن الـــصادق بـــن البـــاقر أفـــاض فيهـــا المـــاء غـــسل زائـــر

وكمحـــل الـــسدرة المقطوعـــه وغيرهـــا مـــن أثـــر مـــسموعة

بـــاب لـــذكر حادثـــات كـــربلا ومـــا رات مـــن كـــرب ومـــن بـــلا

والحـــادث الثـــاني الـــتي اتـــى بـــه هـــارون في المخـــر علـــى ترابـــه

وحـــرث قـــبره وقطـــع الـــسدرة وقتلـــه لمـــن يـــزور قـــبره

فقتـــل المنـــصور وهـــو شـــاعره لقـــصده فكيـــف مـــن يجـــاوره

والادث الثالـــث فعـــل جعفـــر بـــالحرث والهـــدم لتلـــك الأقـــبر

والمخـــر بالمـــاء علـــى مـــا قـــد حـــرث وقتلـــه المجـــاورين للجـــدث

وقـــد سمعـــت مـــن حـــديث الـــديزج وغـــيره كـــل مريـــع مـــزعج

والحـــادث الرابـــع نهـــب الأســـدي ضـــبة ذو العـــين لأهـــل البلـــد

وســـلبه في الـــدور والأســـواق وقتلـــه كـــل فتـــى يلاقـــي

ونهبـــه روضـــة الحـــسين مـــصوغة النـــضار واللجـــين

وعـــوده للعـــين مـــن غـــير بـــصر في قومـــه المبـــتهجين بـــالظفر

فانـصب فنـا خـسر مثـل الـصقر عليـه حتـى أجتـاح عـين التمـر
وفـــر صـــبة الـــشقي وحـــده وعـــاف فيهـــا أهلـــه وجنـــده
فاستاصـــل الاجنـــاد والرجـــالا وأســـر النـــساء والعيـــالا
وبـــاعهم في كـــربلا جهـــرا وقـــسَمَّ الأنفـــال فـــيهم جـــبرا
ورد مـــا قـــد سـلبوه مـــن حلـــي وخـــول العـــين لابنـــاء علـــي
وذاك في الـــثلاث مـــن مئيهـــا والتـــسع والـــستين مـــن ســـنيها
والحـــادث الخـــامس مـــا أهاجـــه بنهـــب كـــربلا بنـــو خفاجـــه
وذاك أنهـــم أتـــو مـــن غـــزو وأســـتطرقوا الطـــف بفـــرط زهـــو
فنهبـــوا ســـكانه وفتكـــوا وخفـــروا ذمامـــه وانتهكـــوا
فكـــبي الطـــف علـــيهم صـــدقه وكلـــم الـــسيف فـــيهم وصـــدقه
كمـــا سمعتـــه بمعجـــزات لـــه فـــأرخ: أبـــاد عـــاتي[1]
والحـــادث الـــسادس المـــسترشد إذ فعـــل الفعـــل الـــذي لم يعهـــد
مـــد إلى خزانـــة الحـــسين كـــف وبـاع مـا قـد كـان فيهـا مـن تحـف
فقيـــل لم تمـــد للخزانـــه كـــف بـــلا رهـــن ولا ضـــمانه
فقـــال مـــا الحـــسين بالمحتـــاج لكـــل أكليـــل وكـــل تـــاج
ومـــا درى أو كـــان في تـــلاه بأنهـــا شـــعائر الالـــه
وجنـــد الجنـــود ثـــم صـــارا لهمـــدان يبتغـــي انتـــصار
ويقتـــل الملـــك بهـــا المـــسعودا فـــصادف المـــسترشد الموعـــودا
وكـــان ذا في ســـنة الخمـــسمئة والتـــسع والعـــشرين دون توطئـــه
والحـــادث الـــسابع مـــا قـــد كانـــا مـــا بـــين مـــن حلـــوا بهـــا ســـانا
فـــأختلف بنـــو زحيـــك وبنـــو فـــائز في الروضـــة أي يـــسنو

[1] أي سنة ٤٨٩

ولم يـــزل بهـــا الخـــلاف يقـــوى حتـــى روى الـــسيف بهـــا وأنـــى
وأتـــــصلوا بفتنـــــة تـــــستوقد فخيـــف أن يحـــرق منهـــا البلـــد
فانفـــصلوا كـــل بـــورد بجنـــى ونالـــت الهنـــا بنـــو المـــن
وكـــان الاخـــتلاف في تلـــك الفئـــة وفـــصلها منهـــا لـــدى الـــسبة
والحـــادث الثـــامن مـــا قـــد صـــنعا علـــى أعنـــى الفاتـــك المشعـــشا
أبـــن فـــلاح أذ أتـــى بـــالمين لمرقـــد حيـــدر والحـــسين
وقـــال أن القـــبر للحـــي جلـــل ونهـــب الأعيـــان تلـــك العلـــل
وســـار في جمـــع مـــن الأســـارى حتـــى لأخـــرى صـــار في القـــصارى
وذاك في الثمـــانين والخمـــسينا مـــن تاســـع القـــرون في الـــسنينا
والحـــادث التاســـع لنجديـــه أذ دان جـــاف همـــج الجنديـــه
ثـــم عـــدا علـــى الحـــسين وزحـــف وأهلـــه زاروا الغـــدير في النجـــف
فوضـــع الـــسيف بأشـــياخ البلـــد وبالنـــسا ووالـــد ومـــا ولـــد
وهـــد بيتـــا شـــاده المهـــيمن جبريـــل في دخولـــه يـــستأذن
واســـتلب النـــضار والطرائفـــا ومـــزق الكتـــاب والـــصحائفا
وذاك في ســـنة ســـت عـــشره ومئـــتين بعـــد ألـــف الهجـــره
لكـــنني أذكـــر مـــن حـــال البلـــد مـــستحدثات أبهجـــت كـــل احـــد
وهـــو طريـــق ضـــاء كالمقبـــاس مـــن مرقـــد الحـــسين للعبـــاس
أحدثـــه الغـــازي المليـــك الحـــسني ففـــاز بالحـــسنى وبالفـــضل الـــسني
يمتـــد طـــولا باعتـــدال مـــستو بحيـــث مـــن يمـــشي بـــه لم يلتـــو
وزدهـــي عرضـــا فـــلا يـــضيق علـــى جمـــاهير الـــورى الطريـــق
وخـــير مـــا فيـــه ابتهـــاج العـــين بنظـــرة للحـــظ لقبـــتين
كـــل مـــن زار الحـــسين وخـــرج أبـــصر أنـــوار اخيـــه فـــابتهج

وكـــل مــــن زار اخـــاه وانثنـــى   شـــرف في نـــور الحـــسين الاعينـــا

وكـــل مــــن مـــشى بتلـــك البقعـــة   راى ضـــــياء القبـــــتين دفعـــــه

فـــابتهج الخلـــق بـــذا المجـــاز   وارخـــوا زكـــا طريـــق غـــاز[1] [2]

---

[1] أي سنة ١٣٥٥.

[2] مجالي اللطف بأرض الطف \ ٣٧ ـ ٤٨

عبد الكريم النايف الحائري

(١٣١٣- ١٣٦٥)هـ

عبد الكريم بن الملا كاظم بن نايف الكبيسي الكربلائي الحائري .

ولد في كربلاء بحدود سنة ١٣١٣ هـ وانحدر من عشيرة الكبيسات العربية ، شاعر ذائع الصيت وخطيب معروف .

توفي والده وعمره خمس سنوات فنشأ وشغف بالأدب في شبابه إلى جانب امتهانه الزراعة .

مارس الخطابة ، وقرّض الشعر ، وسافر إلى دول القطيف والكويت والبحرين للخطابة .

توفي في كربلاء عام ١٣٦٥ هـ ، ودفن في الصحن الحيدري الشريف وأعقب ثلاثة أولاد ، وله ديوان مخطوط[1] .

له أبيات من الشعر يؤرخ فيها هدم مئذنة العبد في عام ١٣٥٤ هـ - ١٣٥٥هـ في عهد صالح جبر متصرف لواء كربلاء وذلك بأمر من رئيس الوزارة العراقية ياسين الهاشمي – آنذاك – نظرا للاعوجاج الذي ظهر عليها كما دلت التقارير

---

[1] شعراء من كربلاء / ٢٨٥.

التي استلمتها مديرية الأوقاف العامة ، فكان هدمها جبرا ، وبذلك خسر الفن المعماري اثرا تاريخيا رائعا ، لذلك أرخها النايف قائلا :

منارة العبد بصحن الحسين — بناؤها أرخ (انكشت يار)

وهدمها أعلن تاريخها — (ماجاء إلا لجأ الاضطرار)

١٣٥٥ هـ[١]

وقيل له قصيدة يمدح فيها الامام الحسين عليه السلام ويؤرخ بها عام تجديد ضريحه في سنة ١٣٦٠ هـ يقول فيها :

ألبس الدين من اباه وساماً — سبط خير الورى وفيه تسامى

وترى المرقد الذي حل فيه — صار للناس ملجا واعتصاما

عنده تخضع الملوك صغارا — وخشوعاً وذلة واحتراما

جددوا للحسين خير ضريح — قد تسامى على الضراح المقاما

وعليه غر الملائك تترى — وعلى ابن البتول تتلوا السلاما

ذللا حوله تطوف وتبكي — بدموع تحكي السحاب انسجاما

والورى بالخضوع تلثم منه — صفحات بها تنال المراما

قلت بشر بنصبه أرخوه — نام بالأمن جاره لن يضاما[٢]

١٣٥٦ هـ

---

[١] تراث كربلاء/ ٥٧.

[٢] تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام \ ١٠٥

محمد الحلي الحسيني

(١٣٩١ – ٠٠٠٠)هـ

هو أبو علي السيد محمد بن السيد حسين بن محمد بن علي كوار بن حسين بن محمد حسين بن محمد، وينتهي نسبه إلى زيد بن علي.

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٩١هـ، ونشأ بها على ابيه ثم أخذ دروسه في النحو والقطر على السيد عبد الرزاق المقرم والسيد محمد صادق بحر العلوم، ثم ترك الدراسة وتفرغ لإدارة شؤون العائلة.

وقال مؤرخاً تجديد شباك الإمام الحسين عليه السلام من قبل البهرة عام ١٣٥٤هـ:

قـــدس الله ضـــريحاً	ضـــم خـــير الـــشهداء
لـــذ بـــه فهـــو امـــان	لـــك مـــن كـــل بـــلاء
وبـــه استـــشف أذا مـــا	أعجـــز الطـــب الـــشفاء
حولـــه طـــف في خـــضوع	وخـــشوع وبكـــاء
وابتهـــل لله فيـــه	لـــترى أوى جـــزاء
حيـــث فيـــه ســـبط طـــه	وابـــن ازكـــى الأوصـــياء
حـــق لـــو طاولـــت الار	ض بـــه أسمـــى سمـــاء
وجـــدير لـــو تبـــاهي	البيـــت فيـــه كـــربلاء
جـــدوده وهـــو قـــبر	فيـــه للـــدين بنـــاء

وهـــــو بـــــرج لـــــذكاء فيـــه قـــد حـــل ذكـــاء

وبمـــــن قـــد ضـــم أرخ: ازهـــــر القـــــبر وضـــــاء[1]

---

[1] مجموعة التواريخ الشعرية/ ص٢١

الشيخ علي البازي

(١٣٠٥ – ١٣٨٧هـ)

الشيخ علي بن حسين بن جاسم بن إبراهيم بن محمد بن نصيف بن خليل بن جاسم بن سلطان بن علي الخفاجي المعروف بالبازي.

أديب وشاعر ومؤرخ.

ولد في النجف الأشرف شهر شوال سنة ١٣٠٥هـ ونشأ بها.

أنتقل إلى الكوفة سنة ١٣٢٢هـ وأشتغل ببعض الأعمال الحرة.

قرأ مقدماته على السيد باقر القزويني والشيخ عبد الأمير الفلوجي، وأتصل بفحول الشعر " العامي" وتمرّن على الخطابة واشتهر بها.

برع في نظم التاريخ الشعري وأجاد فيه وصار من أعلامه.

توفي في الكوفة شهر شعبان سنة ١٣٨٧هـ ودفن في النجف الأشرف.

له عدة مؤلفات منها: وسيلة الدارين ج١- ٢، ديوان شعره، أدب التاريخ ج١- ٢، ديوان شعر عامي ج١- ٢[1].

---

[1] شعراء الغري/ ج٦/ ٣٦٣، معجم المؤلفين/ ج٢/ ٤٠٩، شعراءالكوفة الشعبيون/ ج١/ ٧٥.

قال مؤرخاً عام تجديد قبة الإمام الحسين عليه السلام الذهبية بأهتمام الدكتور ضياء جعفر عام ١٣٧٢ هـ :

قيل لي أنظر قبة أبن المرتضى   واحبس الدمع إذا الدمع أنسكب
كشعاع الشمس في رأد الضحى   هي للنائي ومن منها أقترب
قلت يا صفوة قد ما أرخو   وحسين زينت لا بالذهب[1].

١٣٧٢هـ

---

[1] شعراء الغري/ ج١٢/ ٣٨٠.

مرتضى الوهاب

(١٣٣٦ – ١٣٩٣)هـ

هو السيد مرتضى بن محمد بن حسين بن حسن (الشهيد في واقعة الوهابيين) بن محمد علي آل وهاب الموسوي الحائري.

ولد في كربلاء سنة ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٦ ونشأ بها في أحضان والديه وأسرته (آل الوهاب) المعروفة في كربلاء من الأسر العلوية العربية الأصيلة.

عُرف أدبياً لامعاً وشاعراً مجداً، دخل المدرسة الابتدائية والمتوسطة وحاز شهادتها بتفوق باهر وارتضى لنفسه أن يقف عند هذا الحد مكتفياً بهذه الشهادة وارتياد النوادي العلمية والادبية للاستفادة منها وكان ذو فكر وقادّ وذهنية متفتحة لذلك بلغ ذروة الشخصية الادبية.

بدأ بنظم الشعر في عهد مبكر من حياته جداً ونشر أنتاجه قصيدة تلو الأخرى في الصحف والمجلات العراقية، وله قصائد وتقاريض وتخاميس وتشاطير كثيرة في غاية الجودة والأبداع وله باع طويل في نظم ألتاريخ وعالج في شعره أغراض متنوعة دل فيها على شاعرية وحسن قريحة.

توفي بكربلاء في ٣ رجب سنة ١٣٩٣هـ المصادف ١٩٧٣/٨/٢م ودفن في مقبرة السادة آل خير الدين بالروضة العباسية المطهرة.

له مؤلفات منها: يوم الغدير وهو مطبوع. اما المخطوطة: ديوان شعر[1].

قال مؤرخاً سلسبيل باب الشهداء عام ١٣٨٨ للهجرة:

عين ماء سلسبيل بالطفوف أنبجست	نبعه يجري من الفردوس غذيا كوثرا
يروي أرض قوم نصروا الدين بها	وقضوا فيها ظماء فوق بوغاء الورى
من روى التسنيم بالحاير في تاريخه	سلسبيل لعطاشى كربلا شهد جرى[2]

١٣٨٨هـ

[1] ينظر البيونات الأدبية/ ٥٦٠، الحركة الأدبية المعاصرة، المنتخب من أعلام الفكر والأدب/ ٦٤٥

[2] كربلاء في الذاكرة/ص١٨٥

سلمان هادي آل طعمة

(١٩٥٣ — ٠٠٠٠)هـ

شاعر متتبع في التراث، ولد في كربلاء سنة ١٩٣٥، عمل في التعليم ثم واصل دراسته في علم النفس بكلية التربية فتخرج فيها سنة ١٩٧١، أحال نفسه إلى التقاعد ليتفرغ للتأليف.

له مؤلفات عديدة في التاريخ والأدب والأنساب منها: ديوانه الأمل الضائع وتراث كربلاء وكربلاء في الذاكرة وأشواق حائرة شعر والحسين في شعراء كربلاء وشعراء كربلاء بثلاثة أجزاء وعشائر كربلاء وتاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام وتحقيق ديوان جواد بدكت، وغيرها من المؤلفات التي أغلبها يعنى بأدب كربلاء وتراثها.

قال مؤرخاً باب السلام لمرقد الإمام الحسين عليه السلام وذلك عام ١٣٩٢هـ:

يا زائراً مثوى أمام الهدى	لُذ بحماه فهو ليث العرين
فهذه باب تقى أنشأت	تجتازها قوافل الزائرين
فمن أتاها طالباً حاجةً	يفوز من صاحبها باليقين
ما فتئ السبط بأهدافه	يقود للمجد حمى الصالحين
يا قاصداً باب نجاة الورى	أجنح إليها في حصن حصين
باب السلام اليوم أرخ:	(به أن أدخلوها تفلحوا آمنين)[1]

---

[1] تاريخ مرقد الحسين والعباس/ ١٨٨، وما ورد في التاريخ الشعري لعجز البيت ١٣٩٢ غير صحيح، والصحيح هو ١٣٨٢هـ والظاهر انه ورد سهوا فلاحظ.

تيسير الأسدي

(١٣٨٩-   ٠٠٠٠)هـ

هو الشاعر تيسير سعيد بهاء الأسدي.

ولد في محافظة كربلاء المقدسة سنة ١٩٧٠م، وتخرج من مدارسها الأكاديمية من أعدادية صناعة كربلاء – قسم الكهرباء – عام ١٩٨٨.

عضو أتحاد نقابة الصحفيين العراقيين، وعضو أتحاد الكتاب العراقيين في كربلاء.

شاعر، كاتب، نشر عدة قصائد في الصحف والمجلات العراقية بجانبيه العمودي والحر، وكتب عدة مقالات سياسية وأدبية في صحف عراقية ومواقع ألكترونية مهمة.

مارس العمل الصحافي بعد سقوط النظام البعثي في العراق عام ٢٠٠٣ ولحد الآن يعمل مديراً لموقع نون الخبري التابع إلى قسم الأعلام في العتبة الحسينية المقدسة.

أختص بكتابة التاريخ الشعري ووثق من خلاله أحداث العراق المعاصرة وغيرها.

له عدة مصنفات منها: ديوان شعر مطبوع بعنوان "مؤرخات الأسدي".

اضافة إلى كتاب جمع فيه مقالاته السياسية بعنوان "مقالات في زمن الكوليرا" وهو مخطوط.

له عدد من التواريخ الشعرية في الحرم الحسيني منها تاريخ تذهيب منارتي الإمام الحسين عليه السلام بعد تبديل ذهبها القديم بآخر جديد، كتبها سنة ٢٠٠٨ ولم تدون في الحرم، يقول فيها:

حسين السبط للإسلام وفى	فأضحى في سماء الدين وصفا
وما زالت منائرهُ عروساً	يلعلع تبرها صفاً فصفا
فلا ذهبٌ يكون بغير شوب	سوى من حُبهِ للهِ زلفى
مناراتٌ لها التاريخ (زفا	على الدر والذهب المصفى

١٤٢٨هـ

وله في تاريخ تأسيس مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية في الصحن الحسيني الشريف كتبها عام ٢٠٠٥، وقد كُتبت في لوحة داخل المدرسة يقول فيها:

تأسست مدرسةٌ للدين	في كربلاء تزهو لكل عينِ
فيها الهدى للمؤمنين والعلى	بعلمها المحمدي الرصينِ
مدرسة الأصول والفقه معاً	والصدق والنحو مع التدوين
يا أيها الذين آمنوا أتقوا	ولتطلبوا العلم ولو بالصينِ
مدارس سما لنا تاريخها	(كما سمت مدرسةً الحسين)

١٤٢٤هـ

وله في تواريخ المدفونين من العلماء في حرم الإمام عليه السلام، منها تاريخ وفاة آية الله العظمى السيد مهدي الشهرستاني قدس سره المدفون قرب ضريح الشهداء كتبها عام ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤م، ولم تُدون على القبر قال فيها:

مرقدُ مَنْ بعلمهِ تخلدا	ذكراهُ تبقى وعلى طولِ المدى
فلتقرؤا السبع المثاني ها هُنا	لروحهِ قُربَ الحسينِ المفتدى
عن منهج الدينِ وعن أحكامه	أرختُه (قد غابَ مهديُ الهدى)

١٢١٦هـ

وله في تاريخ وفاة آية الله العظمى أغا حسين الهمداني قدس سره المدفون في الصحن الشريف كتبها عام ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤م كتبت على قبره:

قبرٌ حوى علمَ الزمان	يا روضةً من الجنانِ
فاح بطف كربلا	أريجها كالأرجوان
زد واحداً أرخ (بها	أنما الحسين الهمداني)

١٣١١هـ.

وكُتب له على قبر آية ا لله السيد الميرزا مهدي الشيرازي قدس سره المدفون في مقبرة الشيرازي في الصحن الشريف آرخ فيها عام وفاته سنة ١٣٨٠هـ، إذ قام بكتابتها سنة ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤:

طودُ علمٍ صار بالطفِ بلحدِ	عالمٌ فذٌ إلى القرآن يهدي
مات في شعبان أبكى أعينا	وقلوباً من شجى الأحزان تبدي
خسرتهُ الطف عنوان التقى	وبكاهُ الدين عنواناً لزهدِ
لفقيه العصر نبكي بعد أن	أرخوا (غادرنا لله مهدي)

١٣٨٠هـ

ولـه في تـاريخ وفـاة آيـة الله الـسيد محمـد رضـا الـشيرازي قدس سره المـدفون في الصحن الشريف والمتوفى سنة ١٤٢٩هـ، وقد أرخه بالتاريخ القمري سنة ٢٠٠٨م، لكنها لم تُدون في قبره قائلاً:

قُــرب الحُــسين قــد ثــوى فقيــدنا   فقــــدموا للقــــائم التعــــازي
العِلــمُ والتقــوى صــفات شخــصة   نــــال بهــــا مرتبــــة الممتــــازِ
بعامــــة الإســــلام ينعــــى فقــــدهُ   أرخ (بــــه مــــات رضــــا الــــشيرازي)

٢٠٠٨

ولـه مؤرخـاً وفـاة الـشاعر جعفـر الهـر سـنة ١٣٤٥هـ المـدفون في الـصحن الحسيني الشريف، ولم تدون على قبره:

في حـضرة الـسبط الـشهيد بكـربلا   هــــو مرقــــدٌ عنوانــــه النــــور
شــــيخٌ جليــــلٌ شــــاعر فيــــه ثــــوى   أرخ (وذلــــكَ جعفــــر الهــــر)

١٣٤٥هـ

سلمان خان (الصباحي)

(٠٠٠٠- ١٢٠٦)هـ

هو سلمان أيدكلي الكاشاني المشتهر في شعره بـ (صباحي)، من شعراء أيران المعروفين وله ديوان شعر.

ولد في مدينة (بيدكل) من توابع كاشان ولمّا شبَّ رحل إلى أصفهان وشيراز لطلب العلم، عاصر بعضاً من ملوك الدولة الزندية وتقربّ من بلاطهم ومدحهم في شعره كالسلطان علي مراد خان وجعفر خان، ثم أدرك حكومة السلطان محمد خان القاجاري مؤسس دولة القاجارية، وكذلك حكومة السلطان فتح علي شاه القاجاري.

توفي سنة ١٢٠٦ هـ وقيل ١٢١٥هـ وقيل ١٢١٨هـ وقيل ١٢٠٠هـ[١].

قال – باللغة الفارسية – في أبيات يؤرخ فيها السنة السابعة بعد المائتين والألف الهجرية لتذهيب القبة السامية لضريح الإمام الحسين عليه السلام والتي قام بتذهيبها السلطان أغا محمد خان مؤسس الدولة القاجارية، وهذه هي الأبيات:

كلك صباحي أز أبن تاريخ أو   دركند حسين علي زينب يافت رز[٢].

---

[١] الذريعة ج٩ ق٢/ ٥٩١، مشاهير شعراء الشيعة ج٢/ ٢٥١.

[٢] ماضي النجف وحاضره ج١/ ٧٣.

القصيدة التركية

توصف هذه القصيدة التي نظمها أحد الشعراء الاتراك المشهورين بمناسبة تشييد القبة المنورة للإمام الحسين عليه السلام وتجديدها من قبل الوالي علي باشا الوند زاده، بأمر من السلطان مراد الثالث العثماني[1]، قد جدد بناء جامع الحسين وقبته المنورة وذلك سنة ٩٨٤هـ، والقصيدة قُرأت ونقلت باللغة التركية ولم يُعرف ناظمها وهذه الأبيات:

بحمد الله كه ازعون الهي	بوده خدمت شاه شهيدان
شه كشورستان خاقان اعظم	مراد بن سليم بن سليمان
بناكراد أين مكان عرش آسا	كه تاكرده ملك دري ثناخوان
بسعى كامل والي بغداد	علي باشا ابن الوند ذيشان
ضعيفي سال تاريخش رقم زد	أزان مرقد يكي ميكرد نقصان
كه تاكه هاتف غيب أين نداكرد	كه اي مانده زكار خويش حيران
ينه شمعي بران مرقد كه بابي	مراد از مرقد پاكه شهيدان[2]

---

[1] كتاب كلشن خلفاء: نظمي زاده: ص١٠٢. وقد توهم الاستاذ محمد حسن الكليدار في كتابه "مدينة الحسين"/٣٨/ إذ ذكر إن هذه الأبيات قد قيلت بمناسبة القبة من قبل مراد الرابع العثماني إلا أنه لم يرد هذا الخبر في أي مصدر وإن ما اشرنا إليه في النص هو الصحيح كما أورده زاده في كتابة.

[2] مدينة الحسين ح١/ ٣٨.

ثانياً: ممّن ذكر المرقد الشريف :

لما كان يحتويه هذا الضريح من قدسية جعلت منه مكان إشعاع وحضارة ومحط أنظار المسلمين ومعقد آمالهم، لما أتصف به من شأن عظيم ومنزلة مقبولة، فقد أسهب الشعراء فسجلّوا ما طاب لهم من الشعر في وصف المرقد المطهر، لذلك فقد حاولنا ونحن نصل إلى ختام هذه البحوث حول المكتوبات الموجودة في العتبة الحسينية المقدسة أن نتطرق إلى بعض تلك القصائد وشخوصها الذين حلّقوا بخيالهم في جوٍ فسيح وفضاء لا نهاية له، ونتوقف عند تلك الأبيات التي أقتطفناها من بطون الكتب الأدبية والتي أوحى أصحابها إلى جلالة هذا المكان، ومن هؤلاء:

إبراهيم الكفعمي

(٨٤٠- ٩٠٠)هـ

الشيخ تقي الدين أبراهيم بن علي بن الحسين بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثي العاملي الكفعمي.

ولد سنة ٨٤٠هـ في قرية كفرعيما من جبل عام.

من مشاهير العلماء والمحدثين الورعين، صاحب كتاب " البلد الأمين" و "المصباح" وغيرهما فقد بلغت مؤلفاته ٤٨ كتاباً سكن كربلاء مدة ثم عاد إلى جبل عامل.

كان واسع الباع في الأدب، سريع البديهية في الشعر والنثر كما يظهر من مصنفاته.

توفي في كربلاء سنة ٩٠٠هـ، وقيل أن وفاته كانت في القرية التي ولد فيها وتاريخ وفاته مجهول[1].

وقصيدته التي يشير فيها إلى قبر الإمام الحسين عليه السلام والتي يوصي فيها أهله بدفنه في الحائر المقدس بأرض تسمى عقيراً ، فيقول:

---

[1] للإطلاع على ترجمه حياته ينظر أعيان الشيعة/ ح٥/٢٨٤ ، روضات الجنات/ ح١/٧، وتنقيح المقال/ ح١/٢٧، أمل الأمل/ ح١/٢٨.

سألتكم بالله أن تدفنوني ... إذا متُّ في قبر بأرض عقيرِ

فإني به جار الشهيد بكربلاء ... سليل رسول الله خير مجير

فإني به في حفرتي غير خائف ... بلا مرية من منكر ونكير

أمنت به في موقفي وقيامتي ... إذا الناس خافوا من لظى وسعير

فإني رأيت العرب يحمي نزيلها ... ويمنعه من أن يصاب بضير

فكيف بسبط المصطفى أن يذود ... من بجائره ثاوٍ بغير نصير

وعار على حامي الحمى وهو في الحمى ... إذا ضل في البيدا عقال بعير[1]

---

[1] أعيان الشيعة/ ج٥/ ٢٩٦.

أحمد الوائلي

(١٣٤٧ – ١٤٢٤)هـ

الشيخ أحمد بن حسون بن سعيد بن حمود الليثي الوائلي.

اشتهرت هذه الأسرة في النجف الاشرف بأسرة آل حرج، وحرج هو أسم الجد الأعلى لها وهو أول من نزح وهبط في النجف الأشرف.

ولد في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٧ هـ في النجف الأشرف ونشأ وتربى في بيئتها موئل ا لعلم والأدب باعتبارها المركز الحيوي للحوزات العلمية والدراسات الدينية، لذلك كانت رافداً مهماً في حياة شيخنا حيث أنبثق من صميم هذه البيئة المحتشدة بالمفكرين والعلماء والخطباء، حتى أصبح شيخنا يمتاز بهذه الشخصية الثرية بالعلم والأدب والخطابة.

ولج في المدارس الرسمية وأنتسب لمدرسة الملك غازي الأبتدائية، ثم دخل في مدارس "منتدى النشر" حتى تخرج منها عام ١٩٦٢م، وحصل على البكالوريوس في كلية الآداب قسم علم الاجتماع، ثم أكمل الماجستير في جامعة بغداد وكانت رسالته " أحكام السجون"، ثم قدم الدكتوراه في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة حتى نالها بأطروحته المعنونة " أستغلال الأجير وموقف الإسلام منه".

توغل الوائلي بالدراسة الحوزوية وقرأ مقدمات العلوم العربية والإسلامية، وتدرج فيها حتى المراحل المتقدمة على يد نخبة من أساتذة الحوزة المبرزين منهم: الشيخ علي ثامر، الشيخ علي كاشف الغطاء، الشيخ عبد المهدي مطر، الشيخ علي سماكه، السيد حسين مكي العاملي، السيد محمد تقي الحكيم، الشيخ محمد رضا المظفر.

وأخذ الأبحاث العالية على يد العلماء البارزين منهم: السيد محسن الحكيم، السيد أبو القاسم الخوئي، السيد محمد باقر الصدر. وقد جمع شعره في ديوان أسماه "ديوان الوائلي".

توفي شاعرنا في ١٥ جمادي الأول سنة ١٤٢٤هـ المصادف ١٥ تموز ٢٠٠٣م في النجف الأشرف وشيع جثمانه تشييعاً لم يشهد له مثيل، ودفن في مرقد الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي.

من أثاره: هوية التشيع، نحو تفسير علمي للقرآن، من فقه الجنس، ديوان شعر، أحكام السجون، أستغلال الأجير.

وطبعت محاضراته أخيراً بحلقات في عدة أجزاء[1].

قال في ضرب ضريح الحسين عليه السلام بالطائرات عام ١٩٩١م:

إن تهاوى الضريح والأيوان	ما تهاوى الشموخ والعنفوان
أنما تهدم الحجارة والمضمون	يبقى على المدى ويصان

---

[1] ينظر شعراء الغري/ ج١/ ٢٩٣. دراسات أدبية/ ج٩/١. معجم الخطباء/ ج٣٥١/١. أعلام العراق الحديث/ ج٧٦/١. أدباء المؤتمر/ ١٧٧.

وبديـــــه أن الحقـــــائق تبقـــى وتمـــــوت الأحقــــاد والإضـــغان

أنـــت أسمـــى مـــن أن ينالـــك يومـــاً مـــدفع حاقـــد وكـــف جبـــان

أنت منـذ الطفـوف في الأفـق صـوت هـــادر الوقـــع صـــاخب مرنـــان

يـا بـن تلـك البتـول والفـارس الأنـ زع والفحـــل يـــوم يـــضرى الطعـــان

وابـــن مـــن للـــسماء نـــور ولـــلأر ض كتـــاب وللهـــدى عنـــوان

وأبـــن ذاك العقـــد الفريـــد يتامـــا هـــ قـــصي إن شـــئت أو عـــدنان

وطـأوا قمـة الكواكـب فالـشعرى محـــط الأقـــدام أو كيـــوان

أيهـا الحلـم مـا غفـت أعـين المجـد علـــى مثلـــه ولا الأجفـــان

يـا رنينـاً أصـغى لـه الكـون دومـاً ودويـــاً صـــحا عليـــه الزمـــان

عـــاش وقـــداً في نفـــس كـــل أبـــي ثـــائر فالتظـــت بهـــا الـــنيران

خالـــداً في الزمـــان فهـــو امتـــداد مـــا خـــلا مـــن وجـــوده فيـــه آن

تـــسرح العـــين في رؤاه ويحـــسو الثغـــر منـــه وتطـــرب الآذان

وتغـــذي كـــرائم منـــه دنيانـــا ففيهـــا مـــن رفـــده ألـــوان

يـا خمـيلاً ترابـه الخـصيب الطيـب والنبـــت خـــيرات حـــسان

أتـرى يـا بـن كـل هـذه الـصروح الـشم يـستام مـن عـلاك فـلان[1]

لا أسميــه فهـــو أتفـــه مـــن أن يُلطـــخ الـــشعر باسمـــه والبيـــان

أنــه مــن فــصيلة هتكــوا البيــت وعـــاثوا بقدســـه واســـتهانوا

واســتباحوا قــبر الــنبي وبــالحره كـــم دنـــست كعـــاب حـــصان

كـم رمـى منجنـيقهم كعبـة الله فطـــاح الحطـــيم والأركـــان

---

[1] يريد الدكتاتور المقبور صدام حسين.

هكذا يهبطون في حين يرقى ... لك بيت وبشرأب مكان

أنت قدس مطيب وهم الدمنة ... والوحل منذ كنت وكانوا

يا أبا الطف ألف عذر وما ... أحسب للعذر في الرزية شان

كان ظني بأننا عدة البلوى ... وعون إن عزت الأعوان

ولنا فيك أن يكون التأسي ... قدوة لو يسومنا الأمتهان

أولسنا الدم الأبي وإن صال ... علينا بجيشه السلطان

أو ما كان شلونا يتحدى ... حين يبغي سيف ويضري سنان

فلماذا يسومنا الذل حتى ... إننا عند خصمنا أقنان

كل ما نرتجيه من ذلك السيف ... الذي استام أهلنا غفران

قد هبطنا حتى أشتكت كبرياء ... الجرح من فرط ما تمادى الهوان

ليس بدعاً لو استرقت وماتت ... أمة ماتت عندها الإيمان

سيدي يا غذاء روحي ويا نبعاً ... سخياً يؤمه الظمآن

يا ربيعاً حملته بين اضلاعي ... فعندي من خصبه أفنان

يا كتاباً ضخماً عكفت عليه ... فبروحي من قدسه القرآن

أنت كون أوصى فحلق فكر ... بين أبعاده وجلا لسان

سيدي إنني وإن شطت الدار ... وغابت عن ناظري الأوطان

ذلك القلب ذائب برمال الطف ... صب بعفرها هيمان

سحرتني فيك العزيمة والموقف ... والروح صلبة والجنان

والذي عاش بالمشاعر لا يبعد ... مهما تباعد الأبدان

فاستلمني مشاعراً سكنت تربك ... حتى ولو جلا السكان

خلني في أستلهم الطف ... فإن المدى لديك جنان

وأشـم العطـر المقـدس في تـرب مـذاب برملـه الأقحـوان

وإلى أن أراك في سـاحة الحـشر بظـل يمـده الـرحمن

وأرى حولـك الرعيـل الـذي قريـت حتـى سمـا بـه القربـان

شد كفي بحجـزة مـن بـني الزهـرا فـثم المنـى وثـم الأمـان

حيـث أنـتم ذرائعـي لعطـاء اللّه وهـو المؤمـل المنـان

رب هـذا ذوب الفـؤاد وهـذا مـا أجتلـى الـوعي واحتـوى الوجـدان

إنـه خـشعة بأعتـاب صـرحٍ تفتديـه العـروش والتيجـان

وقـصيد يمتـار آلـك فـضلاً فأنـا في مـديحهم حـسان

فتقبـل عقيـدتي بشـرى الطـف وهـبني رضـاك يـا مـستعان[1]

---

[1] ديوان الواله ص١٣٩.

أحمد السلامي

(١٣٦٥- ١٤٢٥)هـ

هو أحمد بن مهدي بن طعان السلامي.

ولد في كربلاء سنة ١٩٤٦م، و عمل في مديرية كربلاء رئيس ملاحظين وأحيل على التقاعد عام ١٩٩٢م، عضو أتحاد أدباء العراق، عضو نقابة الصحفيين العراقيين، عضو التجمع الكربلائي، كتب الشعر والبحوث وعمل نائباً لتحرير مجلة الفكر الكربلائية، نشر شعره وبحوثه في العديد من الصحف العراقية والعربية، شارك في العديد من المهرجانات، من مؤلفاته المطبوعة: بساتين كربلاء، هوية الحق، حب الحسين جنني، قمة الرفض، السلاميات الحسينية لكاظم السلامي.

واما المخطوطة فهي: بيادر شموس الحسين، كربلاء تحترق، موسوعة الأبوذيات الحسينية، من أعلام المنبر الحسيني، الأبوذية في رحاب الخدمة الحسينية، أبراهيم الشيخ حسون/ شاعر الحوليات، بين المنظور والزغير، الحاج كاظم السلامي في ذكراه الثلاثين، أبو ذيات حسينية لشعراء كربلاء، عدة دواوين من الشعر المنبري وأبوذيات السلامي الحسينية، وموالات السلامي الحسينية وأهازيج وأراجيز وقصائد مولودية حسينية[1].

---

[1] معجم شعراء كربلاء/ ص١٤٤.

قال من قصيدة يصف بها حمامات فوق صحن الإمام الحسين عليه السلام :

طـــارت حمامـــات بـــصحن حـــسين ... أجنحـــة رفـــت علـــى الزائـــرين

تحكـــي ذرى الأمجـــاد تاريخهـــا ... قـــدس نـــور طـــوق الحـــضرتين

منـــــائر يـــــشرق أبريزهـــــا ... يقبـــل الفجـــر ســـنا القبـــتين

جـــواد أبـــي الفـــضل جـــرى نهـــره ... مـــن قريـــة طاحـــت بقطـــع اليـــدين

ســـاقي عطاشـــى كـــربلا فيـــضه ... ســـيل فـــرات واســـع الجـــانبين

والنخـــل والأزهـــار في جنـــة ... أريجهـــا يـــضوع في الروضـــتين

تيجـــان أزهـــار عليهـــا هـــوى ... ســـرب الفراشـــات مـــن الظـــامئين

تلملـــم الطيـــب بقطـــر النـــدى ... تحملـــه مـــاء لطفـــل حـــسين

هنـــاك تـــل زيـــنبي الـــرؤى ... قـــرب خيـــام الـــسبط يطـــوي الـــسنين

نـــار شمـــوع في مقـــام ذكـــت ... تبقـــى الطفـــوف قبلـــة النـــاظرين[1]

---

[1] بيادر شموس الحسين/ ص٨٦.

جواد بدقت

(١٢٣٢ – ١٢٨٥)هـ

هو الحاج جواد بن الحاج محمد حسين بن الحاج عبد النبي بن الحاج مهدي بن الحاج صلاح بن الحاج علي الأسدي الأصل، الحائري المسكن، الملقب بـ (بذقت) أو (بدقت)؛ وذلك للثغة كانت في لسان جده فأراد أن يقول: برقت الدنيا، فقال: بذقت، فلُقِبوا بذلك[١].

ولد في كربلاء ولم نحصل على تاريخ مولده بالضبط، فهناك روايات مختلفة لدى المؤرخين، فمنهم من قال أن مولده كان سنة ١٢١٠هـ[٢]، ويشير إلى أنه ولد في سنة ١٢٣٢هـ، وآخر يقول أنه ولد سنة ١٢٢١هـ[٣].

نشأ وتربى شاعرنا في أحضان والده الذي كان له الأثر في توجيهه وتثقيفه وتعليمه الشعر، وعاش معه رهط من شعراء المدينة أمثال الشيخ محسن أبو الحب، والحاج محسن الحميري، والشيخ موسى الأصفي، والشيخ قاسم الهر، وغيرهم.

أختلف في تحديد سنة وفاته، فمنهم من قال أنه توفي سنة ١٢٨١هـ[٤].

---

[١] الحصون المنيعة/ ج٧/ ١٤٨/ مخطوط.

[٢] شعراء كربلاء أو الحائريات/ الخاقاني/ مخطوط.

[٣] مقدمة الديوان/٧.

[٤] أعيان الشيعة/ ج١٧/ ١٨٨، الحصون المنيعة/ ج١٤٨/٧/ مخطوط.

ومنهم من قال أنه توفي سنة ١٢٨٥هـ وكان تاريخ وفاته في كربلاء ودفن بها[1].

آثاره: ترك الحاج جواد بدقت آثاراً أدبية غنية عن التعريف، بيد أنها متناثرة مشتتة ولم تطبع ومن هذه الآثار منها :ديوان بدقت، والروضة في مدائح الأئمة عليهم السلام ، والملحمة: للشاعر ملحمة شعرية في مناقب أهل البيت عليهم السلام بلغ عدد ابياتها ١٢٦٥ بيتاً.

قال في قبة الإمام الحسين عليه السلام :

لم يضرب أبن المصطفى فوق البسيـ	ـطة قبةً متفيئاً بظلالها
لكنهما مذ زلزلت بعدوّه	ضربت بها لتقرّ عن زلزالها[2]

وقال أيضاً في قبة الإمام الحسين عليه السلام :

تجلت لعيني في حمى الطف قبة	وميض سناها طبق الحزن والسهلا
فقلت لصحبي حين لاحت لناظري	أيا صحب هذي قبة الفلك الأعلى[3]

---

[1] الكرام البررة للطهراني/ ج٢/ ٢٧٨.

[2] ديوانه/ ص٦٠.

[3] ديوانه/ ص٦١.

طلائع بن زريك

(٤٩٥ – ٥٥٧)هـ

أبو الغارات طلايع بن رزيك بن الصالح الأرمني، أصله من الشيعة الإمامية في العراق، من خواص العصر الفاطمي.

وأديب شاعر مجيد، كان وزيراً عصامياً يعد من الملوك، ولقب بالملك الصالح.

له كتاب الاعتماد في الرد على أهل العناد يتضمن إمامة أمير المؤمنين عليه السلام والكلام على الأحاديث الواردة فيها، وديوانه مجلدان فيه كل فن من الشعر، وقد شرح سعيد بن مبارك النحوي الكبير المتوفى سنة ٥٦٩ بيتاً من شعر المترجم في عشرين كراساً.

وكان يحمل إلى العلويين في المشاهد المقدسة كل سنة أموالاً جزيلة وللأشراف من أهل الحرمين وما يحتاجون إليه من كسوة وغيرها حتى ألواح الصبيان التي يكتب فيها والأقلام وأدوات الكتابة ووقف ناحية المقدس، لأن يكون ثلثاها على الأشراف من بني الحسنين السبطين الإمامين عليهما السلام [1].

أنشأ قصيدته الآتية عندما أمر في وزارته أن يستعمل في طراز خاص لكسوة المشهدين الشريفين العلوي والحسيني من الستور الديبقي لأبواب

[1] الأعلام ج٣/ ٢٢٨. أعيان الشيعة ج٦/ ٤٧١.

الحرمين وعرضها هناك، وقد رصد من أمواله مبالغ طائلة لهذا الغرض وتحرى فيها أن تكون الستور في غاية الحياكة والأبداع مع تطريز آيات قرآنية حولها فلما تمّ عملها أرسلها مع نفر من خدمه وعبيده وجعل فيها قصيدة ذكر فيها عمله الذي تفرد بشرفه وفخره:

هل الوجد إلا زفرة وأنين — أم الشوق إلا صبوة وحنين

وجيش دموع كلما شن غارة — أقام له بين الضلوع كمين

إذا ما ألتظى شوق معين بشاره — تحدر ماء العين عين معين

وما خلت أن القلب يصبح للبكا — قليبا ولا أن العيون عيون

وان عقود الدر مع بعد الفها — نحور الغواني في الخدود تكون

خليلي ما الدمع الذي تريانه — على السر أن حاق الفراق أمين

يلام إذا خان الانام جميعهم — وليس يلام الدمع حين يخون

وبي لوعة لا يستقر نزاعها — لها كلما جن الظلام جنون

إذا عن لي تذكار سكان كربلا — فما لفؤادي في الضلوع سكون

فان أنا لم أحزن على أثر ذاهب — فأني على آل الرسول حزين

ألم ترهم خلوا حماهم كما خلا — بحقان من أسد العرين عرين

وساروا وقد غروا بأيمان معشر — وما علموا أن اليمين يمين

ورب اماني معشر وامانهم — بغدرهم قد عاد وهو منون

وما أخلفتهم في الاله ظنونهم — اذا اخلفتهم في الرجال الظنون

فان يخل في الدنيا مكانهم أما — مكانهم يوم المعاد مكين

هوت وزوت منهم عشية قتلوا — أصول زكت أعراقها وغصون

وأظلـــم مبـــيض النهـــار علـــيهم وحقهـــم مثـــل النهـــار مـــبين
تصرف حكم البيض والسمر فيهم فمـــنهم صـــريع بـــالظبى وطعـــين
ولـو أن صـم الـصخر تقـرب مـنهم لا بـصرت صـم الـصخر كيـف تلـين
قبـــورهم قبلـــي وأمـــوات نكبـــة بطـــون ســـباع مـــرة وســـجون
جـرت مـن بـني حـرب شـؤون علـيهم جـــرت بعـــدها منـــا الغـــداة شـــؤون
وريـضت علـيهم خيلـهم وركـابهم فرضـــت ظهـــور مـــنهم وبطـــون
الا كـــل رزء بعـــد يـــوم بكـــربلا وبعـــد مـــصاب ابـــن الـــنبي يهـــون
ثـوى حولـه مـن الـه خـير عـصبة يطالـــب فـــيهم للطغـــاة ديـــون
يـذادون عـن مـاء الفـرات وغيرهـم يبيـت بـصرف الخمـر وهـو بطـين
اسـادتنا لـو كنـت حاضـر يـومكم لـــشابت بـــسيفي للطغـــاة قـــرون
اسـادتنا ان لم يعـنكم لـدى الـوغى ســـناني فـــأني باللـــسان اعـــين
سـطور بأبيـات مـن الـذكر طـرزت تـــبرهن عـــن اوصـــافكم وتـــبين
أوقـــي بهـــا مثـــواكم حـــاد ربعـــه حيـا المـزن عـن لحـظ العـدى واصـون
وأرجـو بهـا سـتراً مـن النـارِ عنـدما يقـيني غـدا كيـد الـشكوك يقـين
فجـــودوا عليهـــا بالتقبـــل مـــنكم فـــودي واخلاصـــي بـــذاك ضـــمين
وجـــدكم ســـن الهـــدايا وانـــني لمـــا ســـن قـــدما في بنيـــه أديـــن[1]

[1] ديوانه/١٥٩، أدب الطف/ ج٣/١٢٤

عباس بن مكي الموسوي

(١١١١- ٠٠٠٠)هـ

عباس بن علي بن نور الدين بن أبي الحسن المكي الحسيني الموسوي.

أديب، رحالة، غزير العلم بالأخبار واللطائف.

ولد في مكة سنة ١١١١هـ، ورحل سائحاً في العراق والهند واليمن من سنة (١١٣١هـ) إلى (١١٤٢هـ)، ثم أستقر في "المخا" سنة (١١٤٥هـ).

له عدة مصنفات منها: نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، في مجلدين[1].

قال من قصيدته أو أرجوزته البديعة التي أنشدها عند زيارته لمرقد أبي الشهداء للإمام الحسين عليه السلام.

زار مرقد أبي الشهداء الإمام الحسين عليه السلام قائلاً:

لله أيام مضت بكربلا	محروسة من كل كرب وبلا
بمشهد الطهر الحسين ذي العلا	ونسل خير الخلق من كل الملا
فحفني بجوده تفضلا	ونلت ما كنت له مؤملاً
من زاره بالصدق فيه والولا	يعود مجبوراً بلا شك ولا

[1] الأعلام ج٣/ ٢٦٣.

فأسمع لما قد قال ذو الفعل الحسن ... محمد الحر الأصيل ابن الحسن[1]

قد أرخ المولد في رجيزه ... مفيدة جليلة وجيزة

فقال في ذكر الحسين بن علي ... نظما بديع القول كالصبح الجلي

وكيف لا وهو الإمام الرحله ... نجل ثقات قادة أجله

خادم شرع المصطفى والمذهب ... الطيب بن الطيب بن الطيب

من ذكره في العرب سار والعجم ... والشام والروم إلى أقصى أرم

بالفضل والتقوى مع العفاف ... والبر والاحسان والالطاف

عليه من رب العباد الرحمه ... تعمه ولجميع الامة

فأسمع فهذا قوله المفيد ... قد قال وهو الفاضل المجيد[2]

وأسمع وقيت صولة الحوادث ... نظمي تاريخ الإمام الثالث

روحي الفداء للحسين بن علي ... ذي المجد والسؤدد والقدر العلي

مولده في عام أربع مضت ... في شهر شعبان لخمس أنقضت

يوم الخميس سيدي قد ولدا ... قيل بل السابع كان المولدا

وقيل في عام ثلاث فأعقل ... آخر يوم من ربيع الأول

يكنى بعبد الله وهو السبط ... لم يك مثله كريم قط

نسبه من أشرف الإنساب ... حسبه من أكرم الاحساب

نص عليه بالإمامة النبي ... فياله من فضل مجد عجب

وبعده أبوه وأخوه ... ونال ذاك بعده بنوه

---

[1] من أرجوزة للحر العاملي.

[2] ما بعد هذا البيت من منظومة الحر العاملي المذكور آنفاً.

[3] نزهة الجليس ج١/١٣١ – ١٣٤.

خير الورى في العلم والزهاده ... والفضل والحلم وفي العبادة

كرمه وجوده قد بلغا ... ما لم يحط به مقام البلغا

ولذة الكرام في الاطعام ... ولذة اللئام في الطعام

فاق الورى في الجود والسماحة ... والمجد والكمال والفصاحة

اولاده ست وقيل عشر ... وقيل تسع فانقدوه وادروا

منهم علي بن الحسين الاكبر ... ثم علي بن الحسين الاصغر

فالأول أبن بنت كسرى الملك ... ولم يكن في دينه بالمشرك

والثان من ليلى الفتاة فأعرف ... بنت أبي مرة أعني الثقفي

وجعفر والأم من قضاعة ... كانت على ما نقل الجماعة

سكينة أخت لعبد الله ... فأحفظ وفكر لا تكن كاللاهي

من الرباب الحرة الأبية ... بنت امرئ القيس الفتى الكلبية

وفاطم وأمها في القوم ... بنت لطلحة الشهير النيمي

قيل ومن أخوتهم محمد ... علي الأوسط وهو الأسعد

وذاك زين العابدين الأشهر ... وزينب بنت الحسين تذكر

وقتله بكربلاء أشتهرا ... مضى شهيداً وبها قد قبرا

أمر يزيد وعبيد الله ... أبن زياد الخبيث اللاهي

قاتله سنان وابن سعد ... تعوضوا بنحسهم عن سعد

أحدى وستون بها حل البلا ... بقتله مع شهداء كربلا

في عاشر المحرم المنحوس ... في يوم سبت ما خلا من بؤس

أو يوم الأثنين وقيل الجمعة ... حل البلا به بتلك البقعة

وعمره سبع وخمسون سنة ... وبعدها مضى وحل مدفنه

عشر سنين أختص الإمامة   بعد أخيه إذ مضى أمامه

صلى عليه الله ثم سلما   وزاده من فضله وكرما

والنص فيه جاء بالإمامة   كما أتى لمن مضى أمامه

من ربه وجده والوالد   ومن أخيه ويل كل جاحد

ومعجزاته نصوص منها   سبح الحصاة قد رووه عنها

ذلت له الاسد وكم قد أخبرا   بما يكون فجرى ما قد جرى

وفي أجابة الدعاء منه   غرائب قد نقلوها عنه

وما جرى في قتله من عجب   من البراهين ففكروا عجب

وعند نبش قبره كم ظهرا   من معجز له عجيب بهرا

أحيا له الإله ميتاً إذ دعا   في خبر صح وعاه من وعى

ورأسه إذ سار يتلو الكهفا   من فوق رمح أسفا والهفا

حدث رجلاً فطار عقله   وغاب حتى لا يراه أهله

حدث شخصاً ذا شباب وصبا   فأبيض شعره وصار أشيبا

أرى الورى أباه بعد موته   مخاطباً لهم عقيب فوته

وأبيض شعر أمرأة وشابت   فذهبت محاسن وغابت

ثم دعا فرجع الشباب من   بعد إليها فتعجب واستبن

دعا لنخل يابس فأخضرا   وأكل الأصحاب منه تمرا

وكم وكم من معجز رووه   والحاضرون كلهم رأوه[٣]

عبد الباقي العمري[1]

(١٢٠٥- ١٢٨٧)هـ

قال في وصف هلال قبة الإمام الحسين عليه السلام :

على قبة السبط الحسين إذ أنبرى هلالٌ حكى الكف الخضيب ولا بدعا

على عقبيه الليل أدبر ناكصاً وأعطى قفاه بات يشبعه صفعا[2]

---

[1] مرّت ترجمته سابقاً.

[2] الترياق الفاروقي/١٤٥.

عبد الحسين الحويزي [1]

(١٢٨٧- ١٣٩٦)هـ

قال واصفاً المصابيح المعلقة في منارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام :

شـاهدتُ لـيلاً مـصابيحاً معلقـة ... في الجـو مملـؤة الاجـواء العلـقِ

قد أحدقت بمقـام السبط باكيـة ... حمـرٌ مـدامعها لكـن بـلا حـدق [2]

---

(١) مرت ترجمته سابقاً.

(٢) ديوان الحويزي/ ١٦٦.

عبد الحسين خلف الدعمي

(١٣٦٨ — ٠٠٠٠)هـ

عبد الحسين خلف الدعمي.

ولد في كربلاء سنة ١٩٤٩م ونشأ فيها وأكمل دراسته فيها، وتأثر بالأجواء الدينية فيها والطقوس والشعائر الحسينية.

نشر أعماله في عدة صحف عراقية، وكتبت عنه العديد من المقالات، وهو شاعر وكاتب وناقد وباحث.

من مؤلفاته المطبوعة: ترانيم على وتر مقطوع، الزمن أيها السادة، من شاف، الليالي وشخابيط.

أما المخطوطة فهي: من يتكلم بعد الأن مسرحية والصوت الثاني مسرحية، وفي يوم ما، وفي أنتظار الصهيل شعر وكربلاء حديث الذكريات والنورسية قصيدة المستقبل الأدبي، وشاعر عند رأس الحسين، وأنا ورأس الحسين[1].

قال من قصيدة يذكر فيها ضريح الإمام الحسين عليه السلام:

وقفت على ضريحك في خشوع　　　فيا بن المصطفى كن لي مجيراً

---

[1] معجم الشعراء الشعبيين في كربلاء/ ص١٥٠

على مر الدهور أنت باق … لرب الخلق في الدنيا سفيراً
سخي أنت جدت بخير نفس … لكي اسلامنا يبقى منيرا
فيا من كنت خامس في كساء … حباك الله قديساً صغيراً
أطوف على ضريحك بيد اني … أرى أني بجدك مستجيرا
حسين الحق مجتمعا بنهج … أتى للناس أجمعهم نذيرا
هو المأمور بأسم الله دوماً … وقل نظيره بل لا نظيرا
فذا شبل البتول أبوه حر … علي صالها أسدا هصورا
فلم يعط الذمار عطاء ذل … ويعلم كنهه أمراً خطيرا
أبا الشهداء يا غوث الحيارى … بك الإيمان قد أضحى وزيراً
حسين من سواك لنا ملاذ … إذا دارت ولم نأمن خفيرا
فأني سيدي منيت نفسي … فمن يا سيدي يغني الفقيرا
صغيرا في المديح رأيت شأني … وأمسى في مديحكم كبيرا
إلى يوم القيامة أنت باق … إلى من باع أخراه مشيرا
وقبرك شامخ من كل حدب … يناجي حوله الناس القديرا
ويأتيك الورى شرقاً وغرباً … فلم تعرف مليكا أو أجيرا
حفاة يا حسين إليك جاءوا … أسألوا الدمع محترقاً غزيرا
ملايين بأرض الطف حلوا … وقالوا هاهنا المثوى أخيرا
فهذي الأرض قدسها حسين … وعطرها الدم الزاكي عبيرا
أبا الأحرار قالوا هل وفينا … وكان عطاؤنا شيئاً نزيرا

---

(1) في رحاب الحسين أبا الشهداء/ ٢

بكـم أنــا عظمنــا بــل سمونــا ... ولا نخـــشى بحـــبكم المــصيرا

عــسى أن يجمــع الــرحمن وصــلاً ... ونــــأمن حرهـــا والزمهريــــرا

أبــا الــشهداء هــذا بعــض قــولي ... ومـــا كنـــت الفـــرزدق أو جريـــرا

ومــــالي بالـــسياسة أي شـــغل ... ولكـــن الكـــلام أتـــى مغـــيرا

أبــا الــشهداء عــذراً مــن عــزوفي ... عـــن المـــألوف لم أدرك مـــسيرا

أبــا الــشهداء يقــصر فيــك حــرفي ... وتعـــرفني الفنـــون بهـــا خـــبيرا

ولكـــني ببابـــك ضـــاع رشـــدي ... وادركـــت الهـــوى أمـــراً خطـــيرا

وضــاق بخــاطري الكلــم المقفــى ... لأعطـــي حـــضك الـــبعض اليـــسيرا

فعـــذرا ســـيدي أســـعف لـــساني ... علـــى قـــول بـــه أمـــسى ســـفيرا

لآل البيـــــت مـــــداحاً أسمـــــى ... وأن أبقـــــى لحـــــبهم أســـــيرا

فهـــــذه منـــــيتي والله دومـــــاً ... أكـــون بغيرهـــا عبـــدا كـــسيرا

لآل محمـــــد أوقفـــــت شـــــعري ... شـــفيعي في غـــد يغـــدو حريـــرا

أعــــز الله آل البيـــــت حتــــى ... غـــدا الأعمـــى بحـــبهم بـــصيرا

أبــا الــشهداء عــذراً يــا حــسين ... لـــساني قاصـــر يبقـــى حـــصيرا

صــغيراً في المــديح رأيــت نفــسي ... وقـــد صـــرت بمـــدحكم كـــبيراً

وحـــسبي في غـــد أثـــوى برغـــد ... لأنـــي واجـــد بكـــم النـــصيرا[1]

عبد الرسول الطريفي

(٠٠٠٠ - ٠٠٠٠)هـ

هو عبد الرسول بن عبد المحسن بن حسب بن فليح بن سفح بن ناهي بن أسباهي بن محمد بن بذر من عشيرة ألو غربة، وقد لقب بالطريفي نسبة إلى أخواله.

ولد في النجف الأشرف وتعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب، ولما شبّ سكن مدرسة القوام الدينية وصار وكيلاً عن السيد الخوئي تتمُّ .

درس المقدمات على الشيخ أحمد البهادلي، والشيخ جعفر الكرباسي، والسطوح على الشيخ محمد رضا العامري الحويزي، وحضر بحث الخارج على السيد الخوئي تتمُّ، والسيد محمد الصدر تتمُّ [١].

قال هذه الأبيات لما زار مرقد الإمام الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان ورأى الزائرين تتهافت على ضريح الحسين عليه السلام :

ولــي في الفــؤاد جنــاحٍ يطــيرُ	إليــك وللــشوق عنــدي ظمــير
لقــبرك في أعــيني قمــة	علــى نورهــا كــل شــيء يــدور
قبابــك تعلــوا جميــع القبــاب	لأنــك أنــت المــدار المــنير
فيــا زائــرا قــف بهــذا المقــام	خــشوعاً فأنــت بــه تــستجير

---

[١] مستدرك معجم شعراء الشيعة/ ج١٧/ ١٢٩.

فهـــذا المقـــام مقـــام الحـــسين وقـــد خـــصه بـــالعلو القـــدير

فـــسر لزيارتـــه طالبـــاً شـــفاعته يـــوم يـــأتي النـــشور

وهـــل في الـشفاعة غـير الحـسين إذ طبقـــت بالـــذنوب القبـــور[1]

[1] المصدر السابق/ ج١٧/ ١٣٠

عبد الغني الخضري

(١٣٢٥ – ١٣٩٦)هـ

هو الشيخ عبد الغني أبن الشيخ حسن بن إسماعي بن محمد بن موسى بن عيسى أبن حسين أبن الشيخ خضر[١] الجناحي المالكي.

ولد عام ١٣٢٥ هـ /١٩٠٧م في النجف الأشرف ونشأ فيها على والده. وهو أديب معروف وفاضل محقق وشاعر رقيق.

وأتجه صوب الدراسة الدينية في جامع الهندي فأخذ مقدما العلوم من نحو ومنطق ومعاني وبيان على أساتذه معروفين وقرأ الأصول والفقه على : الشيخ عبد الكريم الشرقي، الشيخ إبراهيم الكرباسي، الشيخ محمد تقي صادق، السيد علي التبريزي.

وخلال هذه الفترة كان يختلف مع أخوانه المعروفين على نوادي النجف الأدبية ويكثروا من النظم، أشترك في حلبات شعرية وبمناسبات مختلفة[٢].

توفي في النجف يوم السبت ٦ صفر١٣٩٦ هـ، ودفن بها[٣].

---

[١] الشيخ خضر جد الاسر الأربعة آل كاشف الغطاء، آل الخضري، آل الشيخ راضي، آل الشيخ علياوي.

[٢] شعراء الغري/ ج٥/ ٤٧٢.

[٣] ينظر في ترجمته أيضاً ماضي النجف/ ج٢/ ٢١١.

له عدة مؤلفات منها: ١- ديوان الشيخ عبد الغني الخضري/ طبع بالمطبعة الحيدرية. ٢- الروضة الخضرية. أما من الآثار التي تولى نشرها: ١- الميثاق الوطني لكاشف الغطاء. ٢- ديوان أخيه الشعبي. ٣- ديوان عمه الشيخ محسن الخضري.

أما من آثاره المخطوطة فهي: ١- الرسائل الأدبية. ٢- عواطف الأخوان[1].

قال يصف الحضرة الحسينية المطهرة بعد الأعمار الذي قام به صفي الدين شقيق طاهر سيف الدين أمام البهرة وكان هذا الأعمار متمثلاً بوضع المرمر اليزدي، والمصري وكل ذلك كان بأمر متصرف، اللواء القيسي أبو قيس:

حرم ما ضر من طاف به	لو ببيت الله ما طاف ولبى
أنه قد ضم في تربته	لرسول الله أضلاعاً وقلباً
كل شيء دونه مرتبة	أنه حتى على البدرين أربى
يا له من حرم كم طوفت	حوله الوفاد أشياخاً وشبا
عاكف جبريل في عتبته	أم أملاك السماء سربا فسربا
ضاق رحباً بهم فأنبعثت	همة توسعه بهوا ودربا
همة تلهب في شعلتها	فحمة الليل إذا ما أزداد وقبا
تصهر الفولاذ ذوباً مثلماً	برحاها يستحيل الصخر تربا
وتعيد النار برداً فاذاً	هطلت عاد الجناب المحل خصبا
لأبي قيس يد مشكورة	نال في الأخرى بها أحسن العقبى[2]

---

[1] معجم الشعراء العراقيين/ ٢٤١.

[2] مجلة البيان النجفية/ السنة الأولى/ العدد ١٧ سنة ١٩٤٧.

عبد الله بن محمد الشبراوي

(١٠٩١ – ١١٧١)هـ

الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبرواي المصري.

عارف، حاذق، وفقهية مصري، تولى مشيخة الأزهر، له نظمٌ من الشعر.

له عدة مصنفات منها: شرح الصدر في غزوة بدر، وديوان شعر سمّاه منائح الألطاف في مدائح الأشراف، وعنوان البيان، ونصائح وحكم، والاتحاف بحب الأشراف[1].

قال في المشهد الحسيني:

يا نديمي قم بي إلى الصهباء	وإسقنيها في الروضة الغناء
حيث مجرى الخليج والماء فيه	يتثنى كالحية الرقشاء
هاتها يا نديم صرفا ودعني	من صريع الهوى قتيل الماء
وأدرها ممزوجة بالتهاني	غير ممزوجة بماء السماء
هاتها يا نديم من غير خلط	إن خلط الدواء عين الداء
والقني يا نديم تحت الأثيلات	سحيرا إذا اردت لقائي
في كثيب من الجزيرة يختال	دلالا في حلة خضراء
روضة راضها النسيم سحيرا	بأعتلال صحت به وأعتلاء

---

[1] الأعلام ج٤/ ١٣٠

ولطيف النسيم يعبثُ بالخصن فيهتز هزة استهزاء

يا خرير الخليج تفديك نفسي فلكم نلت في حماك منائي؟

يا نديمي جدد بذكراه وجدي وأحي ذاك الغرام بالإغراء

هات حدث عن نيل مصر ودعني من فرات ودجلة فيحاء

وأعد لي حديث لذات مصر فحديث اللذات عني نائي

إن مصراً لأحسن الأرض عندي وعلى نيلها قصرت رجائي

وغرامي فيها وغاية قصدي أن أرى سادتي بني الزهراء

وإلى مشهد الحسيني أسعى داعيا راجيا قبول دعائي

يا بن بنت الرسول إني محب فتعطف واجعل قبولي جزائي

يا كرام الأنام يا آل طه! حبكم مذهبي وعقد ولائي

ليس لي ملجأ سواكم وذخر أرتجيه في شدتي ورخائي[1]

وقال فيه أيضاً:

يا آل طه! من أتى حبكم مؤملاً أحسانكم لا يضام

لذنا بكم يا آل طه! وهل يضام من لاذ بقوم كرام

تزدحن الناس بأعتابكم والمنهل العذب كثير الزحام

من جاءكم مستمطراً فضلكم فاز من الجود بأقصى مرام

يا سادتي يا بضعة المصطفى يا من لهم في الفضل أعلى مقام

أنتم ملاذي وعياذي ولي قلب بكم يا سادتي مستهام

وحقكم أني محب لكم محبة لا يعتريها أنصرام

---

[1] الغدير ج٥/ ص١٩١، أدب الطف ٥/ ١٦٧

وقفت في اعتابكم هائماً ... وما على من هام فيكم ملام

يا سبط طه يا حسينا على ... ضريحك المأنوس مني السلام

مشهدك السامي غدا كعبة ... لنا طواف حوله واستلام

بيت جديد حل فيه الهدى ... فصار كالبيت العتيق الحرام

تفديك نفسي يا ضريحا حوى ... حسينا السبط الإمام الهمام

إني توسلت بما فيك من ... عز ومجد شامخ واحتشام

يا زائراً هذا المقام أغتنم ... فكم لمن يسعى إليه أغتنام؟

ينشرح الصدر إذا زرته ... وتتجلي عنه الهموم العظام

كم فيه من نور ومن رونق ... كأنه روضة خير الأنام[1]

---

[1] الغدير ج٥/ ص١٩١، أدب الطف ١٦٧/٥.

عبد المجيد الحلي

(١٢٨٢ – ١٣٤٢)هـ

هو الحاج عبد المجيد بن الملا أمين بن محمد البغدادي الملقب بالعطار.

ولد في الحلة في شهر ذي القعدة عام ١٢٨٢هـ ، ونشأ بها ثم أنتقل إلى الكوفة عام ١٣٣٤هـ بعد ثورة الحليين على الأتراك.

ترجم شاعرنا إلى العربية كثيراً من محتويات الشعر الفارسي والتركي.

توفي في الكوفة يوم الجمعة السادس عشر من ذي الحجة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م وعمره ستون سنة ودفن في النجف الأشرف[١].

قال وقد تعلق بالمرقد الطاهر للإمام الحسين عليه السلام :

يدي وجناحا فطرس قد تعلّقتا بجاه ذبيح الله وأبن ذبيحه

فلا عجب أن يكشف الله ما بنا لأنا عتيقاً مهده وضريحه[٢]

وهو صاحب الأبيات المشهورة:

لمهدك آيات ظهرن لفـــطرسٍ وآية عيسى أن تكلم في المـــهد

لئن ساد في أمٍ فأنت أبن فاطم وإن ساد في مهدٍ فأنت أبو المهدي

---

[١] تاريخ الكوفة الحديث ح١/ ٤٠١، شعراء الحلة ح٤/ ٢٨٥.

[٢] أدب الطف ح٩/ ٦٩

عقبة السهمي

(٠٠٠٠-   ٠٠٠٠)هـ

عقبة بن عمرو السهمي، من بني سهم بن عوف بن غالب، وهو أول من رثى الإمام الحسين عليه السلام من الشعراء.

وقصيدته التي سوف نذكرها رواها الشيخ المفيد في أماليه قائلاً:

"أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرني محمد بن أبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد الوراق، قال: حدثني مسعود بن عمرو الجحدري، قال: حدثني ابراهيم بن راحة، قال: أول شعر رثي بن الحسين بن علي8 قول عقبة بن عمرو السهمي:

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم ... تخافون في الدنيا فأظلم نورها

مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرها

فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها

وبكيت من بعد الحسين عصائبا ... أطافت به من جانبيها قبورها

سلام على أهل القبور بكربلا ... وقل لها مني سلام يزورها

سلام بآصال العشي وبالضحى ... تؤديه نكباء الرياح ومورها

ولا برح الوفاد زوار قبره ... يفوح عليهم مسكها وعبيرها[1]

---

[1] آمالي المفيد/ ٣٢٤، أيضاً آمالي الطوسي/٢٣٦.

علي البسامي

(٢٣٠- ٣٠٢)هـ

هو أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي المعروف بالسامي الشاعر المشهور، من أهل بغداد.

ولد سنة ٢٣٠هـ، عالم بالأدب والأخبار، وأكثر شعره في هجاء جماعة من الوزراء.

كانت أمه أمامة بنت حمدون النديم، وقد روى عنه أبو بكر الصولي، وأبو سهل بن زياد وغيرهما، توفي سنة ٣٠٢هـ، وله عدة مصنفات منها: أخبار عمر بن أبي ربيعة، وعتاب المعاقرين، ومناقصات الشعراء، وأخبار الأحوص، وأخبار اسحاق بن أبراهيم النديم، وديوان رسائل[1].

والقصيدة التي يشير فيها إلى القبر الشريف قالها بعد هدم المتوكل العباسي قبر الإمام الحسين في سنة (ست وثلاثين ومائتين):

تالله إن كانت أمية قد أتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله	هذا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا	في قتله فتتبعوه رميما[2]

---

[1] وفيات الاعيان ح٣/ ٣٦٣، الاعلام ح٤/ ٣٢٤.

[2] سير أعلام النبلاءح١٢/ ٣٥، وفيات الاعيان ح٣/ ٣٦٣.

علي الهاشمي الخطيب

(١٣٢٦ – ١٣٩٦)هـ

السيد علي بن الحسين بن صالح بن باقر بن عبد الكريم الموسوي الغريفي المعروف بالهاشمي.

أديب خطيب، شاعر ولد في النجف سنة ١٣٢٦ هـ ونشأ بها، له تحقيقات في التاريخ وكان سلس البيان والأسلوب وأرخ في شعره الكثير من المناسبات ساهم بإدارة (جمعية الرابطة الأدبية) وكان من أعضائها وكان حسن الخط صبوراً على ذلك أنتقل إلى بغداد وسكن الكاظمية فكان هناك واعضاً ومرشداً وبيته ندوة أدبية.

له مؤلفات: طبع له

١. ثمرات الأعواد ١- ٢.

٢. شرح ميمية أبي فراس.

٣. محمد بن الحنفية .

٤. واقعة النهروان والخوارج.

٥. تاريخ من دفن من الصحابة في العراق.

٦. تاريخ الأنبار.

٧. الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة.

٨. كميل بن زياد.

٩. عقيلة بني هاشم.

١٠. وفاة الإمام الكاظم عليه السلام.

١١. المطالب المهمة في تاريخ النبي والأئمة.

١٢. الهاشميات.

١٣. شعر عامي.

١٤. ديوان جعفر الخطي.

أما آثاره المخطوطة:

١- كلمات الأعلام في شخصية أمير المؤمنين عليه السلام.

٢- سعيد بن جبير.

٣- شرح الخطبة الشقشقية.

٤- ما قيل من الشعر في أبي طالب عليه السلام.

٥- ديوان شعره.

توفي في الكاظمية الثلاثاء ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ ونقل إلى النجف ودفن به وأعقب هادي وفاضل وحسين وناجي[1].

قال في هدم منارة العبد في حرم الحسين عليه السلام عام ١٣٥٤:

آل الجلائر عبدهم ... مرجان مُذ ولِيّ الأمارة

قد شاد في بغداد مجدهُ ... لدى سوق التجارة

وبنى لدى صحن الحسين ... لحبهِ أعلى منارة

---

[1] معجم الخطباء ج٢/ ٣٧، شعراء الغري ج٦/ ٥٠٢، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٣٢٣.

علي الفتلاوي

(١٣٨٣- ٠٠٠٠)هـ

علي كاظم سلطان الفتلاوي من مواليد كربلاء عام ١٩٦٤ في منطقة باب الخان.

أُعتقل من قبل النظام البعثي في عام ١٩٨٢ وخرج في عام ١٩٩١ يدرس في كلية القانون جامعة كربلاء.

عمل وما زال في قسم الأعلام في العتبة الحسينية المقدسة ساهم في أصدار مجلة كربلاء المقدسة، وكان رئيساً لتحريرها.

ساهم في أنشاء مركز الصادق للثقافة والأرشاد.

شارك في عدة مهرجانات، ونشرت له عدة قصائد في بعض المجلات والجرائد العراقية.

قال في ضريح الإمام الحسين عليه السلام :

ضريحك أن نفحةُ من سناء	تلوذ به الروحُ والأنبياء
تهمُ إلى راحتيه الجموع	لتنعم في جنبه بالصفاء
بريقٌ على الروح يلقي الضياء	نزيفٌ على الجرح يلقي الدواء
وتبرُ هوى فوق اعتابه	يُقبّلُ منه الفدا والعطاء

كاظم النقيب

(١٣٥٣- ٠٠٠٠) هـ

هو السيد كاظم بن السيد محمد بن السيد فاضل النقيب، من آل دراج المتفرع من زحيك الموسوي.

ولد في كربلاء سنة ١٣٥٣ هـ، ونشأ في أسرة علوية عريقة تعرف بالسادة آل النقيب تسنّم بعض رجالها سدنة الروضة الحسينية ونقابة الأشراف وحكومة كربلاء.

قال يصف الروضة الحسينية المطهرة:

لكَ روضة يا بن النبي محمد   هي كعبة للزائرين ومعبد
يأتي لها من كل فجٍ زائر   وبلهفة لبيك جاء يردد
فيها ملائكة الاله مقيمة   قد أحدقت فهيا تقوم وتسجد
ويؤمنون لمن دعا بفنائه   والله يجزيه بها هو يقصد

ونظر إلى زوار قبر الإمام الحسين عليه السلام وهم يتهافتون على ضريحه قائلاً:

يتهافتون على الضريح بلهفة   كتهافت الحجاج في لمس الحجر
لا غرو للسبط الشهيد بكربلا   قبر به الركن الحرام قد أستقر[1].

---

[1] معجم الخطباء ج٦ / ٢٣١

محمد بن الخلفة

(٠٠٠٠- ١٢٢٧)هـ

الشيخ محمد بن أسماعيل البغدادي الحلي الشهير بأبن الخلفة.

شاعر أديب وناثر مبدع.

ولد ببغداد وهاجر أبوه منها وهو طفل إلى الحلة وكان يحترف فن البناء وقد مهر فيه فتوطن بها فشب محمد يقلد والده في حرفته.

وكان رقيق الحس يتابع النشاط الأدبي ولم يحضر على أستاذ معين بل كان يحضر النوادي الادبية ومجالس الشعراء الحليين الكبار أمثال النحويين والسيد سليمان الكبير.

كان لرعاية والي بغداد داود له أكبر الأثر في نفسه فقد نظم روضة عامية وقدمها له، وكانت له اليد الطولى في البند.

توفي في تفشي الطاعون الكبير عام ١٢٢٧ في الحلة ونقل إلى النجف[١].

قال في حادث اعتداء الوهابين على حرم الحسين عليه السلام سنة ١٢١٦هـ:

---

[١] أدب الطف ٦/ ١٠٢.

أبيـت وطـرفي سـاهر لـيس يهجـع وقلـبي لفـرط الوجـد مـضنى موجـع
وجـــذوة حزنـــي لا يبـــوخ ضـــرامها وعـــارض دمعـــي يـــستهل ويـــدمع
إذا مـا خبـت تـالله في فلـذة الحـشا يهـيج لهـا ريـح مـن الهـم زعـزع
فيـا قاتـل الله الليـالي فكـم لهـا خطـوب تنـوب الخلـق والجـو أسـفع
دهتنـــا ولم نعلـــم فـــادح يكـاد لـه صـم الـصفا يتـصدع
رمتنـا بقـوس الغـدر سـهم رزيـة سـقى نـصله سـم مـن الحتـف منقـع
غـداة بنـو صـخر بـن حـرب تـالبوا علـى قتـل سـبط المـصطفى وتجمعـوا
وقـد حللـوا في عـشر شـهر محـرم دمـاه وعهـد الله خـانوا وضـيعوا
لـه يممـت زحفـاً بـوادر خيلـها كتيـار بحـر موجـه يتـدفع
فجـاد لهـا والنقـع جـون سـحائب وفيـه بـروق للـصوارم لمـع
إذ زمجـرت للـشموس فيـه زمـاجر تـصوب سـهاماً ودقهـا لـيس يقلـع
فجـدل منهـا كـل أرعـن حـازم بـيض المواضـي والقنـا الخـط شـرع
إلى أن دنـا الحتـف الـذي قـط مالـه عـن الخلـق في الـدنيا أيـاب ومرجـع
رمـوه علـى الرمـضاء عـاروفي غـد بـسندس في جنـات النعـيم يلفـع
فيا كـربلا كـم فيك كـر مـن البلا فمـا أنـت إلا للحـوادث مهيـع
ومـا انـت إلا بقعـة جـاد رسمهـا غمـائم غـم بالنوائـب تهمـع
فكـم في ربـاك روعـت لأن فـاطم حـصان وبالصمـصام جـدل أروع
واطفالهـا مـن قبـل فـصالها عراهـا فطـام وهـي في الحـين رضـع
وكـم فيـك أكبـاد تلظـت مـن وكـاس المنايا من حشا السيف تكـرع
لربعـك قـدما قـذفنا بفـادح لـو زج خطـب مـن ذوي الـضغن اشـنع
وفي منتهـى ألـف وميـتين حجـة وسـبع تليهـا خمـسة ثـم أربـع

بك الدهر أيم الله جدد وقعة — أجل من الأولى وادهى وافضع
أئن قتلت في تلك سبعون نسمة — فستة الاف بذي الموت جرعوا
واضحت أضاحي شهر ذي — لها اليوم في واديك مغنى ومربع
وهل جاز نحر البهم من آل — لأهل الردى والبهم في البيد ترتع
فسحقاً لهذا الدين بل ريب — وتعساً لمن سنوا الضلال وابدعوا
مسيلمة أوصى أبن سعد لنحسه — بامضائه إذ سره فيه مودع
غشى نينوى والصبح جرد — بغريبة زنجي الظلام يجدع
بعيس كأمثال النعام إذا سرت — حثيثاً لحصباء البسيطة تقلع
تقل على الأكوار شعثا كأنهم — جنادب نجد في المشارع وقع
ينادون بالأعلان يا أهل كربلاء — اتيناكم عودوا عن الشرك وارجعوا
فكم في نداهم سب لله حرمة — وكم في مداهم للالال منزع
فطلوا دماءا واستحلوا حرائرا — وغودر مال الله فيهم يوزع
فذي ثاكل خمصاء بطن من — ومن شلو هاتيك الجوارح شبعوا
وتلك لفرط الحزن تذري — وصيبها في واسع القفر ضيع
وقد شتتوا في الأرض شرقاً — فرادى ولم يجمع لهم قط مجمع
واخرى تنادي لم يجبها سوى — كما رن فوق الايك ورق مرجع
وكم كاعب بالكف تستر أبلجا — أبا الله في غير الحيا لا يقنع
وفي حضرة القدس التي جل — بها الملا الاعلى سجود وركع
تذبح خدام لها في عراصها — ويأمن فيها الخائف المتروع
أسفت ولم أاسف على من — بهم يعملات البين تخدي وتسرع
لئن حرموا الدنيا باخراهم — وبالحور والولدان في الخلد متعوا

ولكن شجى الأحشاء هدر … ولا مستثير دابر القوم يقطع

سوى فرقة مثلي على الضيم … بأناملها من لاعج الوجد تقرع

واسيافها تشكو الصدى … سوابق إلا أنها اليوم ضلع

فيا غيرة الله استفزي بما لقت … ثمود من التدمير منك وتبع

اتهدم للنور الالاهي قبة … على الفلك الدوار تسموا وترفع

ويقلع باب الله عن مستقره … وعن كل داع لا يرد ولا يردع

وتهتك حجب الله عن اوجه … عتاة بغير الشرك لا تتبرقع

وتنهب من بغي خزائن من له … من العبد خزان النعيمة أطوع

وتطفيء قناديل كشهب منيرة … تطوف قناديل بها وهي خضع

ويحطم شباك النبوة بالظبا … جذاذا وصندوق الإمامة يقلع

كساه اله العرش أنوار قدسه … عجيب يماط السر عنه وينزع

ويحمل سيف الله عاتق مارق … ومن طبع ذلك السيف للشرك يطبع

ويؤخذ اعلام لا علام دينه … ضحى ولها النصر الالهي يتبع

وينبش قبرا لو تكون السماء ثرى … لحط له في قنة العرش موضع

ايا بن الذي أنوار شرعته بدت … ولاح لنا لالاؤها يتشعشع

أيفعل ذا الباغي ولا منك دعوة … أبى الله عنها مالها الحجب تمنع

تبيد بها نجد ولم حلقت بها … قوادم فتخاء إلى الجو تقلع

لناديك من صنعاء أمت ركابها … وفيه ثرى ما يستباح ويصنع

وتوسعها حلما وانت ابن … بغيطانها من سيفه الجن تفزع

اتعجز لا والله ان تطبق السما … عليهم فركن الشم بالغي ضعضعوا

وشقوا عصى الإسلام بالبيض … وبالسب والثليب والقذف شنعوا

إلى م وهــــذا الـــصبر أن كنــت بنــا شمـــت الأعــــداء وقـــالوا فلــسنا بهــذا الــضيم نرضــى ونقنــع

فمــاذا جــواب الكاشــحين ابــن لنــا كمــا قــد علمنــا لا يــضر وينفــع

فــأن قلــت عفــوا فليكــن عفــو قــدرة لنبــسط عــذراً أن يــصيخوا ويــسمعوا

أمــولاي صــفحا فهــت مــن نــار وأن قلــت حلمــاً فهــو مــن ذلــك أوســع

خــدعتك في ذا العتــب كــي تهلــك بمــا فهتــه اذ انــت للــصفح منبــع

متــى يــا إمــام العــصر تقــدم ثــائرا بمــا فعلــوا والنــدب بالعتــب يخــدع

وتــردي بمــسنون الغــرار عــصائبا تقــوم بــأمر الله بــالحق تــصدع

وتنظــر اشــياعا عفــاة جــسومها مــدى الــدهر قــد سنوا الــضلال وشــرع

فــصلها وعجــل حيــث لم تــر لفــرط الأســى والقلــب منهــا مــشيع

وفي كــربلا عــرج يريــك مؤرخــاً وارحامهــا بالمــشرفية قطعــوا

عليــك عزيــز أن تــرى مــا أصــابهم الوفــك يــالله بــاترب صــرعوا

أيــا بــن رســول الله وابــن وصــيه ولكنمــا حكــم القــضا لــيس يــدفع

فــرد عبــدك الحلــي مــولاي شــرية إليــك بجرمــي في القيامــة أفــزع

محمــد لا ترحمــه منــك شــفاعة لأن لكــم في الحــشر حــوض مدعــدع

فخــذها لفــرط الحــزن خنــساء ســواك فمــن ذا للبريــة يــشفع

عليــك ســلام الله مــا لمغنــاك اذا انــشدت يومــاً بهــا الــصخر يــصدع

حــداة ركــاب مــا زرود ولعلــع[1]

---

[1] أدب الطف ١٠٣/٦.

محمد حسين فضل الله

(١٣٥٤ — ٠٠٠٠)هـ

هو السيد محمد حسين بن عبد الرؤوف بن نجيب الدين بن محي الدين فضل الله الحسين العاملي.

عالم، مفكر، أديب، شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥م، ونشأ به على يد والده العلامة فلقنه مقدمات العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان ومنطق وفقه وأصول.

وقد نظم الشعر وأجاد فيه وشارك في المناسبات النجفية ونشر منه الشيء الكثير في الصحف العربية رجع إلى بلده (بلاد عامله) مزوداً بالأجازات العلمية وصار موضع حفاوة وإكبار ودعاية إسلامي وهو اليوم في بيروت مرجعاً شيعياً يشار له بالنان وله جولات سياسية وفكرية معروفة وطبع رسالته العلمية.

من مؤلفاته المطبوعة: الحوار في القرآن، تأملات في أفاق الإمام الكاظم عليه السلام، خطوات على طريق الإسلام، أحد وحنين والخندق، من أجل الإسلام، من وحي القرآن الحجة، حركة وعبادة وسياسة، دور المرأة الرسالي، الدين بين الأخلاق والقانون، قضايانا على ضوء الإسلام، أسلوب الدعوة في القرآن، مفاهيم إسلامية عامة، الإسلام منطق وقوه، وغيرها.

قال في مرقد الإمام الحسين عليه السلام:

هنا يقف الخاطر الملهم ... ويسكت فيه ويستسلمُ

ويسترجع الطرف عن قصده ... فيغشى فينهل منه الدم

هنا حيث يرقد رمز الإبا ... وقطب الهدى المنقذ الأعظم

يفيض على الكون من روحه ... حناناً متى راح يسترحم

ويرسل أنواره في الفضا ... فيشرق عالمنا المظلمُ

وينشر فينا تعاليمه ... ولكن بفيض الدما ترقمُ

هنا حيث يرق سر الإله ... وحيث الهدى، من أسى، مفعم

ترى الحق كيف أرتقى وأستطال ... فتعلم ما لم تكن تعلم

وتلمح في جنبات الضريح ... دماء الشهادة إذ تُلثمُ

وقد قام من حوله الزائرون ... ونار الأسى في الحشا تضرمُ

وقد عكفت حوله النائحات ... فهذي تضج وذي تلطم

فتحسبه كعبة المسلمين ... وكل فتى منهم المحرمُ

هنا سُجلت للهدى صفحةٌ ... من الحق، ما خطها مرقم

تلاها على الكون سبط النبي ... فشع بها المنهج الأقوم

وأرسلها في الهدى دعوة ... بين الصواب بما ترقمُ

وشيد صرح الهدى بعدما ... أزال قواعده المجرمُ

وعلمنا كيف تفدى النفوس ... وكيف يموت الفتى المسلم

وكيف تُراق دماء الأبي ... تجاه العقيدة إذ تهضمُ

ويا نهضةٌ خلدتها السنون ... ودار بها الفلك الأعظم

أعيدي على مسمع الكائنات ... حديث الأباة وما قدموا

عسى يعلم النفر الجاهلون ... بما أستنكروه وما أستعظموا

وما زعموا فيه أن الرواة قد أخروا فيه أو قدموا

أعيدي فعندك فصل الخطاب وعندك يستوضح المبهم

ويا سيد النفر الناهضين تعاليت عن كل ما ينظمُ

وقُدست عن أي يحيط الخيال بذاتك خبراً ويستعلم

مثلت إليك أمام الضريح فلاح لعيني ما يؤلمُ

وقبلت فيه دماً زاكياً أريق، وقد راح يستظلم

ورتلت ذكراك حيث أرتوى بها العقل والخاطر المبهم

ومرت على خاطري الذكريا ت تُبين الحديث فيشدوا الفمُ

وأرسلت طرفي نحو الضريح لأنظر ما ضم، أو يكتمُ

فرد وقد فاض عن مدمع هو الدرُ كلله العندم

تراءت له وسطه جثة هوت فوق منحرها الأنجم

وقد ضرجت بنجيع الدما وقد ركزت وسطها الأسهم

وأبصرت طفلاً كزهر الربيع تفتح عن نوره البرعم

غفا فوق صدر كأن السهام عليه طيور المنى جوم

وراحت تقطع أوداجه وتقسوا عليه فيسترحم

سهام يسددها الظالمون فتجذم منهن ما تجذمُ

فرن بأذني صدىً مرسل من القدس، لكنه مبهمُ

هنا حيث يرقد سر الإله وحيث الهدى من أسى مفعمُ

ورحت إلى حيث يجري الشباب نزيفا إلى الله يستظلمُ

فأبصرت فيه كغصن الرياض فتى جذ أشلاءه المخذمُ

تهاوت على ساعديه النبال وراحت تضج وتستطعمُ

وأهــوت علــى صــدره تــشتكي ظماهــا.. فــروى حــشاها الــدمُ

فيــا نهــضة الحــق ثــوري فقــد أبــيح الحــرام، وكــم الفــمُ

وســاد الفــساد.. فــلا مــصلح يُرجــى هنــاك، ولا مــسلمُ

وجــار علــى الــشعب حكامــه ولم يبــق في القــوم مــن يــرحمُ

وراح الــضعيف بآلامــه يــئن.. ولــيس لــه بلــسمُ

وأخــرس ذاك الــيراع الجــريء ولم يبــق ينفــع إلا الــدمُ

أعيــدي علــى الكــون يــوم الإبــا بجــيش يفــلُ ولا يهــزمُ

لتخفــق فــوق المــلا رايــةٌ يوحــدها الحــق الحــق إذ يقــدمُ

ويزهــو بهــا العــدل مــستعلياً ويعلــم مــن قــد عتــوا مــن هــمُ

محمد رضا الآزري

(١١٦٢ – ١٢٤٠)هـ

ولد سنة ١١٦٢ هـ في بغداد، ودرس العلوم العربية على أخيه الشيخ يوسف الآزري وعلى غيره من فضلاء عصره.

ولعَ بحفظ القصائد الطوال من شعر العرب فقط حفظ المعلقات السبع وكان نشيطاً مفتول الساعدين قوي البُنية من أبطال الفتوة، وهو شقيق الشيخ كاظم الآزري المشهور[1].

قال يذكر هجوم الوهابيين على كربلاء وهتكهم الحرم الحسيني الطاهر وقتل الالاف من أهالي كربلاء في يوم الأربعاء ١٨ شهر ذي الحجة الحرام يوم الغدير سنة ١٢١٦ والمؤرخة بـ (غدير دم):

خطب على الطف قد غشى بطوفان	فجل عن جانبيه كل بنيان
فما انجلت عن ضواحيه غيهبها	حتى التقى الدم غدرانا بغدران
الله أكبر أي القارعات رمت	جرثومة الدين فانثلت بأركان
قتلى ترى الدم يجري حولهم دفعاً	كانهم كثب من حولهم نهران
وارحمتا لمروعات ضمائرها	على مصارع أشياخ وولدان
لم ندري أي الرزايا نشتكي ولما	نعج هتك حمى أم جر أذقان

[1] أدب الطف/ ج٦/ ٢٦٣

مـن كـل عـاثرة بالـذيل مـن دهـش | حـسرى تحوقـل عـن سـر واعـلان
يـا ليـت شـعري ومـا ليـت بنـافعي | لـو يحـضر المـصطفى في ذلـك الأن
وينظـر الحـائر القدسـي مـسلخ جـز | أرواولاده جـاثين كالـضان
كـان أجـسامهم قـد ضـرجت بـدم | دريـناط عليـه سمـط مرجـان
رزء تحـار لـه الرهبـان لـو سمعـت | مـن ديـر سمعـان لابـل ديـر سمعـان
أو طـاق كـسرى بـن ساسـان يعيـه إذن | لصدع الطـاق من كـسرى بن ساسـان
يـا غـيرة الله للأرحـام جانحـة | لرضـع مـا أتـوا يومـاً بعـصيان
لنـبش قـبر بـن بنـت المـصطفى لـدم | يجـري عليـه بتـشريق وتهتـان
لـشيبة خـضبت بالـدم وهـي علـى | محرابهـا بـين مـصباح وقـران
لفتيـة دفنـوا مـن غـير مـا غـسلوا | ولا تـزود كـافور واكفـان
للمرضـعات اللـواتي كلمـا هـدات | تـرى مـصارع أشـياخ وولـدان
للعاريـات الـتي بعـدما سـلبت | ظلـت تـواري باخـصاص وجـدران
لكـل عـشر سـليبات تـستر في | بـين أخفـاء وأعـلان
لمعـشر محـضوا الإيمـان واعتـصموا | بالـصبر والـصبر مرسـى كـل أيمـان
لقتـل خمـسة الاف باونـة | مـن النهـار سـوى المستـشرف الفـاني
لثـار خـامس أصحـاب الكـساء ومـن | مـن بـه المباهـل طاهـا ركـب نجـران
لثـار ريحانـة الهـادي وسـيد شـبا | ن الجنـان مـن الأنـس والجـان
مـن العزيـز علـى سـبط الـنبي بـه | ان يـستجار ولا يرعـى لجـيران
تـالله لا بخـت نـصر أذعتـا وبغـى | بمثلـها جـاء في كفـر وطغيـان

---

[1] شهداء الفضيلة/ ص٢٠٢.

كــلا ولا فعلــت أجنــاد أبرهــة معشار مـا فعلـوا مـن هـدم اركـان

لم أدري أي رزايـا أعـج لهـا لـذبح صـبية أم هتـك نـسوان

مـصائب لـو اراد الفكـر يردفهـا زيـادة لأنثـى عنهـا بنقـصان

فـلا وربـك لم تتـضر لهـا مـثلاً مـن كـل مـا جهـة في كـل أزمـان

ومـن رأي يـوم تـشريق بغـير منـى وهديـة الغـر مـن أبنـاء عـدنان

سـن ابـن سـعد سـبيلاً واقتـدى ابـن سـعود الـشقي ضـل الـشقيان

يقـول في رزئهـا الادهـى مؤرخـه في كـربلا رزؤهـا الثـاني[1]

محسن أبو الحب الصغير[1]

(١٣٠٥ - ١٣٦٩)هـ

قال في قبة الإمام الحسين عليه السلام:

لبست قبة الحسين سوادا	لمصاب قد أحزن الثقلين
وأستنارت بالكهرباء ولكن	لمصاب قد أحزن الثقلين
أفتدري من أين حمرة هذا	هذه حمرة دماء الحسين
والسواد الذي تراه عليها	ذا مذاب السواد من كل عين[2]

[1] تم ترجمته سابقاً.

[2] ديوان محسن أبو الحب/ ٢١٧

مهدي الفلوجي

(١٢٨٢ – ١٣٥٧)هـ

الحاج مهدي ابن الحاج عمران ابن الحاج سعيد.

من الطبقة العالية من الشعر تخرج في الأدب على الشيخ حمادي نوح وحفظ الكثير من شعر العرب القديم.

ولد في الحلة سنة ١٢٨٢ هـ وكان يتعاطى التجارة وبيع السمك ويرتدي برأسه العمامة السورية، له ديوان مخطوط أكثر نظمه في أهل البيت.

توفي في الكاظمية يوم الثلاثاء الخامس من جمادى الثاني سنة ١٣٥٧هـ ودفن في الايوان الذهبي لمرقد أمير المؤمنين.

قال وقد زار مرقد الإمام الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان:

لقد أيقنت أن لله لطفاً ... محى عني الصغائر والكبائر
لأني جئت في شعبان اسعى ... لمرقد سيد الشهداء زائر[1]

---

[1] ادب الطف/ ٩/ ١٧٢، شعراء الحلة/ ٥/ ٣٧٣.

ناصر الدين القاجاري

(١٢٤٦ – ١٣١٣)هـ.

هو ناصر الدين بن محمد شاه بن عباس مرزا بن فتح علي شاه القاجاري.

كان أعظم ملك من ملوك الأسرة القاجارية التي حكمت ايران ما بين ١٧٢١ و١٩٢٥ للميلاد.

ولد في مدينة تبريز سنة ١٢٦٤ للهجرة، وحكم ايران لفترة خمسين عاماً واتسم عهده بالاستقرار السياسي وبقدر من الأزدهار والتقدم لم تعرفها أيران في عهد اسلافه من ملوك قاجار.

كان محباً وفياً لأهل البيت عليهم السلام وظهيراً للشيعة في العالم، أنفق أموالاً طائلة في تعمير المشاهد المشرفة في العراق وإيران واهتم بشكل خاص بتعمير المشهد الحسيني والعباسي فتذهيب قبة الروضة الحسينية للمرة الثالثة وتعمير الصحن الحسيني يعتبران من مأثره، وقد أوفد أحد مشاهير علماء الدين في طهران وهو الشيخ محمد حسين الطهراني المعروف بـ (شيخ العراقيين) منتدباً عنه ليشرف على أعمال التعمير والتوسعات في المشاهد المشرفة في كربلاء والنجف والكاظمية.

زار كربلاء في موكب ملكي سنة ١٢٨٧ هجرية وعندما دخل روضة الحسين عليه السلام طلب أن يقرأ له شيء من مصابه فأحضر له القارئ الحسيني السيد

حبيب روضة خون عرب فقرأ له وقال له شيء من النعي في مصاب الإمام الحسين عليه السلام.

كان عالماً كاتباً وشاعراً يحترم العلم والعلماء، أُلفت باسمه العديد من المؤلفات ووفد إليه الكثير من علماء العرب والعجم ومدحه شعراء الشيعة ومنهم محسن أبو الحب الكبير، له ديوان شعر من نمط شعر الملوك قتل بيد " الميرزا رضا الكرماني" سنة ١٣١٣ عندما كان يزور مرقد السيد عبد العظيم الحسني في مدينة ري ودفن بجوار السيد عبد العظيم في رواق خاص بني له.

قال هذه القصيدة بالفارسية في سفره إلى كربلاء وزيارته المرقد الحسيني، وإليك ما ترجمتها:

يا حبذا قلب هو نبع أنهار الكوثر

دع الكوثر فإن عينا يسيل منها الدمع هي أفضل

أن اسم الحسين وأسم كربلاء كلاهما يجذبان القلب

ولكن اسم علي الأكبر يستهوي القلب أكثر

ذهبت إلى كربلا وزرت قبر كل شهيد

وشممت من تراب قبورهم رائحة المسك والعنبر

وقبر كل شهيد هناك باربعة أضلاع

ولكن وجدت قبرا بستة أضلاع

فسئلت شخصاً عن السبب فقال بعين باكية

في أسفل قبر الحسين يجثم قبر علي الأكبر

وفي أسفل قبر علي الأكبر الفتى الشاب

هناك واحد وسبعون شهيداً يسطعون كشمس المشرق

وعلى يمين قبر الحسين الشريف يسطع شيخ طاعن السن

يقبع في زاوية من الرواق قريباً من الباب

سئلت الخادم لمن هذا القبر

قال أنه حبيب نور عين المظاهر

وبجنب نهر العلقمة رأيت شهيداً أخر

قلت لم قبره بعيد عن سائر الشهداء

قال كن صامتاً أنه العباس الشجاع

لقد كان يروم الأدب والتواضع مع أخيه الحسين

ذهب إلى المخيم وسمعت بأذن القلب

هناك صرخات زينب وام كلثوم الطاهرة

رحلت عن كربلاء وتوجهت إلى قبر علي

فوجدت أن مشهد علي هو العرش الأكبر

وحينما وصل ناصر إلى النجف قال باكياً

أن كل أملي معقود بهذا المشهد في كل صبح ومساء[1]

---

[1] الحسين والحسينيون ص٣٦٧ نور الدين الشاهرودي الطبعة الأولى ١٩٩٢ مهرابي طهران.



المحتويات